

## ایمان أبي طالب و سيرته

### اشاره

نوع: كتاب

پديدآور: امينى، عبدالحسين ۱۲۸۱-۱۳۴۹

عنوان و شرح مسئوليت: ايمان ابي طالب و سيرته

(ناشر: موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (عليه السلام)

فروست: سلسله الكتب العقائديه؛ ۴۱

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع: عقايد شيعه اماميه

ايمان ابوطالب

### تمهيد

أحسب أن القوم لم ينسجوا هذا الإفك [إسلام والدى أبى بكر] على نول الجهل بتراجم الرجال فحسب، ولا أن لهم مآرباً في آباء المهاجرين أسلموا أو لم يسلموا، أو أن لهم غاية في إسلام أبوى أبى بكر، لكنهم زمروا لما لم يزل لهم فيه مكاء وتصديه من تكفير سيد الأباطيح شيخ الأئمة أبى طالب والذ مولانا أمير المؤمنين سلام الله عليهما، وذلك بعد أن عجزوا عن الوقيعه في الولد فوجهوها إلى الوالد أو إلى الوالدين كما فعله الحافظ [صفحه ۳] العاصمى في زين الفتى. وكن من تهويلهم في تخفيف تلكم الوطأة أن جروا ذلك إلى والدى النبى المعظم صلى الله عليه وآله وسلم وعليهما حتى قال العاصمى في زين الفتى عند بيان وجه الشبه بين النبى والمرضى صلى الله عليهما وآلهما: أما تشبيه الأبوين في الحكم والتسميه، فإن النبى في كثرة ما أنعم الله [تعالى عليه ووفور إحسانه إليه لم يرزقه إسلام أبويه، وعلى هذا جمهور المسلمين] إلا شردمة قليلين لا يلتفت إليهم، فكذلك المرضى فيما أكرمه الله به من الأخلاق

والخصال وفنون النعم والأفعال لم يرزقه إسلام أبويه. انتهى. فلم تفتأ هلم فى ذلك  
جلبة ولغط مكابرين فيهما المعلوم من سيرة شيخ الأبطح وكفالتة لصاحب الرسالة،  
ودرئه عنه كل سوء وعادية، وهتافه بدينه القويم، وخضوعه لناموسه الإلهى فى قوله  
وفعله وشعره ونثره، ودفاعه عنه بكل ما يملكه من حول وطول. ولو أبو طالب وأبنة++  
لما مثل الدين شخصا وقاما فذاك بمكة أوى وحامى++ وهذا بيثرب جس الحماما  
تكفل عبد مناف بأمر++ وأودى فكان على تماما فقل فى تبير مضى بعد ما++ قضى ما  
قضاه وأبقى شماما [٢]. فلهذا فاتحا للهدى++ وللهذا للمعالى ختاما وما ضر مجد  
أبى طالب++ جهول لغا أو بصير تعامى كما لا يضر إياب [٣] الصبا++ ح من ظن ضوء  
صفحة [٤] وهناك طرق لا يمكن التوصل إلى الإذعان بنفسيات [٥]. [النهار الظلاما [٤]  
أى أحد إلا بها، ألا وهى: ١ - استنباطها مما يلفظ به من قول. ٢ - أو مما ينوء به من  
عمل. ٣ - أو مما يروى عنه آله وذووه. فإن أهل البيت أدرى بما فيه. ٤ - أو مما  
أسنده إليه من لاث به وبخع له

### اقوال أبى طالب المثبتة لإيمانه

أما أقوال أبى طالب سلام الله عليه فالىك عقودا عسجديئة من شعره الرائق مثبتة فى  
بإسناده (623 / السير والتواريخ وكتب الحديث. أخرج الحاكم فى المستدرک [٥] [٢)  
عن ابن إسحاق قال: قال أبو طالب أبياتا للنجاشى يحضه على حسن جوارهم والدفع  
عنهم - يعنى عن المهاجرين إلى الحبشة من المسلمين: ليعلم خيار الناس أن  
محمدا++ وزير لموسى والمسيح ابن مريم أتانا بهدى مثل ما أتيا به++ فكل بأمر الله  
يهدى ويعصم [٦]. وإنكم تتلونونه فى كتابكم++ بصدق حديث لا حديث المبرجم  
وإنك ما تأتيك منها عصابة++ بفضلك إلا أرجعوا بالتركوم وقال سلام الله عليه من  
قصيدة: فبلغ عن الشحاء أفناء غالب++ لويأ وتيما عند نصر الكرائم لانا سيوف الله  
والمجد كله++ إذا كان صوت القوم وجى الغمائم ألم تعلموا أن القطيعة مأثم++ وأمر  
بلاء قاتم غير حازم وأن سبيل الرشدي يعلم فى غد++ وأن نعيم الدهر ليس بدائم [٧]  
ولا تتبعوا أمر الغواة الأشياء تمنيتم أن ++صفحة [٥] فلا تسفهن أحلامكم فى محمد  
تقتلوه وإنما++ أمانىكم هذى كأحلام نائم وإنكم والله لا تقتلونونه++ ولما تروا قطف

ولم تبصروا والأحياء منكم ملاحما++ تحوم عليها الطير بعد . [اللحي والغلاصم ٧]  
ملاحم وتدعو بأرحام أواصر بيننا++ فقد قطع الأرحام وقع الصوارم زعمتم بأنا مسلمون  
محمدا++ ولما نقاذف دونه ونزاحم من القوم مفضل أبي على العدى++ تمكن فى  
الفرعين من آل هاشم أمين حبيب فى العباد مسوم++ بخاتم رب قاهر فى الخواتم  
يرى الناس برهانا عليه وهيبه++ وما جاهل فى قومه مثل عالم نبي أتاه الوحي من  
عند ربه++ ومن قال لا يقرع بها سن نادم تطيف به جرثومة هاشمية++ تذب عنه كل  
ومن . [عات وظالم ديوان أبي طالب (ص ٣٢)، شرح ابن أبي الحديد (٣ / ٣١٣) ٨]  
شعره فى أمر الصحيفة التى سنوقفك على قصتها قوله: ألا أبلغا عنى على ذات  
بينها++ لويوا وخصا من لوى بنى كعب ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا++ رسولا كموسى  
خط فى أول الكتب وأن عليه فى العباد محبة++ ولا حيف فيمن خصه الله بالحب وأن  
الذى رقتهم فى كتابكم++ يكون لكم يوما كراغية السقب [٩]++ ويصبح من لم يجن  
أواصرنا بعد المودة ++ذنبا كذى ذنب [صفحة ٦] ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا  
والقرب وتسجلبوا حربا عوانا [١٠] وربما++ أمر على من ذاقه حلب الحرب فلسنا وبيت  
ولما تبين منا ومنكم . [11]الله نسلم أحمدا++ لعزاء من عض الزمان ولا كرب  
سوالف++ وأيد أترت [١٢] بالمهتدة الشهب بمعترك ضنك ترى كسر القنا++ به  
والضباع العرج تعكف كالشرب [١٣] . كأن مجال الخيل فى حجراته++ ومعمعة  
الأبطال معركة الحرب أليس أبونا هاشم شد أزره++ وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب  
ولسنا نمل الحرب حتى تملنا++ ولا نشتكى مما ينوب من النكب ولكننا أهل الحفائظ  
والنهي++ إذا طار أرواح الكماء من الرعب سيرة ابن هشام (١ / ٣٧٣)، شرح ابن أبي  
، خزائن الأدب للبغدادى (١ / ٢٦١)، الروض (الحدبد (٣ / ٣١٣)، بلوغ الأرب (١ / ٣٢٥)  
، أسنى المطالب (ص ٦، ١٣)، طلبه (87 / الأنف (١ / ٢٢٠)، تاريخ ابن كثير (٣)  
ألا ما لهم آخر الليل معتم++ طوانى وأخرى :الطالب (ص ١٠) [١٤] ومن شعره قوله  
النجم لما تقحم [صفحة ٧] طوانى وقد نامت عيون كثيرة++ وسامر أخرى قاعد لم  
ينوم لأحلام أقوام أرادوا محمدا++ بظلم ومن لا يتقى البغى يظلم سعوا سفها  
واققادهم سوء أمرهم++ على خائل من أمرهم غير محكم رجاء أمور لم ينالوا نظامها++  
وإن نشدوا فى كل بدو وموسم يرجون منا خطئة دون نيلها++ ضراب وطعن بالوشيج

المقوم [١٥]. يرجون أن نسخى بقتل محمد++ ولم يختضب سمر العوالى من الدم كذبتهم وبيت الله حتى تفلقوا++ جماجم تلقى بالحميم وزموم [١٦]. وتقطع أرحام وتنسى حليلاً++ حليلاً ويغشى محرم بعد محرم وينهض قوم بالحديد إليكم++ يذبون عن أحسابهم كل مجرم هم الأسد أسد الزارتين إذا غدت++ على حنق لم تخش إعلام معلم فيا لبنى فهر أفيقوا ولم تقم++ نوائح قتلى تدعى بالتسدم [١٧]. على ما مضى من بغيكم وعقوقكم++ وغشيانكم فى أمرنا كل ماتم وظلم نبى جاء يدعو الى الهدى++ وأمر أتى من عند ذى العرش قيم [١٨]. فلا تحسبونا مسلميه ومثله++ إذا كان فى قوم فليس بمسلم فهذى معاذير وتقدمه لكم++ لكيلا تكون الحرب قبل التقدم ديوان أبى طالب [١٩] (ص ٢٩)، شرح ابن أبى الحديد (٣ / ٣١٢) [٢٠]. وله قوله مخاطبا للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم: [صفحة ٨] والله لن يصلوا إليك بجمعهم++ حتى أوسد فى التراب دفيناً فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة++ وابشر بذاك وقر منك عيوناً ودعوتنى وعلمت أنك ناصحى++ ولقد دعوت وكنت ثم أمينا ولقد علمت بأن دين محمد++ من خير أديان البرية دينا رواها الثعلبى فى [21] تفسيره وقال: قد أتفق على صحة نقل هذه الأبيات عن أبى طالب: مقاتل، وعبد الله بن عباس، والقسم بن محضرة، وعطاء بن دينار. راجع: [٢٢] خزانه الأدب للبغدادى ، تاريخ أبى (306 / ١) / (٢٦١ / ١)، تاريخ ابن كثير (٣ / ٤٢)، شرح ابن أبى الحديد (٣ / ١) / (١١٦ / الفدا (١ / ١٢٠)، فتح البارى (٧ / ١٥٣، ١٥٥)، الإصابة (٤ / ١) / (٦١ / ١)، السيرة الحلبية (١ / ٣٠٥)، ديوان أبى طالب (ص ١٢) طلبه الطالب (ص ٥) بلوغ الارب (١ / ٣٢٥)، السيرة النبوية لزيني دحلان هامش الحلبية (١ / ٩١) فقال: عدّة البرزنجى من كلام (٢١١٦)، وذكر البيت الأخير فى أسنى المطالب (ص أبى طالب المعروف. لفت نظر: زاد القرطبى وابن كثير فى تاريخه على الأبيات: لولا الملامه أو حذارى سبه++ لوجدتني سمحا بذاك مبينا [صفحة ٩] قال السيد أحمد ص ١٤): فقيل: إن هذا البيت موضوع أدخلوه ( [زيني دحلان فى أسنى المطالب [٢٣] قال الأمينى: هب أن البيت الأخير من صلب ما . فى شعر أبى طالب وليس من كلامه نظمه أبو طالب عليه السلام فإن أقصى ما فيه أن العار والسبه، اللذان كان أبو طالب عليه السلام يحذرهما خيفة أن يسقط محله عند قريش فلا تتسنى له نصره الرسول

المبعوث صلى الله عليه وآله وسلم، إنما منعه عن الإبانة والإظهار لاعتناق الدين، وإعلان الإيمان بما جاء به النبي الأمين، وهو صريح قوله: لوجدتني سمحا بذاك مبينا، أى مظهرا، وأين هو عن اعتناق الدين فى نفسه، والعمل بمقتضاه من النصره والدفاع؟ ولو كان يريد به عدم الخضوع للدين لكان تهافتا بينا بينه وبين أبياته الأولى التى ينص فيها بأن دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خير أديان البريه دينا، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم صادق فى دعوته أمين على أمته. ومن شعره قوله قد غضب لعثمان بن مظعون حين عذبتة قريش ونالت منه: أمن تذكر دهر غير مأمون ++ أصبحت مكتئبا تبكى كمحزون أم من تذكر أقوام ذوى سفه ++ يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين ألا ترون أذل الله جمعكم ++ إنا غضبنا لعثمان بن مظعون ونمنع الضيم من يبغى مضمينا ++ بكل مطرد فى الكف مسنون ومرهفات كأن الملح خالطها ++ يشفى بها الداء من هام المجانين حتى تقرر رجال لا حلوم لها ++ بعد الصعوبه بالأسماح واللين أو تؤمنوا بكتاب منزل عجب ++ على نبي كموسى أو كذى النون [٢٤]. ومن شعره يمدح النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم قوله: [ صفحه ١٠ ] لقد أكرم الله النبي محمدا ++ فأكرم خلق الله فى الناس أحمد وشق له من إسمه البخارى فى تاريخه الصغير [ليجله ++ فذو العرش محمود وهذا محمد أخرجه [٢٥] ، وابن عساكر فى تاريخه (6 / 1) من طريق على بن يزيد، وأبو نعيم فى دلائل النبوه ، وابن كثير فى تاريخه (١ / 315) (٢٧٥/١)، وذكره له ابن أبى الحديد فى شرحه ، والقسطلانى فى المواهب اللدنيه (١ / ٢٦٦)، وابن حجر فى الإصابه (٤ / ١١٥) ، (٥١٨) نقلا عن تاريخ البخارى، والديار بكرى فى تاريخ الخميس (١ / ٢٥٤) فقال: أنشأ أبو طالب فى مدح النبي أبياتا منها هذا البيت: وشق له من إسمه ليجله ++ ..... حسان بن ثابت ضمن شعره هذا البيت فقال: ألم تر أن الله أرسل عبده ++ بأياته والله أعلى وأمجد وشق له من إسمه ليجله ++ ..... والزرقانى فى شرح المواهب (٣ / ١٥٦) وقال: توارد حسان معه أو ضمنه شعره وبه جزم فى الخميس، أسنى المطالب [٢٦] (ص ١٤). ومن شعره المشهور كما قاله ابن أبى الحديد فى شرحه [٢٧] (٣ / ٣١٥). أنت النبي محمد ++ قرم أغر مسود لمسودين [11] أكارم ++ طابوا وطاب المولد نعم الأرومه أصلها ++ عمرو الخضم الأوحده [ صفحه

هشم الربيكه فى الجفا++ ن وعيش مكه أنكد [٢٨] . فجرت بذلك سنه++ فيها وما [30]الخبيزة تثرذ ولنا السقايه للحجيه++ ح بها يماث العنجد [٢٩] . والمأزمان حوت++ عرفاتها والمسجد أنى تضام ولم أمت++ وأنا الشجاع العربد وبطاح مكه لا يرى++ فيها نجيع أسود وبنو أبيك كأنهم++ أسد العرين توقدوا ولقد عهدتك صادقا++ فى القول لا يتزيد ما زلت تنطق بالصوا++ ب وأنت طفل أمرد جاء أبو جهل بن هشام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد وبيده حجر يريد أن يرميه به، فلما رفع يده لصق الحجر بكفه فلم يستطع ما أراد، فقال أبو طالب: أفيقوا بنى غالب وانتهوا++ عن الغى من بعض ذا المنطق وإلا فإنى إذن خائف++ بوائق فى داركم تلتقى تكون لغيركم عبرة++ ورب المغارب والمشرق كما نال من كان من قبلكم++ ثمود وعاد وماذا بقى غداه أتاهم بها صرصر++ وناقه ذى العرش قد تستقى فحل عليهم بها سخطه++ من الله فى ضربه الأزرق [٣١] . [صفحه ١٢] غداه يعض بعرقوبها++ حساما من الهند ذا رونق وأعجب من ذاك فى أمركم++ عجائب فى الحجر الملصق بكف الذى قام من خبثه++ إلى الصابر الصادق المتقى فأثبتته الله فى كفه++ على رغمه الجائر الأحمق أحيق مخزومكم إذ غوى++ لغى الغواة ولم يصدق ديوان أبى طالب [٣٢] (ص ١٣)، شرح ابن أبى الحديد (٣ / ٣١٤) [٣٣] . قال ابن أبى قالوا: وقد اشتهر عن عبد الله المأمون رحمه الله: (الحديد فى شرحه [٣٤] (٣ / ٣١٤) أنه كان يقول: أسلم أبو طالب والله بقوله: نصرت الرسول رسول المليك++ ببيض تلاًلا كلمع البروق أذب وأحمى رسول الإله++ حمايه حام عليه شفيق وما إن أدت لأعدائه++ ديبب البكار حذار الفنيق [٣٥] . ولكن أزيير لهم ساميا++ كما زار ليث بغيل مضيق وتوجد هذه الأبيات مع بيت زائد فى ديوانه [٣٦] (ص ٢٤). ولسيدنا أبى طالب أبيات كتبها إلى النجاشى بعد ما خرج عمرو بن العاص إلى بلاد الحبشه ليكيد جعفر بن أبى طالب وأصحابه عند النجاشى. يحرض النجاشى على إكرام جعفر والإعراض عن ما يقوله عمرو [٣٧] منها: [صفحه ١٣] ألا ليت شعرى كيف فى الناس جعفر++ وعمرو وأعداء النبى الأقراب وهل نال إحسان النجاشى جعفرا++ وأصحابه أم عاق عن ذاك شاغب تعلم أبيات اللعن [٣٨] أنك ماجد++ كريم فلا يشقى إليك المجانب / ونعلم أن الله زادك بسطه++ وأسباب خير كلها بك لازب تاريخ ابن كثير [٣٩] (٣)

/ ، شرح ابن أبي الحديد (٣/٣١٤). قال ابن أبي الحديد فى شرحه [٤٠] (٣)77) ومن شعره المشهور أيضا قوله يخاطب محمدا، ويسكن جأشه، ويأمره باظهار : (315) الدعوة: لا يمنعك من حق تقوم به ++ أيد تصور ولا سلق بأصوات فإن كفك كفى إن بهم ملية [٤١] ++ ودون نفسك نفسى فى الملمات قال ابن هشام [٤٢] : ولما خشى أبو طالب دهماء العرب أن يركبوه مع قومه قال قصيدته التى تعوذ فيها بحرم مكة وبمكانه منها، وتودد فيها أشراف قومه وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم فى ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا تاركه لشيء أبدا، حتى يهلك دونه، فقال أبو طالب: خليلي ما أذنى لأول عاذل ++ بصغواء فى حق ولا عند باطل ولما رأيت القوم لاود فيهم ++ وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد صارحونا وقد حالقوا قوما علينا [بالعداوة والأذى] ++ وقد طاعوا أمر العدو المزابل [صفحة ١٤] أظنة [٤٣] ++ يعضون غيظا خلفنا بالأنامل صبرت لهم نفسى بسمرء سمحة ++ وأبيض غضب من تراث المقاول [٤٤] . أعوذ برب الناس من كل طاعن ++ علينا بسوء أو ملح بباطل ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة ++ ومن ملحق فى الدين ما لم نحاول وثور وبالبيت حق البيت من . [45] ومن أرسى ثبيرا مكانه ++ وراق ليرقى فى حراء ونازل بطن مكة ++ وباللله إن الله ليس بغافل وبالبحر المسود إذ يمسخونه ++ إذا اكتنفوه بالضحى والأصائل كذبتهم وبيت الله نترك مكة ++ ونظعن إلا أمركم فى بلابل كذبتهم وبيت الله نبزى محمدا ++ ولما نطاعن دونه ونناضل [٤٦] . ونسلمه حتى نصرع حوله ++ ونذهل عن أبنائنا والحلائل وينهض قوم بالحديد إليكم ++ نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل [٤٧] . وحتى نرى ذا الظغن يركب رده ++ من الطعن فعل الأنكب المتحامل [٤٨] . وإنا لعمر الله إن جد ما أرى ++ لتلتبس أسيفنا بالأماثل بكفى فتى مثل الشهاب سميده ++ أخى ثقة حامى الحقيقة باسل [صفحة ١٥] شهورا وأياما وحولا مجرما [٤٩] ++ علينا وتأتى حجة بعد قابل وما ترك قوم - لا أبأ لك - سيدا ++ يحوط الذمار غير ذرب مواكل [٥٠] . وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ++ ثمال اليتامى عصمة للأرامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم ++ فهم عنده فى رحمة وفواضل بميزان قسط لا يخيس شعيرة ++ له شاهد من نفسه غير عائل [٥١] . لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا ++ بنى خلف قيضا بنا والغياطل [٥٢] . ونحن الصميم من ذؤابة هاشم ++ وآل

قصى فى الخطوب الأوائل وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا++ علينا العدا من كل طمل  
فعبد مناف أمنتهم خير قومكم++ فلا تشاركوا فى أمركم كل واغل . [53] وخامل  
ألم تعلموا أن أبنا لا مكذب++ لدينا لا نعبا بقول الأباطل أشم من الشم . [٥٤]  
البهليل ينتمى++ إلى حسب فى حومه المجد فاضل لعمرى لقد كلفت وجدا  
وأحبته حب الحبيب المواصل [صفحه ١٦] فلا زال فى الدنيا جمالا ++ بأحمد  
وزينا لمن والاه رب المشاكل فأصبح فينا أحمد فى أرومة++ تقصر عنه ++ لأهلها  
. [سورة المتطاول حذبت بنفسى دونه وحميته++ ودافعت عنه بالذرى والكلاكل [٥٥]  
فأيده رب العباد بنصره++ وأظهر دينا حقه غير باطل هذه القصيدة ذكر منها ابن  
هشام فى سيرته [٥٦] (١ / ٢٨٦ - ٢٩٨)، أربعة وتسعين بيتا وقال: هذا ما صح لى  
[3 / 53] من هذه القصيدة. وذكر ابن كثير منها اثنين وتسعين بيتا فى تاريخه [٥٧]  
- ٥٧)، وفى رواية ابن هشام ثلاثة أبيات لم توجد فى تاريخ ابن كثير وقال (ص ٥٧)  
قلت: هذه قصيدة عظيمة بليغة جدا لا يستطيع يقولها إلا من نسبت إليه، وهى أفحل  
من المعلقات السبع، وأبلغ فى تأدية المعنى فيها جميعها، وقد أوردها الأموى فى  
مغازيه مطولة بزيادات آخر والله أعلم. وذكرها أبو هفان العبدى فى ديوان أبى طالب  
[٥٨] (ص ٢ - ١٢) فى مائة وأحد عشر بيتا ولعلها تمام القصيدة. وقال ابن أبى  
الحديد فى شرحه [٥٩] (٣ / ٣١٥) بعد ذكر جملة من شعر أبى طالب: فكل هذه  
الأشعار قد جاءت مجىء التواتر، لأنه إن لم تكن أحادها متواترة فمجموعها يدل على  
أمر واحد مشترك وهو تصديق محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومجموعها متواتر  
كما أن كل واحدة من قتلات على عليه السلام الفرسان منقولة أحادا ومجموعها  
متواتر يفيدنا [صفحه ١٧] العلم الضرورى بشجاعته، وكذلك القول فيما روى من  
سخاء حاتم وحلم الأحنف ومعاوية وذكاء أياس وخلاعة أبى نواس وغير ذلك. قالوا:  
واتركوا هذا كله جانبا، ما قولكم فى القصيدة اللامية التى شهرتها كشهرة قفا نيك؟  
وإن جاز الشك فيها أو فى شىء من أبياتها جاز الشك فى قفا نيك وفى بعض أبياتها.  
وقال القسطلانى فى إرشاد السارى [٦٠] (٢ / ٢٢٧): قصيدة جليئة بليغة من بحر  
الطويل، وعدة أبياتها مائة وعشرة أبيات، قالها لما تمالأ قريش على النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم ونفروا عنه من يريد الإسلام. وذكر منها فى المواهب اللدنية [٦١] (١)



، أبياتا فقال: هي أكثر من ثمانين بيتا قال ابن التين: إن في شعر أبي طالب ( / ٤٨ هذا دليلا على أنه كان يعرف نبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يبعث لما (3 / 434) : [أخبره به بحيرا وغيره من شأنه. وقال العيني في عمده القارى [٦٢ قصيدة طنانة وهي مائة بيت وعشرة أبيات أولها: خليلي ما أذنى لأول عادل ++ بصغواء - 252 / 1] [63] في حق ولا عند باطل وذكر منها البغدادي في خزانه الأدب (٢٦١) اثنين وأربعين بيتا مع شرحها، وقال: أولها: خليلي ما أذنى لأول عادل ++ ولا نهنه عند الأمور ++ بصغواء في حق ولا عند باطل خليلي إن الرأي ليس بشركة البلابل [٦٤]. [صفحة ١٨] ولما رأيت القوم لاود عندهم ++ وقد قطعوا كل العرى وذكر كلمة ابن (1 / 237) [65] والوسائل وذكر الأوسى عدة منها في بلوغ الأرب كثير المذكور وقال: هي مذكورة مع شرحها في كتاب لب لباب لسان العرب. وذكر منها السيد زيني دحلان أبياتا في السيرة النبوية هامش الحلبية [٦٦] (١ / ٨٨) فقال: في شرح البخارى: إن في شعر أبي طالب هذا [67] قال الإمام عبد الواحد السفاقي دليلا على أنه كان يعرف نبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يبعث لما أخبره به بحيرا الراهب وغيره من شأنه، مع ما شاهدته من أحواله، ومنها الاستسقاء به في صغره ومعرفة أبي طالب بنبوته صلى الله عليه وآله وسلم، جاءت في كثير من الأخبار زيادة على أخذها من شعره. قال الأميني: أنا لا أدري كيف تكون الشهادة والاعتراف بالنبوة إن لم يكن منها هذه الأساليب المتنوعة المذكورة في هذه الأشعار؟ ولو وجد واحد منها في شعر أى أحد أو نثره لأصفق الكل على إسلامه، لكن جميعها لا يدل على إسلام أبي طالب. فاعجب واعتبر! هذه جملة من شعر أبي طالب عليه السلام الطافح من كل شطره الإيمان الخالص، والإسلام الصحيح، قال العلامة الأوحدي ابن شهر آشوب المازندراني في كتابه متشابهات القرآن عند قوله تعالى: (ولينصرن الله من ينصره) [٦٨]: إن أشعار أبي طالب الدالة على إيمانه تزيد على ثلاثة آلاف بيت يكشف فيها من يكشف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويصح نبوته. ثم ذكر جملة [صفحة ١٩] أوصى بنصر نبي الخير أربعة ++ : ضافية ومما ذكر له قوله في وصيته إبنى عليا وشيخ القوم عباسا وحمزة الأسد الحامى حقيقته ++ وجعفرأ أن تذودا دونه . [الناسا كونوا فداء لكم أمى وما ولدت ++ في نصر أحمد دون الناس أتراسا [٦٩

## ما ناء به من عمل بار وقول مشكور

أما ما ناء به سيد الأباطح أبو طالب سلام الله عليه من عمل بار وسعى مشكور فى نصره النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكلاءته والذب عنه والدعوة إليه وإلى دينه الحنيف منذ بدء البعثة إلى أن لفظ أبو طالب نفسه الأخير، وقد تخلل ذلك جمل من القول كلها نصوص على إسلامه الصحيح، وإيمانه الخالص، وخضوعه للرسالة الإلهية، فإلى الملتقى. روى القوم: ١ - قال ابن إسحاق: إن أبا طالب خرج فى ركب إلى الشام تاجرا، فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير هب له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بزمام ناقته وقال: يا عم إلى من تكلمنى لا أب لى ولا أم لى؟ فرق له أبو طالب وقال: والله لأخرجن به معى ولا يفارقنى ولا أفارقه أبدا. قال: فخرج به معه، فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وتهيأ راهب يقال له بحيرا فى صومعة له، وكان أعلم أهل النصرانية، ولم يزل فى تلك الصومعة راهب إليه يصير علمهم من كتاب فيهم كما يزعمون يتوارثونه كائنا عن كائن، فلما نزلوا ذلك العام ببخيرا وكانوا كثيرا ما يمرون عليه قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يتعرض لهم، حتى إذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شىء رآه وهو فى صومعته فى الركب حين أقبلوا، وغمامة تظله صلى الله عليه وآله وسلم من بين القوم. ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة وتهصرت، يعنى تدلت أغصانها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى [ صفحة ٢٠ ] استظل تحتها، فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وقد أمر بذلك الطعام فصنع، ثم أرسل إليهم فقال: إنى قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش، وأنا أحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم، فقال له رجل منهم: يا بحيرا إن لذلك اليوم لشأنا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا، فما شأنك اليوم؟ فقال له بحيرا: صدقت قد كان ما تقولون، ولكنكم ضيوف فأحبت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاما تأكلون منه كلكم، فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بين القوم لحدثه سنة فى رجال القوم تحت الشجرة. فلما نظر بحيرا فى القوم لم ير الصفة التى يعرفها وهى موجودة عنده، فقال: يا معشر قريش لا

يا بحيرا ما تخلف عنك أحد ينبغي أن : يتخلف أحد منكم عن طعامي هذا، فقالوا  
يأتيك إلا غلام هو أحدث القوم سنا تخلف في رحالهم، قال: فلا تفعلوا ادعوه فليحضر  
هذا الطعام معكم، فقال رجل من قريش: والات والعز أن لهذا اليوم نبأ. أيليق أن  
يتخلف ابن عبد الله عن الطعام من بيننا؟ ثم قام إليه فاحتضنه ثم أقبل به حتى  
أجلسه مع القوم. فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظاً شديداً وينظر الى أشياء من  
جسده قد كان يجدها عنده في صفته حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام  
بحيرا فقال له: يا غلام أسألك باللات والعزى إلا أخبرتنى عما أسألك عنه. قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تسلني باللات والعزى شيئاً قط، فقال بحيرا: فبالله إلا  
ما أخبرتنى عما أسألك عنه. فقال: سلني عما بدا لك. فجعل يسأله عن أشياء من  
نومه وهيئته وأموره ورسول الله يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته، ثم نظر  
الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده. الحديث.  
فقال ابو طالب في ذلك: إن ابن آمنه النبي محمداً++ عندي يفوق منازل الأولاد ]  
بالأزواد فافرض من [صفحه ٢١] لما تعلق بالزمام رحمته++ والعيس قد قلصن [٧٠]  
عيني دمع دارف++ مثل الجمان مفرق الافراد راعيت فيه قرابه موصوله++ وحفظت  
فيه وصية الأجداد وأمرته بالسير بين عمومه++ بيض الوجوه مصالت أنجاد [٧١].  
المرتاد حتى إذا ما القوم بصرى [ساروا لأبعد طية معلومه++ فلقد تباعد طية [٧٢]  
حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً++ عنه . [عابنوا++ لا قوا على شرك من المرصاد [٧٣]  
ورد معاشر الحساد قوم يهود قد رأوا لما رأى++ ظل الغمام وعن ذى الأكباد [٧٤].  
ثاروا لقتل محمد فنهاهم++ عنه وجاهد أحسن التجهاد فثنى زبيراً من بحيرا  
ونهى دريساً فانتهى عن قوله++ حبر . [75]فانثنى++ فى القوم بعد تجاولٍ وبعاد  
يوافق أمره برشاد وقال أيضاً: ألم ترني من بعد هم هممته++ بفرقة حر الولدين حرام  
[٧٦]. [صفحه ٢٢] بأحمد لما أن شددت مطيتي++ برحلى وقد ودعته بسلام بكى  
وأخذت بالكفين فضل زمام ذكرت أباه ثم رقرقت ++حزناً والعيس قد فصلت بنا  
عبره++ تجود من العينين ذات سجام فقلت: ترحل راشداً فى عمومه++ مواسير فى  
البأساء غير لئام [٧٧]. فجاء مع العير التى راح ركبها++ شامى الهوى والاصل غير  
شام فلما هبطنا أرض بصرى تشرفوا++ لنا فوق دور ينظرون جسام فجاء بحيرا عند

ذلك حاشداً++ لنا بشراب طيب وطعام فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا++ فقلنا جمعنا القوم غير غلام يتيم فقال ادعوه إن طعامنا++ كثير عليه اليوم غير حرام فلو لا الذى خبرتم عن محمد++ لكنتم لدينا اليوم غير كرام فلما رآه مقبلاً نحو داره++ يوقيه حر الشمس ظل غمام حنا رأسه شبه السجود وضمه++ إلى نحره والصدر أى ضمام وأقبل ركب يطلبون الذى رأى++ بحيرا من الاعلام وسط خيام فثار اليهم خشيةً لعراهمم وكانوا ذوى بغى لنا وعرام دريس وتمام وقد كان فيهم [٧٩] ++ زبير وكل ++ [78] القوم غير نيام فجاؤوا وقد هموا بقتل محمد++ فردهم عنه بحسن خصام بتأويله التوراة حتى تيقنوا++ وقال لهم رمتهم أشد مرام أتبعون قتلاً للنبي محمد++ خصصتم على شؤم بطول أثم وإن الذى نختاره منه مانع++ سيكفيه منكم كيد كل طعام ديوان أبى طالب [فذلك من أعلامه وبيانه++ وليس نهار واضح كظلام ] صفحه ٢٣ ، الروض الأنف [٨٢] ( [٨٠] (ص ٣٣ - ٣٥)، تاريخ ابن عساكر [٨١] (١ / ٢٦٩ - ٢٧٢ (١ / ١٢٠). وذكر السيوطى الحديث من طريق البيهقى فى الخصائص الكبرى [٨٣] (١ / ٨٤) فقال فى (ص ٨٥): وقال أبو طالب فى ذلك أبياتاً منها: فما رجعوا حتى رأوا من محمد++ أحاديث تجلو غم كل فواد وحتى رأوا أحبار كل مدينة++ سجدوا له من عصبه وفردا زبيراً وتماماً وقد كان شاهداً++ دريساً وهموا كلهم بفساد فقال لهم قولاً بحيرا وأيقنوا++ له بعد تكذيب وطول بعاد كما قال للرهبان الذين تهودوا++ وجاهدتهم فى الله كل جهاد فقال ولم يترك له النصح رده++ فإن له إرصاد كل مصاد فإنى أخاف الحاسدين وإنه++ لفى الكتب مكتوب بكل مداد استسقاء أبى طالب بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرج ابن عساكر فى تاريخه فى تاريخه [٨٤] عن جلهمة بن عرفطة قدمت مكة وهم فى قحط فقالت قريش: يا أبا طالب أقحط الوادى، وأجدب: قال العيال، فهلم واستسق. فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجن تجلت عنه سحابه قتماً وحوله أغيلمه، فأخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبة، ولاذ بإصبعه الغلام، وما فى السماء قزعة [٨٥]. [صفحة ٢٤] فأقبل السحاب من هاهنا وهاهنا، واغدق وأغدودق، وانفجر له الوادى، وأخصب البادى والنادى، وفى ذلك قول أبو وأبيض يستسقى الغمم بوجهه++ ثمال اليتامى عصمة للأرامل يلوذ به الهلاك :طالب من آل هاشم++ فهم عنده فى نعمة وفواضل وميزان عدل لا يخيس شعيرةً++ ووزان

/ صدق وزنه غير هائل شرح البخارى للقسطلانى (٢ / ٢٢٧)، المواهب اللدنية (١ / 48) ، الخصائص الكبرى (٨٦ / ١٢٤)، شرح بهجة المحافل (١ / ١١٩)، السيرة الحلبية (٨٧ / ١) ، طلبه الطالب (ص (١ / ١٢٥)، السيرة النبوية لزينى دحلان هامش الحلبية (١ / ٨٧ (٤٢) [٨٦]. ذكر الشهرستاني فى الملل والنحل [٨٧] بهامش الفصل (٣ / ٢٢٥) سيدنا عبد المطلب وقال: ومما يدل على معرفته بحال الرسالة وشرف النبوة أن أهل مكة لما أصابهم ذلك الجذب العظيم، وأمسك السحاب عنهم سنتين، أمر أبا طالب ابنه أن يحضر المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو رضيع فى قماط، فوضعه على يديه واستقبل الكعبة رماه إلى السماء وقال: يا رب بحق هذا الغلام. ورماه ثانياً وثالثاً وكان يقول: بحق هذا الغلام اسقنا غيثاً مغيثاً دائماً هاطلاً. أن يلبث ساعة طبق السحاب وجه السماء وأمطر حتى خافوا على المسجد، وأنشد أبو طالب ذلك الشعر الامى الذى منه: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه++ ثمال اليتامى عصمة للأرامل ثم ذكر أبياتاً من القصيدة، ولا يخفى على الباحث أن القصيدة نظمها أبو طالب عليه السلام أيام كونه فى الشعب كما مر. [صفحة ٢٥] فاستسقاء عبد المطلب وابنه سيد الأبطال بالنبي الأعظم يوم كان صلى الله عليه وآله وسلم رضيعاً يافعاً يعرب عن توحيدهما الخالص، وإيمانهما بالله، وعرفانهما بالرسالة الخاتمة، وقداسة صاحبها من أول يومه، ولو لم يكن لهما إلا هذان الموقفان لكفياهما، كما يكفيان الباحث عن دليل آخر على اعتناقهما الإيمان. ٣ - أبو طالب فى مولد المؤمنين عليه السلام: عن جابر بن عبد الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ميلاد على بن أبى طالب فقال: «لقد سألتنى عن خير مولود ولد فى شبه المسيح عليه السلام، إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نورى وخلقنى من نوره وكلانا من نور واحد، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم عليه السلام فى أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية، فما نقلت من صلب إلا ونقل على معى، فلم نزل كذلك حتى استودعنى خير رحم وهى آمنة. واستودع علياً خير رحم وهى فاطمة بنت أسد». وكان فى زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أبا طالب، فلما بصره المبرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ثم قال: من أنت؟ فقال: رجل من تهامة. فقال: من أى تهامة؟ فقال: من بنى هاشم. فوثب

العابد فقبل رأسه ثم قال: يا هذا إن العلى الأعلى ألهمنى إلهاماً. قال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرك وهو ولى الله جل وعلى. فلما كان الليلة التى ولد فيها على أشرفت الأرض، فخرج أبو طالب وهو يقول: أيها الناس ولد فى الكعبة ولى الله، فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول: يا رب هذا الغسق الدجى ++ والقمر المنبلج المضى بين لنا من أمرك الخفى ++ ماذا ترى فى إسم ذا الصبى قال: فسمع صوت هاتف خصصتم بالوالد الزكى إن اسمه ++ يقول: [صفحة ٢٦] يا أهل بيت المصطفى النبى من شامخ العلى ++ على اشتق من العلى أخرجه الحافظ الكنجدى الشافعى فى كفاية الطالب [٨٨] (ص ٢٦٠) وقال: تفرد به مسلم بن خالد الزنجى وهو شيخ الشافعى، وتفرد به عن الزنجى عبد العزيز بن عبد الصمد وهو معروف عندنا. ٤ - بدء أمر النبى وأبو طالب أخرج فقيه الحنابلة إبراهيم بن على بن محمد الدينورى فى كتابه نهاية الطلب وغاية السؤل فى مناقب آل الرسول [٨٩] بإسناده عن طاووس عن ابن عباس فى حديث طويل: إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال للعباس رضى الله عنه إن الله قد أمرنى بإظهار أمرى وقد أنبأنى واستنبأنى فما عندك؟ فقال له العباس رضى الله عنه: يا بن أخى تعلم أن قريشاً أشد الناس حسداً لولد أبيك، وإن كانت هذه الخصلة كانت الطامة الطماء والداهية العظيمة ورمينا عن قوس واحد وانتسفونا نسفاً، ولكن قرب إلى عمك أبى طالب فإنه كان أكبر أعمامك إن لا ينصرک لا [صلتا ٩٠] يخذلك ولا يسلمك، فأتياه، فلما رآهما أبو طالب قال: إن لكما لظنة وخبراً، ما جاء بكما فى هذا الوقت؟ فعرفه العباس ما قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم وما أجابه به العباس، فنظر إليه أبو طالب وقال له: أخرج يا بن أخى فإنك الرفيع كعباً، والمنيع حزباً، والأعلى أباً، والله لا يسلقك لسان إلا سلقته ألسن حداد، واجتذبتة سيوف حداد، والله لتذلن لك العرب ذل البهم لحاضنها، ولقد كان أبى يقرأ الكتاب جميعاً، ولقد قال: إن من صلبى لنبياً، لوددت أنى أدركت ذلك [صفحة ٢٧] الزمان فأمنت به، فمن أدركه من ولدى فليؤمن به. قال الأمينى: أترى أن أبا طالب يروى ذلك عن أبيه مطمئناً به؟ وينشط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا التنشيط لأول يومه، ويأمره بإشهار أمره والإشادة بذكر الله، وهو مخبت بأنه هو ذلك النبى الموعود بلسان أبيه والكتب السالفة، ويتكهن بخضوع العرب له، أتراه سلام الله عليه

يأتى بهذه كلها ثم لا يؤمن به؟ إن هذا إلا اختلاف. ٥ - أبو طالب وفقده النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر ابن سعد الواقدي فى الطبقات الكبرى [٩١] (١ / ١٨٦) طبع ص (١٣٥) طبع ليدن حديث ممشى قريش إلى أبى طالب فى أمره صلى الله عليه وآله وسلم و عليه وآله وسلم إلى أن قال: فاشمأزوا ونفروا منها - يعنى من مقالة محمد - وغضبوا وقاموا وهم يقولون: اصبروا على ألهتكم، إن هذا لشيء يراد، ويقال المتكلم بهذا عقبه بن أبى معيط. وقالوا: لا نعود إليه أبداً، وما خير من أن نقتل محمداً. فلما كان مساء تلك الليلة فقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء أبو طالب وعمومته إلى منزله فلم يجدوه، فجمع فتیاناً من بنى هاشم وبنى المطلب ثم قال: لياخذ كل واحد منكم حديدة صارمة، ثم ليتبعنى إذا دخلت المسجد، فلينظر كل فتى منكم فليجلس إلى عظيم من عظمائهم فيهم ابن الحنظلية - يعنى أبا جهل - فإنه لم يغب عن شر نفع، فجاء زيد بن حارثة فوجد أبا طالب على: إن كان محمد قد قتل، فقال الفتیان تلك الحال؛ فقال: يا زيد أحسست ابن أخى؟ قال: نعم كنت معه آنفاً. فقال أبو طالب: لا أدخل بيتى أبداً حتى أراه؛ فخرج زيد سريعاً حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى بيت عند الصفا ومعه اصحابه يتحدثون فأخبر الخبر فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بي طالب، فقال: يا بن أخى أين كنت؟ أكنت فى خير؟ قال: ادخل بيتك، فدخل [صفحة ٢٨] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: نعم فلما أصبح أبو طالب غدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ بيده فوقف به على أنديئة قريش ومعه الفتیان الهاشميون والمطلبيون فقال: يا معشر قريش هل تدرون ما هممت به؟ قالوا: لا. فأخبرهم الخبر، وقال للفتیان: اكشفوا عما فى أيديكم فكشفوا، فإذا كل رجل منهم معه حديدة صارمة فقال: والله لو قتلتموه ما بقيت منكم أحداً. حتى نتفانى نحو وأنتم، فانكسر القوم وكان أشدهم انكساراً أبو جهل. لفظ آخر وأخرج الفقيه الحنبلى إبراهيم بن على بن محمد الدينورى فى كتابه نهاية الطلب [٩٢] بإسناده عن عبد الله بن المغيرة بن معقب، قال: فقد أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظن أن بعض قريش اغتاله فقتله، فبعث إلى بنى هاشم فقال: يا بنى هاشم أظن أن بعض قريش اغتال محمداً فقتله، فليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة وليجلس إلى جنب عظيم من عظماء قريش، فإذا قلت: أبغى محمداً. قتل كل

وبلغ رسول الله جمع أبي طالب وهو في بيت عند .منكم الرجل الذي إلى جانبه الصفا، فأتى أبا طالب وهو في المسجد، فلما رآه أبو طالب أخذ بيده ثم قال: يا معشر قريش، فقدت محمداً فظننت أن بعضكم أغتاله فأمرت كل فتى شهد من بني هاشم أن يخذ حديدَةً ويجلس كل واحد منهم إلى عظيم منكم، فإذا قلت: أبغى محمداً قتل كل واحد منهم الرجل الذي إلى جنبه، فاكشفوا عما في أيديكما يا بني هاشم فكشف بنو هاشم عما في أيديهم فنظرت قريش إلى ذلك فعندها هابت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أنشأ أبو طالب: ألا أبلغ قريشاً حيث حلت++ وكل سرائر صفحه ٢٩] فإني والضوايح عاديات [٩٣] ++ وما تتلو السفاصرة الشهرور [ منها غرور لآل محمد راعٍ حفيظ++ وود الصدر منى والضمير فلست بقاطع رحى وولدى++ ولو جرت مظالمها الجزور أيامر جمعهم أبناء فهر++ بقتل محمد والأمر زور فلا وأبيك لا ظفرت قريش++ ولا أمت رشاداً إذ تشير بنى أخی ونوط القلب منى++ وأبيض ماؤه غدق كثير ويشرب بعده الولدان رياً++ وأحمد قد تضمنه القبور أيا بن الأنف أنف بنى قصى [٩٤] ++ كأن جبينك القمر المنير لفت نظر: قال شيخنا العلامة المجلسي في البحار [٩٥] (٩ / ٣١): روى جامع الديوان - يعنى ديوان أبى طالب - نحو هذا الخبر مرسلأ ثم ذكر الأشعار هكذا... فذكر الأشعار وفيها زيادة عشرين بيتاً على ما ذكر، لفظ ثالث: وقال السيد فخار بن .وهى لا توجد فى الديوان المطبوع لسيدنا أبى طالب معد فى كتابه الحجّة [٩٦] (ص ٦١): وأخبرنى الشيخ الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد ابن الجوزى المحدث البغدادى - وكان ممن يرى كفر أبى طالب ويعتقده - بواسطة العراق سنة إحدى وتسعين وخمسائة بإسناد له إلى الواقدى، [ صفحه ٣٠ ] قال: كان أبو طالب بن عبد المطلب لا يغيب صباح النبى ولا مساءه، ويحرسه من أعدائه ويخاف أن يغتالوه فلما كان ذات يوم فقدته فلم يره وجاء المساء فلم يره وأصبح الصباح فطلبه فى مظانه فلم يجده فلزم أحشائه وقال: واولداه، وجمع عبيده ومن يلزمه فى نفسه فقال لهم: إن محمداً قد فقدته فى أمسنا ويومنا هذا ولا أظن إلا أن قريشاً قد اغتالته وكادته وقد بقى هذا الوجه ما جئته، وبعيد أن يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلاً، فقال: امضوا وأعدوا سكاكين وليمض كل رجل منكم وليجلس إلى جنب سيد من سادات قريش، فان أتيت ومحمد معى فلا تحدثن أمراً وكونوا على



رسلكم حتى أقف عليكم، وإن جئت وما محمد معي فليضرب كل منكم الرجل الذي إلى جانبه من سادات قريش. فمضوا وشحدوا سكاكينهم حتى رضوها، ومضى أبو طالب في الوجه الذي أراده ومعه رهطه من قومه فوجده في أسفل مكة قائماً يصلى إلى جنب صخرة فوق عليه وقبله وأخذ بيده وقال: يا بن أخ قد كدت أن تأتي على قومك، سر معي، فأخذ بيده وجاء إلى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة، فلما رأوه قد جاء ويده في يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: هذا أبو طالب قد أبرزوا ما: جاءكم بمحمد إن له لشأناً، فلما وقف عليهم والغضب في وجهه قال لعبيده في أيديكم فأبرز كل واحد منهم ما في يده. فلما رأوا السكاكين قالوا: ما هذا يا أبا طالب؟ قال: ما ترون؛ إني طلبت محمداً فلم أره منذ يومين فخفت أن تكونوا كدتموه ببعض شأنكم، فأمرت هؤلاء أن يجلسوا حيث ترون وقلت لهم: إن جئت وليس محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي إلى جنبه ولا يستأذني فيه، ولو كان هاشمياً، فقالوا: وهل كنت فاعلاً؟ فقال: أي ورب هذه وأومى إلى الكعبة، فقال له المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وكان من أحلافه: لقد كدت تأتي على قومك؟ قال هو ذلك. ومضى به وهو يقول: إذهب بنى فما عليك غضاضة++ إذهب وقر بذاك منك عيوننا [صفحة ٣١] والله لن يصلوا إليك بجمعهم++ حتى أوسد في التراب دفينا ودعوتنى وعملت أنك ناصحى++ ولقد صدقت وكنت قبل أمينا وذكرت ديناً لا محالة فرجعت قريش على أبى طالب بالعتب . [أنه++ من خير أديان البرية دينا [٩٧] والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت إليهم. قال الأمينى: هذا شيخ الأبطح يروقه أن يضحى كل قومه دون نبي الإسلام وقد تأهب لأن يطأ القوميات كلها والأواصر المتشجئة بينه وبين قريش بأخمص الدين، فحياها الله من عاطفة إلهية، وأصره دينية لما نزلت: (وأنذر عشيرتک :هى فوق أواصر الرحم. ٦ - أبو طالب فى بدء الدعوة الأقربين) [٩٨] خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد على الصفا فهتف: يا صباحاه. فاجتمعوا إليه، فقال: "أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح الجبل قالوا: نعم ما جربنا عليك كذباً. قال: "فإني نذير لكم بين يدي "أكنتم مصدقى؟ فقال أبو لهب: تباً لك، أما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم أحضر قومه فى داره، . "عذاب شديد فبادره وقال: هؤلاء هم عمومته وبنو عمك فتكلم ودع الصبأه [٩٩] واعلم أنه ليس

لقومك بالعرب قاطبة طاقة، وأن أحق من أخذك فحبسك بنو أبيك، وإن أقمت ما أنت عليه فهو أيسر عليهم من أن ينب لك بطون قريش، وتمدهم العرب، فما رأيت أحداً جاء على بنى أبيه بشر مما جئتهم به. فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتكلم. [صفحة ٣٢] ثن دعاهم ثانية وقال: «الحمد لله أحمدته وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. ثم قال: إن الرائد لا يكذب أهله، والله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة، والله لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون، ولتحاسبن بما تعملون، وإنما الجنة أبدأ والنار أبدأ». فقال أبو طالب: ما أحب إلينا معاونتك، وأقبلنا لنصيحتك، وأشد تصديقنا لحديثك، وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون وإنما أنا أحدهم غير أني أسرعهم إلى ما تحب، فامض لما أمرت به، فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك، غير أن نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب [١٠٠]. قال الأميني: لم يكن دين عبد المطلب سلام الله عليه إلا دين التوحيد والإيمان بالله ورسله وكتبه غير مشوب بشيء من الوثنية، وهو الذي كان يقول في وصياه: إنه لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم منه وتصيبه عقوبة. إلى أن هلك ظلوم لم تصبه عقوبة. فليل له في ذلك، ففكر والله إن وراء هذه الدار داراً يجزى فيها المحسن بإحسانه، ويعاقب: في ذلك، فقال المسيء بأساته، وهو الذي قال لأبرهه: إن لهذ البيت رباً يدب عنه ويحفظه، وقال وقد ++صعد ابا قبيس: لاهم إن المرء يم++نع حله فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك فأنصر على آل الصلي++ب وعابديه اليوم آلك إن كنت تاركهم وكعد++بتنا فمر ما بدا لك [١٠١]. [صفحة ٣٣] ويعرب عن تقدمه في الإيمان الخالص والتوحيد الصحيح انتماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه وقد . [102] ومباهاته به يوم حنين بقوله: أنا النبي لا كذب++أنا ابن عبد المطلب أجاد الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في قوله: تنقل أحمد نوراً عظيماً تلالا++في جباه الساجديننا تقلب فيهم قرناً فقرناً++إلى أن جاء خير المرسلينا وهذا هو الذي أراده أبو طالب - سلام الله عليه - بقوله: نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب. وهو صريح بقية كلامه، وقد أراد بهذا السياق التعمية على الحضور لئلا يناصره العدا بمفارقتهم، وهذا السياق من الكلام من سنن العرب في محاوراتهم، قد

يريدون به التعمية، وقد يراد به التأكيد للمعنى المقصود كقول الشاعر: ولا عيب فيهم  
بهن فلول من قراع الكتائب ولو لم يكن لسيدنا أبى طلب إلا ++ غير أن سيوفهم  
موقفه هذا لكفى بمفرده فى إيمانه الثابت، وإسلامه القويم، وثباته فى المبدأ. قال ابن  
فقال أبو لهب: هذه والله السوء [١٠٤] ، خذوا على يديه قبل أن يأخذ : [103]الثير  
1 / (غيركم، فقال أبو طالب: والله لنمنعنه ما بقينا. وفى السيرة الحلبية [١٠٥]  
إن الدعوة كانت فى دار أبى طالب. [صفحة ٣٤] قال عقيل بن أبى طالب: (304)  
جاءت قريش إلى أبى طالب فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا فى نادينا وفى كعبتنا وفى  
يا عقيل التمس لى :ديارنا ويسمعنا ما نكره، فإن رأيت أن تكفه عنا فافعل. فقال لى  
أبن عمك. فأخرجته من كبس [١٠٦] من كباس أبى طالب. فجاء يمشى معى يطلب  
يا بن أخى والله لقد :الفىء يطاء فيه لا يقدر عليه، حتى انتهى الى أبى طالب فقال  
كنت لى مطيعاً جاء قومك يزعمون أنك تأتيهم فى كعبتهم وفى ناديتهم فتؤذيتهم  
وتسمعهم ما يكرهون، فإن رأيت أن تكف عنهم. فحلق بصره إلى السماء وقال: والله ما  
أنا بقادر أن أرد ما بعثنى به ربي، ولو أن يشعل أحدهم من هذه الشمس ناراً. فقال أبو  
قال الأمينى: هكذا أخرجه البخارى فى .طالب: والله ما كذب قط، فارجعوا راشدين  
تاريخه [١٠٧] بإسناد رجاله كلهم ثقات، وبهذا اللفظ ذكره المحب الطبرى فى ذخائر  
العقبى (ص ٢٢٣). غير أن ابن كثير لما رأى لكلمة: راشدين. قيمة فى إيمان بى  
حيا الله الأمانة! وأخرج ابن سعد فى . (42 / طالب حذفها فى تاريخه [١٠٨] ٣)  
حديث الدعوة عن على وفيه: «ثم قال لهم صلى (الطبقات الكبرى [١٠٩] ١) / ١٧١  
الله عليه وآله وسلم: من يؤازرنى على ما أنا عليه ويجيبنى على أن يكون أخى وله  
الجنة؟ فقلت: أنا يا رسول الله، وإنى لأحدثهم سناً، وأحمشهم ساقاً. وسكت القوم، ثم  
قالوا: يا أبا طالب الا ترى ابنك؟ قال: دعوه فلن يألو [١١٠] ابن عمه خيراً». وروى أبو  
عمرو الزاهد الطبرى عن تغلب عن ابن الأعرابى انه قال فى لغة - العور - إنه الردى  
حديث [من كل شىء قال: ومن العور ما فى رواية ابن عباس. ثم ذكر [صفحة ٣٥]  
على عليه السلام بطوله إلى أن قال: قال «فلما أراد النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن  
يتكلم اعترضه أبو لهب، فتكلم بكلمات وقال: قوموا. فقاموا وانصرفوا. قال: فلما كان من  
الغد أمرنى فصنعت مثل ذلك الطعام والشراب ودعوتهم فأقبلوا ودخلوا فأكلوا وشربوا،

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليتكلم فاعترضه أبو لهب فقال له أبو طالب: اسكت يا أعور ما أنت وهذا؟ ثم قال: لا يقوم أحد. قال: فجلسوا ثم قال للنبي صلى قم يا سيدي فتكلم بما تحب وبلغ رسالة ربك فإنك الصادق: الله عليه وآله وسلم المصدق». وإلى هذا الحديث وكلمة أبي طالب - اسكت يا أعور ما أنت وهذا؟ - وقع (الإيعاز في النهاية لابن الأثير [١١١] [٣ / ١٥٦]، والفائق للزمخشري [١١٢] [٢ / ٩٨] (428) / نقلاً عن ابن الأعرابي، وفي لسان العرب [١١٣] [٦ / ٢٩٤]، تاج العروس (٣) قال الأميني: أي كافر طاهر هذا سلام الله عليه وهو يدافع عن الإسلام المقدس بكل حوله وطوله، ويسلق رجال قومه بلسان حديد، ويحض النبي الأعظم على الدعوة وتبليغ رسالته عن ربه، ويراه الصادق المصدق؟. ٧ - قول أبي طالب لعلي: إلزم ابن عمك: قال ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبيه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثم إن با طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بن أخي ما هذا الدين الذي دين الله ودين ملائكته ودين رسله [36] أراكَ تدين به؟ قال: «أي عم هذا [صفحه ودين أبينا إبراهيم]». وذكروا أنه قال لعلي: أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ فقال: «يا أبت أمنت بالله وبرسول الله وصدقته بما جاء به، وصليت معه لله واتبعته» فزعموا أنه قال له: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير، فالزمه. وفي لفظ عن علي: إنه لما أسلم قال له أبو طالب: إلزم ابن عمك. سيرة ابن هشام (١ / ٢٦٥)، تاريخ الطبري (٢) ، تفسير الثعلبي، عيون الأثر (١ / ٩٤) الإصابة (٤ / ١١٦)، أسنى المطالب (ص / ٢١٤) وفي شرح ابن أبي الحديد [١١٥] [٣ / ٣١٤]: روى عن علي قال: قال . [114] [10] أبي: يا بني إلزم ابن عمك فإنك تسلم به من كل بأس عاجل وآجل. ثم قال لي: إن الوثيقة في لزوم محمدٍ++ فاشدد بصحبته على أيديكا فقال: ومن شعره المناسب لهذا قوله: إن علياً وجعفرأ ثقتي++ عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما++ أخى لأمي من بينهم وأبي والله لا أخذل النبي ولا++ يخذله من بني ذو حسب وهذه وذكرها العسكري (36) الأبيات الثلاثة توجد في ديوان أبي طالب [١١٦] أيضاً (ص

كتاب الأوائل [١١٧] قال: إن أبا طالب مر بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جعفر فرأى [صفحة ٣٧] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى وعلى معه، فقال لجعفر: يا بنى صل جناح ابن عمك. فقام إلى جنب على، فأحس النبى فتقدمهما، وأقبلوا على أمرهم حتى فرغوا، فانصرف أبو طالب مسروراً وأنشأ يقول: إن علياً وجعفرأ ثقتى ++ عن ملم الزمان والنوب وذكر أبياتاً يذكرها ابن أبى الحديد ومنها: نحن وهذا النبى ننصره ++ نضرب عنه الأعداء كالشهب وأخرج أبو بكر الشيرازى فى تفسيره: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما أنزل عليه الوحي أتى المسجد الحرام وقام يصلى فأقبل فيه، فاجتاز به على عليه السلام وكان ابن تسع سنين فناداه: يا على إلى أقبل إليه ملبياً فقال له النبى: «إنى رسول الله إليك خاصة وإلى الخلق عامة فقف عن يمينى وصل معى». فقال: «يا رسول الله حتى أمضى وأستأذن أبا طالب والدى»؛ فقل له: «أذهب فإنه سيأذن لك»، فانطلق إليه يستأذنه فى اتباعه، فقال: يا ولدى تعلم ان محمداً أمين الله منذ كان، إمض إليه وأتبعه ترشد وتفليح. فأتى على عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يصلى فى المسجد، فقام عن يمينه يصلى معه، فاجتاز أبو طالب بهما وهما يصليان فقال: يا محمد ما تصنع؟ قال: «أعبد إله السموات والأرض ومعى أخى على يعبد ما أعبد وأنا ادعوك إلى عبادة الواحد القهار» فضحك أبو طالب حتى بدت نواجده وأنشأ يقول: والله لن يصلوا إليك بجمعهم ++ حتى أغيب فى التراب دفينا إلى آخر الأبيات التى أسلفناها (ص ٣٣٤). ٨ - قول أبى طالب: صل جناح ابن عمك: أخرج ابن الأثير: أن أبا طالب رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً يصليان وعلى على [صفحة ٣٨] يمينه، فقال لجعفر رضى الله تعالى صل جناح ابن عمك، وصل عن يساره، وكان إسلام جعفر بعد إسلام أخيه على :عنه وقال أبو طالب: فصبراً أبا يعلى على دين أحمد ++ وكن مظهراً للدين وفقت .بقليل صابرا وحط من أتى بالحق من عند ربه ++ بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا فقد سرنى إذ قلت إنك مؤمن ++ فكن لرسول الله فى الله ناصرا وباد قريشاً بالذى قد أتيته ++ جهاراً وقل ما كان أحمد ساحرا أسد الغابة [١١٨] (١ / ٢٨٧)، شرح ابن أبى الحديد ، أسنى (286 / [١١٩] (٣ / ٣١٥)، الإصابة (٤ / ١١٦)، السيرة الحلبية [١٢٠] (١) المطالب [١٢١] (ص ٦) وقال: قال البرزنجى: تواترت الأخبار أن أبا طالب كان يحب

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحوطه وينصره ويعينه على تبليغ دينه ويصدقه فيما  
وقال في (ص ١٠): قال البرزنجي: .يقوله؛ ويأمر أولاده كجعفر وعلى باتباعه ونصرته  
هذه الأخبار كلها صريحة في أن قلبه طافح وممتلئ بالإيمان بالنبي صلى الله عليه  
وآله وسلم. ٩ - أبو طالب وحنوه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال أبو جعفر  
محمد بن حبيب رحمه الله في أماليه: كان أبو طالب إذا رأى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم أحياناً يبكي ويقول: إذا رأيتك ذكرت أخي، وكان عبد الله أخاه لابويه،  
وكان شديد الحب والحنو عليه، وكذلك كان عبد المطلب شديد الحب له، وكان أبو  
طالب كثيراً ما يخاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيات إذا عرف  
مضجعه، فكان يقيمه ليلاً من [صفحة ٣٩] منامه ويضع ابنه عليه مكانه، فقال له  
على ليلة: «يا أبت إنى مقتول»، فقال له: أصبرن يا بنى فالصبر أحجى ++ كل حى  
مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد ++ لفاء لحبيب وأبن الحبيب لفاء الأغر ذى  
الحسب الثا ++ قب والباع والكريم النجيب إن تصبك المنون فالنبل تبرى [١٢٢] ++  
فمصيب منها وغير مصيب كل حى وإن تملى بعمر [١٢٣] ++ آخذ من مذاقها  
بنصيب فأجاب على بقوله: أتأمرنى بالصبر فى نصر أحمد ++ ووالله ما قلت الذى قلت  
جازعا ولكننى أحببت أن ترى نصرتى ++ وتعلم أنى لم أزل لك طائعا سأسعى لوجه  
الله فى نصر أحمد ++ نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعا وذكره ابن أبى الحديد [١٢٤]  
نقلاً عن الأمالى (٣ / ٣١٠) وهناك تصحيف فى البيت الثانى والثالث من أبيات أبى  
طالب صححناه من طبقات السيد على خان الناقل عن شرح ابن أبى الحديد  
المخطوط، وذكر القصة أبو على الموضح العمري العلوى كما فى كتابه الحجّة [١٢٥]  
(ص ٦٩). قل الأمينى: إن القرابة والرحم تبعثان إلى المحاماة إلى حد محدود، لكنه  
إذا بلغت حد التضحية بولد كأمير المؤمنين هو أحب العالمين إلى والده، فهناك يقف  
التفانى [صفحة ٤٠] على موقفه، فلا يستسهل الوالد أن يعرض ابنه على القتل كل  
ليلة فينيمه على فراش المفدى، ويستعوض منه ابن أخيه، إلا أن يكون مندفعاً إلى  
ذلك بدافع دينى وهو معنى اعتناق أبى طالب للدين الحنيف، وهو الذى الذى تعطيه  
المحاورة الشعرية بين الوالد والولد فترى الولد يصارح بالنبوة، فلا ينكر عليه الوالد بأن  
هذا التهالك ليس إلا بدافع قومى، غير فاتر عن حض ابنه على ما يبتغيه من النصرة

ولا متشبث عن النهوض بها. فسلام الله على والد وما ولد. ١٠ - أبو طالب وابن الزبيرى:  
قال القرطبي فى تفسيره [١٢٦] (ص ٤٠٦): روى أهل السير قال: كان النبى صلى  
الله عليه وآله وسلم قد خرج إلى الكعبة يوماً وأراد أن يصلى، فلما دخل فى الصلاة  
قال أبو جهل لعنه الله: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلته؟ فقام ابن الزبيرى  
فأخذ فرثاً ودمماً فطخ به وجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فانفتل النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم من صلاته، ثم أتى أبا طالب عمه فقال: «يا عم ألا ترى إلى ما فعل  
بى؟» فقال أبو طالب: من فعل هذا بك؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «عبد  
الله بن الزبيرى». فقام أبو طالب ووضع سيفه على عاتقه ومشى معه حتى أتى القوم،  
فلما رأوا أبا طالب قد أقبل جعل القوم ينهضون؛ فقال أبو طالب: والله لئن قام رجل  
لجللته بسيفى فقعدها حتى دنا إليهم، فقال: يا بنى من الفاعل بك هذا؟ فقال: «عبد  
الله بن الزبيرى»؛ فأخذ أبو طالب فرثاً ودمماً فطخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم،  
وأساء لهم القول. حديث موقف أبى طالب هذا يوجد فى غير واحد من كتب القوم وقد  
أبو: لعبت به أيدى الهوى، وسنوقفك إن شاء الله على حق القول فيه تحت عنوان  
قال: طالب فى الذكر الحكيم [١٢٧]. [صفحة ٤١] ١١ - سيدنا أبو طالب وقريش  
أبن إسحاق: لما بادر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومه بالإسلام، وصدع به  
كما أمره الله لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه، فيما بلغنى، حتى ذكر ألهتهم وعابها.  
فلما فعل ذلك أعظموه وناكروه، وأجمعوا خلافه وعداوته، إلا من عصم الله تعالى منهم  
بالإسلام وهم قليل مستخفون، وحذب [١٢٨] على رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم عمه أبو طالب ومنعه وقام دونه، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
على أمر الله مظهراً لأمره، لا يرده عنه شىء. وقال: إن قريشاً حين قالوا لأبى طالب  
هذه المقالة بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا بنى أخى إن  
قومك جاؤونى فقالوا لى كذا وكذا، فأبق على وعلى نفسك، ولا تحملنى من الأمر ما لا  
أطيق، قال: فظن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نه قد بدا لعمه فيه بداء، وأنه  
خاذله ومسلمه، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه، قال: فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم: «يا عم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن  
أترك هذا الأمر أو يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته». قال: ثم استعبر رسول الله صلى

أقبل يا بن أخي. :الله عليه وآله وسلم فبكى ثم قام، فلما ولى ناداه أبو طالب، فقال  
إذهب يا بن أخي فقل :قال: فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبداً. ثم إن قريشاً حين عرفوا أن أبا طالب قد أبى  
خذلان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإسلامه وإجماعه لفراقهم فى ذلك  
وعداوتهم مشوا إليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة، فقالوا له: يا با ابا طالب هذا عمارة  
بن الوليد أنهد فتى فى قريش وأجمله، فخذته فلك عقله ونصره، واتخذته ولداً فهو لك،  
وأسلم إلينا ابن أخيك، هذا الذى قد خالفك دينك ودين آبائك [صفحة ٤٢] وفرق  
جماعة قومك، وسفه أحلامهم، فنقتله، فإنم هو رجل برجل، قال: والله لبئس ما  
تسوموننى؛ أتعطوننى ابنكم أغذوه لكم وأعطيتكم ابنى تقتلونه؟ هذا والله ما لا يكون  
فقال المطعم بن عدى بن نوفل: والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومك :أبدا. قال  
وجهدوا على التخلص مما تكرهه، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً، فقال أبو طالب  
والله ما أنصفونى، ولكنك قد أجمعت خذلانى ومظاهرة القوم على فاصنع ما :لمطعم  
بدا لك أو كما قال. قال: فحقب الأمر، وحميت الحرب، وتناذب القوم، وبادى بعضهم  
بعضاً، فقال أبو طالب عند ذلك يعرض بالمطعم بن عدى ويعم من خذله من عبد  
مناف ومن عاداه من قبائل قريش؛ ويذكر ما سأله وما تباعد من أمرهم: ألا قل لعمرو  
والوليد ومطعمٍ ++ ألا ليت حظى من حياطتكم بكر [١٢٩]. من الخور حبحاب كثير  
رغاؤه ++ يرش على الساقين من بوله قطر [١٣٠]. تخلف خلف الورد ليس بلاحق ++  
إذا سئلا قالوا إلى ++ إذا ما عل الفيفاء قيل له وبر [١٣١]. أرى أخوينا من أبينا وأمنا  
غيرنا الأمر بلى لهما أمر ولكن تجرجما ++ كما جرجمت من رأس ذى علق صخر  
[١٣٢]. أخص خصوصاً عبد شمس ونوفلاً ++ هما نبذانا مثل ما ينبذ الجمر هما أغمزا  
للقوم فى أخويهما ++ فقد أصبحا منهم أكفهما صفر هما اشركا فى المجد من لا  
وتيم ومخزوم وزهرة [43 ابالة ++ من الناس إلا ان يرش له ذكره [١٣٣]. [صفحة  
فوالله لا تنفك منا عداوة ++ ولا منهم . [منهم ++ وكانوا لنا مولى إذا بنى النصر [١٣٤]  
ما كان من نسلنا شفر [١٣٥]. فقد سفهت أحلامهم وعقولهم ++ وكانوا كجفر بئس ما  
صنعت جفر قال ابن هشام: تركنا منها بيتين أقذع فيهما. قال الأمينى: حذف ابن  
هشام منها ثلاثة أبيات لا تخفى على أى أحد غايته الوحيدة فيه، وإن الإنسان على



نفسه بصيرةً ولو ألقى معاذيره، ألا وهى: وما ذاك إلا سؤدد خصنا به ++ إله العباد واصطفانا له الفخر رجال تمالوا حاسدين وبغضةً ++ لأهل العلى فبينهم أبدأ وتر وليد أبوه كان عبداً لجدنا ++ إلى علجة زرقاء جال بها السحر يريد به الوليد بن المغيرة وكان من المستهزئين بالنبي الأعظم ومن الذين مشوا إلى أبي طالب عليه السلام فى ذرنى ومن خلقت وحيدا) ( :أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد نزل قوله تعالى [١٣٦] وكان يسمى: الوحيد فى قومه [١٣٧]. ثم قام أبو طالب - حين رأى قريشا يصنعون ما يصنعون - فى بنى هاشم وبنى المطلب فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقيام دونه فاجتمعوا إليه وقاموا معه، وأجابوه ما دعاهم، إليه، إلا ما كان من أبي لهب عدو الله الملعون. فلما رأى أبو طالب من قومه ما سره فى جهدهم معه وحبدهم عليه؛ جعل يمدحهم ويذكر قديمهم؛ ويذكر فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم، ومكانه منهم، ليشد لهم [صفحة ٤٤] رأيهم، وليحدبوا معه على أمره؛ فقال: إذا اجتمعت يوماً قريش لمفخر ++ فعبد منافٍ فإن حصلت أشراف عبد منافها ++ ففى هاشم أشرافها . [سرهما وصميمها [١٣٨] وقديمها وإن فخرت يوماً فإن محمداً ++ هو المصطفى من سرها وكريمها تداعت قريش غثها وسمينها ++ علينا فلم تظفر وطاشت حلومها [١٣٩]. وكنا قديماً لا نقر ظلاماً ++ إذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها [١٤٠]. ونحمى حماها كل يوم كريمة ++ ونضرب عن أحجارها من يرومها بنا انتعش العود الذواء وإنما ++ بأكنافنا تندى وتنمى سيرة ابن هشام (١ / ٢٧٥ - ٢٨٣)، طبقات ابن سعد (١ / ١٨٦)، . [أرومها [١٤١] ، ديوان أبى طالب (ص ٢٤)، الروض الأنف (١ / ١٧١)، (218) / تاريخ الطبرى (٢) (١٧٢)، شرح ابن أبى الحديد (٣ / ٣٠٦)، تاريخ ابن كثير (٢ / ١٢٦، ٢٥٨، و ٣ / ٤٢، ٤٨، ٤٩)، عيون الأثر (١ / ٩٩، ١٠٠)، تاريخ أى الفداء (١ / ١١٧)، السيرة الحلبية (١ / ٣٠٦، أسنى المطالب (ص ١٥) فقال: هذه الابيات من غرر مدائح أبى طالب للنبي . [صلى الله عليه وآله وسلم الدالة على تصديقه اياه، طلبه الطالب (ص ٥ - ٩) [١٤٢] صفحة [٤٥] ١٢ - سيد الأباطح وصحيفة قريش: اجتمع قريش وتشاوروا أن يكتبوا [ كتاباً تعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى المطلب أن لا ينكحوا إليهم ولا يبيعوا منهم شيئاً ولا يتبايعوا، ولا يقبلوا منهم صلحاً أبداً، ولا تأخذهم بهم رافة حتى يسلموا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للقتل، ويخلوا بينهم وبينه، وكتبوه فى صحيفه بخت منصور بن عكرمه، أو بخت بغيض بن عامر، أو بخت النضر ابن الحرث، أو بخت هشام بن عمرو، أو بخت طلحه بن أبى طلحه، أو بخت منصور ابن عبد، وعلقوا منها صحيفه فى الكعبه هلال المحرم سنه سبع من النبوه، وكان اجتماعهم بخيف بنى كنانه وهو المحصب، فانحاز بنو هشام وبنو المطلب إلى أبى طالب ودخلوا معه فى الشعب إلا أبى لهب فكان مع قريش، فأقاموا على ذلك سنتين وقيل ثلاث سنين، وإنهم جهدوا فى الشعب حتى كانوا يأكلون الخبط [١٤٣] وورق الشجر. قال ابن كثير: كان أبو طالب مده إقامتهم بالشعب يأمره صلى الله عليه وآله وسلم فىأتى فراشه كل ليله حتى يراه من أراد به شراً وغائله، فإذا نام الناس أمر أحد بنيه أو إخوانه أو بنى عمه أن يضطجع على فراش المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ويأمر هو أن يأتى بغض فرشهم فيرقد عليها. ثم إن الله تعالى أوحى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن الأرضه أكلت جميع ما فى الصحيفه من القطيعه والظلم فلم تدع سوى اسم الله يا بن أخى : فقط، فأخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم عمه أبى طالب بذلك، فقال فانطلق فى عصابه من . أربك أخبرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: والثواقب ما كذبتنى قط بنى هاشم والمطلب حتى أتوا لمسجد، فأنكر قريش ذلك، وظنوا أنهم خرجوا من شده البلاء ليسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أبو طالب: [ صفحه ٤٦ ] يا معشر قريش جرت بيننا وبينكم أمور لم تذكر فى صحيفتكم، فأتوا بها، لعل أن يكون بيننا وبينكم صلح، وإنما قال ذلك خشيه أن ينظروا فيها قبل أن يأتوا بها فأتوا بها وهم لا يشكون أن أبى طالب يدفع إليهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فوضعوها بينهم وقبل أن تفتح قالوا لأبى طالب: قد آن لكم أن ترجعوا عما أحدثتم علينا وعلى أنفسكم، فقال: أتيتكم فى أمر هو نصف بيننا وبينكم، إن ابن أخى أخبرنى - ولم يكذبنى - أن الله قد بعث على صحيفتكم دابه فلم تترك فيها إلا اسم الله فقط، فإن كان كما يقول فأفيقوا عما أنتم عليه، فوالله لا نسلمه حتى نموت من ون كان باطلاً دفعناه إليكم فقتلتم أو استحيتتم! فقالوا: رضينا. ففتحوها . عند آخرنا فوجدوها كما قال صلى الله عليه وآله وسلم. فقالوا: هذا سحر ابن أخيك وزادهم ذلك بغياً وعدوانا. وإن أبى طالب قال لهم بعد أن وجدوا الأمر كما أخبر به صلى الله عليه

وآله وسلم: علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر وتبين أنكم أولى بالظلم والقطيعة؟  
ودخل هو ومن معه بين أستار الكعبة وقال: اللهم انصرنا على من ظلمنا، وقطع  
أرحامنا، وساتحل ما يحرم عليه منا. وعند ذلك مشت طائفة من قريش في نقض  
تلك الصحيفة فقال ابو طالب: ألا هل أتى بحرينا [١٤٤] صنع ربنا++ على نأيهم والله  
بالناس أروء [١٤٥]. فيخبرهم أن الصحيفة مزقت++ وأن كل ما لم يرضه الله مفسد  
تراوحها إفك وسحر مجمع++ ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد تداعي لها من ليس فيا  
وكانت كفاءً وقعةً بأثيمة++ [47] بقرقر++ فطائرهما في رأسها يتردد [١٤٦]. [صفحة  
ليقطع منها ساعد ومقلد ويظعن أهل المكتين فيهربوا++ فرائصهم من خشية الشر  
ترعد ويترك حراك يقلب أمره++ أيتهم فيها عند ذاك وينجد [١٤٧]. وتصد بين  
فمن ينش من حصار مكة . [148] الاخشبين كتيبة++ لها حدج سهم وقوس ومرهد  
عزه++ فعرتنا في بطن مكة أتلد [١٤٩]. نشأنا بها والناس فيها قلائل++ فلم تنفك  
نزداد خيراً ونحمد ونطعم حتى يترك الناس فضلهم++ إذا جعلت أيدي المفيضين  
ترعد [١٥٠]. جزى الله رهطاً بالحجون تتابعوا [١٥١]++ على ملا يهدى لحزم  
مقاولة [١٥٢] بل هم أعز وأمجد أعان ++ ويرشد قعوداً لدى خطم الحجون كأنهم  
عليها كل صقر كأنه++ إذا ما مشى في رفر الدرع أحرد [١٥٣]. ألا إن خير الناس  
نفساً ووالدأ++ إذا عد سادات البرية أحمد نبي الإله والكريم بأصله++ وأخلاقه وهو  
الرشيد المؤيد جرىء على جلى الخطوب كأنه++ شهاب بكفى قابس يتوقد [١٥٤]. [صفحة  
٤٨] من الأكرمين من لؤى بن غالب++ إذا سيم خسفاً وجهه يتربد [١٥٥].  
طويل النجاد [١٥٦] خارج نصف ساقه++ على وجهه يسقى الغمام ويسعد عظيم  
الرماد سيد ابن سيد++ يحض على مقرى الضيوف ويحشد ويبنى لأبناء العشيرة  
صالحاً++ إذا نحن طفنا في البلاد ويمهد أظ [١٥٧] بهذا الصلح كل مبرأ++ عظيم  
اللواء أمره ثم يحمد قضا ما قضا في ليلهم ثم اصبحوا++ على مهل وسائر الناس رقد  
هم رجعوا سهل بن بيضاء راضياً++ وسر أبو بكر بها ومحمد [١٥٨]. متى شرك  
وكنا قديماً قبلها نتودد وكنا قديماً لا نفر ظلامه++ وندرك ما ++ الأقسام في جل أمرنا  
شئنا ولا نتشدد فيال قصى هل لكم فى نفوسكم++ وهل لكم فيها يجىء به غد فأنى  
وإياكم كما قل قائل++ لديك البيان لو تكلمت أسود [١٥٩]. طبقات ابن سعد (١) /

، سيرة ابن هشام ( ٥١ / ٣٩٩ - ٤٠٤ )، عيون الاخبار لابن قتيبة ( ٢ / ١٧٣192 )،  
، تاريخ اليعقوبي ( ٢ / ٢٢ )، الاستيعاب ترجمة سهل بن بيضاء ( ٢ / ٥٧٠ )، صفة ( ١٥١ )  
، تاريخ (الصفوة ( ١ / ٣٥ )، الروض الانف ( ١ / ٣٣١ ) خزنة الأدب للبغدادى ( ١ / ٢٥٢ )  
الخصائص الكبرى [ابن كثير ( ٣ / ٨٤ ، ٩٥ / ٩٧ )، عيون الأثر ( ١ / ١٢٧ )، [ صفحہ ٤٩  
، سيرة زيني ( ١ / ١٥١ )، ديوان ابى طالب (ص ١٣)، السيرة الحلبية ( ١ / ٣٥٧ -  
، أسنى ( 44 ، 15 دحلان هامش الحلبية ( ١ / ٢٨٦ - ٢٩٠ )، طلبه الطالب (ص ٩ ،  
المطالب (ص ١١ - ١٣) [١٦٠] . وذكر ابن الأثير قصة الصحيفة فى الكامل [١٦١]  
( ٢ / ٣٦ ) فقال: قال أبو طالب فى أمر الصحيفة وأكل الأرضة ما فيها من ظلم وقطيعة  
رحمٍ أبياتاً، منها: وقد كان فى أمر الصحيفة عبرة++ متى ما يخبر غائب القوم يعجب  
محا الله منها كفرهم وعقوقهم++ وما نقموا من ناطق الحق معرب فأصبح ما قالوا من  
- وصية ابى طالب عند موته: عن 13 الأمر باطلاً++ ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب  
الكلبى قال: لما حضرت أبا طالب الوفاء جمع إليه وجوه قريش فأوصاهم فقال: يا  
معشر قريش أنتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب، فيكم السيد المطاع، وفيكم  
المقدام الشجاع، الواسع الباع، واعلموا أنكم لم تتركوا للعرب فى المآثر نصيباً إلا  
أحرزتموه، ولا شرفاً إلا أدركتموه، فلکم بذلك على الناس الفضيلة، ولهم به إليكم  
الوسيلة، والناس لكم حرب وعلى حربكم إلب، وإنى أوصيكم بتعظيم هذه البنية -  
يعنى الكعبة - فإن فيها مرضاء للرب، وقواماً للمعاش، وثباتاً للوطأة، صلوا أرحامكم ولا  
[50 تقطعوها فإن صلة الرحم منسأة فى الأجل، وزيادة فى العدد، واتركوا [ صفحہ  
البنى والعقوق ففيها هلكة القرون قبلكم، أجيئوا الداعى، وأعطوا السائل فإن فيهما  
شرف الحياة والممات، وعليكم بصدق الحديث، وأداء الأمانة، فإن فيهما محبة فى  
الخاص، ومكرمة فى العام. وإنى أوصيكم بمحمد خيراً فإنه الأمين فى قريش،  
والصديق فى العرب، وهو الجامع لكل ما أوصيتكم به، وقد جاءنا بأمر قبله الجنان،  
وأنكره اللسان مخافة الشنآن، وأيم الله كأنى أنظر الى صعاليك العرب وأهل الأطراف  
والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته، وصدقوا كلمته، وعظموا أمره، فخاض بهم  
غمرات الموت، وصارت رؤساء قريش وصناديدها أذناً، ودورها خراباً، وضعفاؤها أرباباً،  
وإذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه، وأبعدهم منه أحظاهم عنده، قد محضته العرب

ودادها، وأصفت له فؤادها، وأعطته قيادها، دونكم يا معشر قريش ابن أبيكم، كونوا له ولاةً ولخزبه حماةً، والله لا يسلك أحد سبيله إلا رشد، ولا يأخذ أحد بهديه إلا سعد، ولو كان لنفسى مدةً، وفي اجلى تأخير، لكففت عنه الهزاهز، ولدافعت عنه الدواهي.

، ثمرات (339 / الروض الأنف ( ١ / ٢٥٩)، المواهب ( ١ / ٧٢)، تاريخ الخميس ( ١ ) الأوراق هامش المستطرف ( ٢ / ٩)، بلوغ الإرب ( ١ / ٣٢٧)، السيرة الحلبية ( ١ / ٣٧٥) ص (٥) [١٦٢]. قل (السيرة لزينى دحلان هامش الحلبية ( ١ / ٩٣)، أسنى المطالب الأمينى: فى هذه الوصية الطافحة بالإيمان والرشاد دلالة واضحة على أنه صلى الله عليه وآله وسلم إنما أرجأ تصديقه باللسان إلى هذه الآونة التى يئس فيها من الحياة حذرا شأن قومهم المستتبع لانثياله عنه، المؤدى إلى ضعف المنه [١٦٣] وتفكك القوى، فلا يتسنى له حينئذ الذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن أول يومه، لكنه لما شعر بأزوف [51] الإيمان به مستقراً فى الجنان من [ صفحه الأجل وفوات الغاية المذكورة أبدى ما أجنته أضالعه [١٦٤] فأوصى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بـ وصية أبى طالب لبنى أبيه: أخرج ابن سعد فى 14. عليه وآله وسلم بوصيته الخالدة الطبقات الكبرى [١٦٥]: أن أباً طالب حضرته الوفاة دعا بنى عبد المطلب فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد، وما اتبعتم أمره، فاتبعوه وعينوه وترشدوا. وفى لفظ: يا معشر بنى هاشم أطيعوا محمداً وصدقوه تفلحوا وترشدوا. وتوجد هذه الوصية [١٦٦] فى تذكرة السبط (ص ٥)، الخصائص الكبرى ( ١ / ٨٧)، السيرة الحلبية ( ١ / ) ، سيرة زينى دحلان هامش الحلبية ( ١ / ٩٢، ٢٩٣)، أسنى المطالب (ص 375) ٣٧٢، :١٠). و رأى البرزنجى هذا الحديث دليلاً على إيمان أبى طالب ونعما هو، قال: قلت جداً أن يعرف أن الرشاد فى اتباعه ويأمر غيره بذلك ثم يتركه هو. قال الأمينى: ليس فى العقل السليم مساغ للقول بأن هذه المواقف كلها لم تنبعث عن خضوع أبى طالب للدين الحنيف وتصديقه للصادع به صلى الله عليه وآله وسلم، وإلا فماذا الذى كان يجدوه إلى مخاشنة قريش ومقاساة الأذى منهم وتعكير الصفو من حياته لا سيما أيام كان هو والصفوة من فئته فى الشعب، فلا حياة هنيئة، ولا عيش رغداً، ولا أمن يطمأن به، ولا خطر مدروءاً، يتحمل الجفاء والقطيعة والقسوة المؤلمة من قومهم، فماذا [ صفحه ٥٢ ] الذى أقدمه على هذه كلها؟ وماذا الذى حصره وحبسها فى الشعب عدة

سنيين تجاه أمر لا يقول بصدقه ولا يخبت إلى حقيقته؟ لآها الله لم يكن كل ذلك إلا عن إيمان ثابت، وتصديق وتسليم وإعان بما جاء به نبى الإسلام، يظهر ذلك للقارئ المستشف لجزئيات كل من هذه القصص، ولم تكن القرابة والقومية بمفردها تدعوه إلى مقاساة تلکم المشاق كما لم تدع أبا لهب أخاه، وهب أن القرابة تدعوه الى الذب عنه صلى الله عليه وآله وسلم لكنها لا تدعوا إلى المصارحة بتصديقه وأن ما جاء به حق، وأنه نبى كموسى خط فى أول الكتب، وأن من اقتص اثره فهو المهتدى، وأن الضال من ازور عنه وتخلف، إلى أمثل ذلك من مصارحات قالها بملء فمه، ودعا إليه ذكر ابن :صلى الله عليه وآله وسلم فيها بأعلى هتافه. ١٥ - حديث عن أبى طالب حجر فى الإصابة (٤ / ١١٦) من طريق إسحاق بن عيسى الهاشمى عن أبى رافع قال: سمعت أبا طالب يقول: سمعت ابن أخى محمد بن عبد الله يقول: إن ربه بعثه بصله الأرحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد الصدوق الأمين. وذكره السيد زينى دحلان فى أسنى المطالب [١٦٧] (ص ٦) وقال: أخرجه الخطيب، وأخرجه السيد فخار بن معد فى كتاب الحجة [١٦٨] (ص ٢٦) من طريق الحافظ أبى نعيم الإصبهانى، وبإسناد آخر من طريق أبى الفرج الاصبهانى، وروى الشيخ إبراهيم الحنبلى فى نهاية الطلب عن عروة الثقفى قال: سمعت أبا طالب رضى الله عنه يقول: حدثنى بن أخى الصادق الأمين وكان والله صدوقاً: إن ربه أرسله بصله الأرحام، وإقام [الصلاة، وإيتاء الزكاة وكان يقول: اشكر ترزق، ولا تكفر تعذب. ] صفحه ٥٣

### ما يروى عنه آله وذووه من طرق العامة فحسب

أما رجال آل هاشم، وأبناء عبد المطلب، وولد أبى طالب، فلم يؤثر عنهم إلا الهتاف بإيمانه الثابت، وأن ما كان يؤثره فى نصره النبى الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم كان منبعثاً عن تدين بما صدع به صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت أدرى بما فيه. قال ابن الأثير فى جامع الأصول: وما أسلم من أعمام النبى صلى الله عليه وآله وسلم غير حمزة والعباس وأبى طالب عند أهل البيت عليهم السلام. انتهى. نعم: هتفوا بذلك فى أجيالهم وأدوارهم بملء الأفواه وبكل صراحة وجبهوا من خالفهم فى ذلك. إذا قالت حذام فصدقوها++ فإن القول ما قالت حذام ١ - قال ابن أبى الحديد فى

شرحه [١٦٩] (٣ / ٣١٢): روى بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب وبعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة: إن أبا طالب ما مات حتى قال: لا إله إلا الله، والخبر مشهور أن أبا طالب عند الموت قال كلاماً خفياً، فأصغى إليه .محمد رسول الله أخوه العباس [١٧٠] ، وروى عن علي عليه السلام أنه قال: «ما مات [صفحة ٥٤] أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نفسه الرضا". وذكر أبو الفداء والشعراني عن ابن عباس: أن أبا طالب لما أشد مرضه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عم قلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة يعني الشهادة، فقال له أبو طالب: يا بن أخي لولا مخافة السبب وأن تظن قريش إنما قتلتها جزعاً من الموت لقلتها. فلما تقارب من أبي طالب الموت جعل يحرك شفثيه فأصغى إليه العباس بإذنه وقال: والله يا بن أخي لقد قال الكلمة التي أمرته أن يقولها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذي هداك يا عم [١٧١] . وقال السيد أحمد نقل الشيخ السحيمي في شرحه : (94 / زيني دحلان في السيرة الحلبية [١٧٢] ١) على شرح جوهره التوحيد عن الإمام الشعراني والسبكي وجماعة أن ذلك الحديث - أعنى حديث العباس - ثبت عند بعض أهل الكشف وضح عندهم سلامه. قال الأميني: ذكرنا هذا الحديث مجاراة للقوم وإلا فما كانت حاجة أبي طالب مسيسة عند الموت إلى التلفظ بتينك الكلمتين اللتين كرس حياته الثمينه للهِتاف بمفادهما في شعره ونشره، والدعوة إليهما، والذب عن صدع بهما، ومعاناة الأ هوال دونهما حتى يومه الأخير. ما كانت حاجة أبي طالب مسيسة عندئذ إلى التفوه بها كأمر مستجد، فمتى كفر هو؟ ومتى ضل؟ حتى يؤمن ويهتدى بهما، أليس من الشهادة قوله الذي أسلفناه ليعلم خير الناس أن محمداً++ وزير لموسى والمسيح ابن مريم أتانا . ((ص ٣٣١ بهدى مثل ما أتيا به++ فكل بأمر الله يهدى ويعصم وإنكم تتلون في كتابكم++ بصدق حديث لا حديث مبرجم [صفحة ٥٥] وقوله في (ص ٣٣٢): أمين حبيب في العباد مسوم++ بخاتم رب قاهر في الخواتم نبي أتاه الوحي من عند ربه++ ومن قال لا يقرع بها سن نادم وقوله في (ص ٣٣٢): ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً++ رسولاً كموسى خط في أول الكتب وقوله في (ص ٣٣٤): فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة++ وابشر بذاك وقر منك عيونا ودعوتنى وعلمت أنك ناصحى++ ولقد دعوت وكنت ثم أمينا ولقد

علمت بأن دين محمد++ من خير أديان البرية دينا وقوله فى (ص ٣٣٥): أو تؤمنوا  
نصرت : (بكتاب منزل عجب++ على نبى كموسى أو كذى النون وقوله فى (ص ٣٣٧  
حمایة ++الرسول رسول المليك++ ببيض تلاً كلمع البروق أذب وأحمى رسول الله  
حام عليه شفيق وقوله فى (ص ٣٤٠): فأيده رب العباد بنصره++ وأظهر ديناً حقه غير  
يخذه من بنى ++باطل وقوله فى ص (٣٥٦): [صفحة ٥٦] والله لا أخذل لنبى ولا  
ذو حسب نحن وهذا النبى ننصره++ نضرب عنه الأعداء بالشهب وقوله فى (ص ٣٤٥):  
أتبغون قتلاً للنبى محمد++ خصصتم على شؤم بطول أثام وقوله فى (ص ٣٥٧):  
فصبراً أبا يعلى على دين أحمد++ وكن مظهراً للدين وفقص صابراً وحط من أتى  
بالحق من عند ربه++ بصدق وعزم لا تكن حمز كافراً فقد سرنى إذ قلت إنك مؤمن++  
فكن لرسول الله فى الله ناصراً وقوله وقد رواه أبو الفرج الأصبهاني: زعمت قريش أن  
ما زلت أعرفه بصدق . [أحمد ساحر++ كذبوا ورب الراقصات إلى الحرم ١٧٣]  
حديثه++ وهو الأمين على الحرائب والحرم وقوله المروى من طريق أبى الفرج  
الإصبهاني كما فى كتاب الحجّة [١٧٤] (ص ٧٢) ومن طريق الحسن بن محمد بن  
جرير كما فى تفسير أبى الفتوح [١٧٥] (٤ / ٢١٢). قل لمن كان من كنانة فى  
فأقبلوه بصالح ++العز++ وأهل الندى وأهل المعالى قد أتاكم من المليك رسول  
الأعمال وانصروا أحماً فإن من اللد++ ه رداءً عليه غير مدال وقوله من أبيات فى  
فخير بنى هاشم أحمد++ [شرح ابن أبى الحديد [١٧٦] (٣ / ٣١٥): [صفحة ٥٧  
رسول الإله على فترة [١٧٧]. ولو كان يؤثر أقل من هذا عن أحد من الصحابة لطبل  
له، وزمر من يتشبث بالطحلب فى سرد الفضائل لبعضهم مغالاةً فيهم، لكنى أجد  
إسلام أبى طالب مستعصياً فهمه على هؤلاء ولو صرخ بألف هتاف من ضرائب هذه.  
عن عبيد الله (1 / 105) [178] لماذا؟ أنا لا أدري! ٢ - أخرج ابن سعد فى طبقاته  
بن بى رافع عن على قال: أخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموت أبى  
طالب، فبكى ثم قال: اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه. وفى لفظ الواقدى:  
فبكى بكاءً شديداً ثم قال: اذهب فاغسله. إلخ. وأخرجه [١٧٩] ابن عساكر كما فى  
أسنى المطالب (ص ٢١)، والبيهقى فى دلائل النبوة، وذكره سبط ابن الجوزى فى  
التذكرة (ص ٦) وابن أبى الحديد فى شرحه (٣ / ٣١٤)، والحلبى فى السيرة (١ /



(٣٧٣)، والسيد زيني دحلان في هامش السيرة الحلبية (١ / ٩٠)، والبرزنجي في نجاه أبي طالب وصححه كما في أسنى المطالب (ص ٣٥) وقال: أخرجه أيضاً أبو داود، وابن الجارود، وابن خزيمة وقال: إنما ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم المشى في جنازته أتقاءً من شر سفهاء قريش. وعدم صلاته لعدم مشروعيتها صلاة الجنازة يومئذ. [ عن السلمى وغيره: توفي أبو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة [صفحة ٥٨ من حين نبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام فاجتمع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها وعلى عمه حزن شديد حتى سمي ذلك العام عام الحزن. طبقات ابن سعد (١ / ١٠٦)، الامتاع ، تاريخ ابن كثير (٣ / ١٣٤)، السيرة الحلبية (١ / ٣٧٣)، السيرة (27) للمقريزي (ص لزيني دحلان هامش الحلبية (١ / ٢٩١)، أسنى المطالب (ص ١١) [١٨٠]. لفت نظر: عين ابن سعد لوفاء بي طالب يوم النصف من شوال كما سمعت، وقال أبو الفداء في تاريخه (١ / ١٢٠) توفي في شوال، وأوعز القسطلاني في المواهب [١٨١] (١ / موته في شوال إلى لقيط، وقال المقريزي في الإمتاع (ص ٢٧): توفي أول ذى (٧١) القعدة وقيل: النصف من شوال، وقال الزرقاني في شرح المواهب (١ / ٢٩١): مات بعد خروجهم من الشعب في ثامن عشر رمضان سنة عشر، وفي الاستيعاب: خرجوا من الشعب في أول سنة خمسين وتوفي أبو طالب بعده بستة أشهر فتكون وفاته في انتهى. وهذا الاختلاف موجود في تأليف الشيعة أيضاً. ٣ - أخرج البيهقي عن . رجب :ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد من جنازة أبي طالب فقال وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عم» وفي لفظ الخطيب: عارض النبي جنازة أبي « طالب فقال: «وصلتك رحم، جزاك الله خيراً يا عم». دلائل النبوة للبيهقي، تاريخ الخطيب البغدادي (١٣ / ١٩٦)، تاريخ ابن كثير [صفحة ٥٩] (٣ / ١٢٥)، تذكرة ، (السبط (ص ٦)، نهاية الطلب للشيخ إبراهيم الحنفي كما في الطرائف (ص ٨٦ الإصابة (٤ / ١١٦)، شرح شواهد المغنى (ص ١٣٦) [١٨٢]. وقال اليعقوبي في تاريخه [١٨٣] (٢ / ٢٦): لما قيل لرسول الله: إن أبا طالب قد مات عظم ذلك في قبله واشتد له جزعه، ثم دخل فمسح جبينه الأيمن أربع مرات وجبينه الأيسر ثلاث مرات، ثم قال: «يا عم ربيت صغيراً، وكفلت يتيماً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عنى

خيراً، ومشى بين يدي سريره وجعل يعرضه ويقول: وصلتكم رحم، وجزيت خيراً». ٤

- عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال: قال العباس: يا رسول الله أترجو لأبي

(1 / 184) طالب؟ قال: «كل الخير أرجو من ربي». أخرجه ابن سعد في الطبقات

بسند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحاح وهم: عفان بن مسلم، وحماد بن (106)

سلمة، وثابت البنائي [١٨٥] ، وإسحاق ابن عبد الله. وأخرجه ابن عساكر [١٨٦] كما

الشيخ إبراهيم [60] في الخصائص الكبرى [١٨٧] (١ / ٨٧)، والفقهاء الحنفى [صفحة

، وذكره ابن أبي الحديد (الدينورى فى نهاية الطلب كما فى الطرائف [١٨٨] (ص ٦٨

ص ٧) نقلاً عن ابن) فى شرحه [١٨٩] (٣ / ٣١١)، والسيوطى فى التعظيم والمنة

سعد. ٥ - وعن أنس بن مالك قال: أتى أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فقال: يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغير يئط، ولا صبى يصطح [١٩٠] ، ثم

أنشد: أتيناك والعدراء يدمى لبانها++ وقد شغلت أم الصبى عن الطفل وألقى بكفيه

الصبى استكانة++ من الجوع ضعفاً ما يمر ولا يحلى ولا شىء مما يأكل الناس عندنا++

سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل [١٩١] . وليس لنا إلا إليك فرارنا++ وأين فرار

الناس إلا إلى الرسل فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجر رداءه حتى صعد

المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: «اللهم سقنا غيثاً مغيثاً سحاً طبقاً غير

رائث، تنبت به الزرع وتملاً به الضرع، وتحبى به الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون».

فما استتم الدعاء حتى التقت السماء بروقها؛ فجاء أهل البطانة يضحون: يا رسول الله

الغرق، فقال: «حوالينا ولا علينا». فانجاب السحاب عن المدينة كالإكليل، فضحك

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه وقال: «لله در أبى طالب لو

كان حياً لقرت عيناه، من الذى ينشدنا شعره؟ فقال على بن أبى طالب كرم الله [

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه++ :صفحة ٦١] وجهه: يا رسول الله كأنك ردت قوله

ثمال اليتامى عصمة للأرامل قال: أجل فأنشده أبياتاً من القصيدة ورسول الله يستغفر

لأبى طالب على المنبر، ثم قام رجل من كنانة وأنشد: لك الحمد والحمد ممن

شكر++ سقينا بوجه النبى المطر دعا الله خالقه دعوة++ وأشخص معها إليه البصر فلم

يك إلا كالقاء الرداء++ وأسرع حتى رأينا الدرر دفاق العزالى جم البعاق [١٩٢] ++

أغاث به الله عليا مضر فكان كما قاله عمه++ أبو طالب أبيض ذو [١٩٣] غرر به الله

وهذا العيان لذاك الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ++ يسقى صيوب الغمام وسلم: «إن يك شاعراً يحسن فقد حسنت». أعلام النبوة للماوردي (ص ٧٧)؛ بدائع ، شرح ابن أبي الحديد (٣ / ٣١٦)، السيرة الحلبية، عمدة القارى (283 / الصنائع ١) ، شرح شواهد المغنى للسيوطى (ص ١٣٦)، سيرة زينى دحلان (١ / ٨٧)، (435 / ٣) أسنى المطالب (ص ١٥)، طلبه الطالب (ص ٤٣) [١٩٤]. قال البرزنجى كما فى أسنى المطالب: فقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم «لله در أبى طالب» [صفحه يشهد له بأنه لو رأى النبى وهو يستسقى على المنبر لسره ذلك، ولقرت عيناه، [٦٢ فهذا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم شهادة لأبى طالب بعد موته أنه كان يفرح بكلمات النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتقر عينه بها، وما ذلك إلا لسر وقر فى قلبه من تصديقه بنبوته وعلمه بكمالاته. انتهى. قال الأمينى: وذكر جمع هذا الحديث فى لله در أبى طالب». وأنت «: استسقاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم وحذف منه كلمة أعرف منى بالغاية المتوخاه فى هذا التحريف، ولا يفوتنا عرفانها. ٦ - قال ابن أبى الحديد فى شرحه [١٩٥] (٣ / ٣١٦): ورد فى السير والمغازى أن عتبه ابن ربيعة أو شيبه لما قطع رجل أبى عبيده بن الحارث بن المطلب يوم بدر أشبل [١٩٦] عليه على وحمزة فاستنقذاه منه وخبطا عتبه بسيفهما حتى قتلاه، واحتملا صاحبهما من المعركة إلى العريش فألقياه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن مخ ساقه ليسيل، فقال: يا رسول الله لو كان أبو طالب حياً لعلم أنه قد صدق فى قوله: كذبتم وبيت الله نخلى محمداً++ ولما نطاعن دونه وناضل وناصره حتى نصرع حوله++ ونذهل عن أبنائنا والحلائل فقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استغفر له ولأبى طالب يومئذٍ. ٧ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعقيل بن أبى طالب: «يا أبا يزيد إنى أحبك حبين حباً لقرابتك منى، وحباً لما كنت أعلم من حب عمى أبى طالب إياك». [صفحة ٦٣] أخرجه [١٩٧] أبو عمر فى ، وتاريخ (الاستيعاب (٢ / ٥٠٩)، والبغوى، والطبرانى كما فى ذخائر العقبى (ص ٢٢٢ ، (327 / الخميس (١ / ١٦٣)؛ وعماد الدين يحيى العامرى فى بهجة المحافل (١) وذكره ابن أبى الحديد فى شرحه (٣ / ٣١٢) وقال: قالوا: اشتهر واستفاض هذا الحديث، والهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ / ٢٧٣) وقال: رجاله ثقات. هذا شاهد صدق

على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعتقد إيمان عمه، وإلا فما قيمة حب كافر لأى أحد حتى يكون سبباً لحبه صلى الله عليه وآله وسلم وأولاده؟ وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا لعقيل كان بعد إسلامه كما نص عليه الامام العامرى فى بهجة المحافل وقال: وفيها إسلام عقيل بن أبى طالب الهاشمى، ولما أسلم قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا يزيد. إلى آخره. وقل جمال الدين الاشخر اليمنى فى شرح البهجة عند شرح لحديث: ومن شأن المحب محبة حبيب الحبيب. ألا تعجب من حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا طالب إن لم يك معتنقاً لدينه - العياذ بالله - ومن إعرابه عنه بعد وفاته. ومن حبه عقيلاً لحب أبيه إياه؟ ٨ - وغيره عن ابن عباس وغيره قالوا: كان أبو طالب يحب النبى [198] أخرج أبو نعيم صلى الله عليه وآله وسلم حباً شديداً لا يحب أولاده مثله، ويقدمه على أولاده؛ ولذا كان لا ينام إلا إلى جنبه، ويخرجه معه حين يخرج. [صفحة ٦٤] ولما مات أبو طالب نالت قريش منه من الأذى ما لم تكن تطمع فيه فى حياة أبى طالب، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على رأسه تراباً، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيته والتراب على رأسه؛ فقامت إليه إحدى بناته تغسل عنه التراب وتبكي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لها: «يا بنية لا تبكى فإن الله مانع أباك، وفى لفظ: «ما زالت . [199]» ما نالت منى قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب قريش كاعين - أى جبناء - حتى مات أبو طالب». وفى لفظ: «ما زالت قريش كاعه ، تاريخ بن عساكر (١ / ٢٨٤)، (حتى مات أبو طالب». تاريخ الطبرى (٢ / ٢٢٩ ، الصفوة لابن الجوزى (١٣٤، ١٢٢ / مستدرک الحاكم (٢ / ٦٢٢)، تاريخ ابن كثير (٣ / ٢١ / ١)، الفائق للزمخشري (٢ / ٢١٣)، تاريخ الخميس (١ / ٢٥٣)، السيرة الحلبية ، شرح شواهد المغنى (ص ١٣٦) نقلاً عن ((١ / ٣٧٥)، فتح البارى (٧ / ١٥٣، ١٥٤ البيهقى، أسنى المطالب (ص ١١، ٢١)، طلبه الطالب (ص ٥٤/٤). ٩ - عن عبد الله قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر إلى القتلى وهم مصرعون قال لأبى بكر: «لو أن أبا طالب حى لعلم أن أسيفنا قد أخذت بالأماثل» يعنى قول أبى طالب: كذبتم وبيت الله إن جد ما أرى++ لتلتبس أسيفنا بالأماثل [صفحة ٦٥] ، طلبه الطالب (ص ٣٨) نقلاً عن دلائل لإعجاز [٢٠١] . (الأغانى [٢٠٠] [١٧ / ٢٨

١٠ - أخرج الحافظ الكنجي في الكفاية [٢٠٢] (ص ٦٨): من طريق الحافظ ابن فنجويه عن ابن عباس في حديث مرفوعاً قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: لو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحد أحق منك لقدمتك في الإسلام، وقرابتك من رسول الله، وصهرك وعندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب، أي حين نزل القرآن وأنا حريص أن أرعى ذلك في ولده بعده. قال الأميني: إن شيئاً من مضامين هذه الأحاديث لا يتفق مع كفر أبي طالب، فهو صلى الله عليه وآله وسلم لا يأمر خليفته الإمام عليه السلام بتكفين كافر ولا تغسيله، ولا يستغفر له ولا يترحم عليه، كما في الحديث الثاني، ولا يجزيه خيراً كما في الحديث الثالث، ولا يرجو له بعض الخير - فضلاً عن كله - كما في الحديث الرابع، ولا يستدر له الخير كما في حديث الاستسقاء، ولا يستغفر له كما في الحديث السادس، ولا يحب عقياً لوجه إياه؛ فإن الكفر يزع المسلم عن بعض هذه، فكيف بكلها فضلاً عن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم؟ وهو الصادق بقول الله العزيز: (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم) [٢٠٣]. وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) [٢٠٤]. [صفحة ٦٦] وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون) [٢٠٥]. وقوله تعالى: (ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء) [٢٠٦] إلى آيات أخرى. الكلم الطيب: أخرج تمام الرازى في فوائده؛ بإسناده عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا كان يوم القيامة شفعت لأبى وأمى وعمى أبى طالب وأخ لى ، الدرج المنيفة للسيوطى (ص ٧)، مسالك (٧٦) كان فى الجاهلية». ذخائر العقبى (ص الحنفا (ص ١٤)، وقال فيه: أخرجه أبو نعيم وغيره وفيه التصريح بأن الأخ من الرضاعة، فالطرق عدة يشد بعضها بعضاً؛ فإن الحديث الضعيف يتقوى بكثرة طرقه، وأمثلها حديث ابن مسعود فإن الحاكم صححه. وفى تاريخ يعقوبى [٢٠٧] (٢ / ٢٦) روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إن الله عز وجل وعدنى فى أربعة: فى أبى وأمى وعمى وأخ كان لى فى الجاهلية». أخرج ابن الجوزى بإسناده عن على عليه

هبط جبرئيل عليه السلام على فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: «: السلام مرفوعاً  
حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك»، أما الصلب فعبد الله،  
وأما البطن فآمنة، وأما الحجر فعمه - يعني أبا طالب - [ صفحہ ۶۷ ] وفاطمه بنت  
[أسد. التعظيم والمنه للحافظ السيوطي (ص ۲۵). وفي شرح ابن أبي الحديد [ ۲۰۸  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال لي جبرائيل: إن الله: (3 / 311)  
مشفعك في ستة: بطن حملتك آمنة بنت وهب، وصلب أنزلك عبد الله ابن عبد  
المطلب، وحجر كفلك أبو طالب، وبیت آواک عبد المطلب، وأخ کان لک فی  
الجاهلیة» إلى آخره. رثاء أمير المؤمنين والده العظيم: ذكر سبط ابن الجوزي في  
تذكرته [ ۲۰۹ ] (ص ۶): أن علياً عليه السلام قال في رثاء أبي طالب: أبا طالب عصمة  
فصلي عليك ++المستجير++ وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك أهل الحفاظ  
ولى النعم ولقاك ربك رضوانه++ فقد كنت للطهر من خير عم هذه الأبيات توجد في  
ديوان أبي طالب أيضاً (ص ۳۶)، وذكر أبو علي الموضح كما في كتاب الحجّة [ ۲۱۰ ]  
(ص ۲۴) للسيد فخار ابن معد المتوفى (۶۳۰)، وقال ابن أبي الحديد: قال أيضاً: أرقت  
لظير آخر الليل غردا++ يذكرني شجواً عظيماً مجددا أبا طالب مأوى الصعاليك ذا  
الندى++ جواداً إذا ما أصدر الأمر أوردنا فأمست قريش يفرحون بموته++ ولست أرى  
حياً يكون مخلداً أرادوا أموراً زينتها حلومهم++ ستوردهم يوماً من الغي موردا ]  
صفحہ ۶۸ ] يرجون تكذيب النبي وقتله++ وأن يفترى قدما عليه ويجحدا كذبتهم  
وبیت الله حتى نذيقكم++ صدور العوالى والحسام المهندا فإما تبیدونا وإما نبیدکم++  
وإما تروا سلم العشيّة أرشدا وإلا فإن الحى دون محمد++ بنى هاشم خير البرية  
محتدا [ ۲۱۱ ]. هذه الأبيات توجد في الديوان المنسوب إلى مولانا أمير المؤمنين  
عليه السلام مع تغيير يسير وزيادة وإليك نصها: أرقت لنوح آخر الليل غردا++ يذكرني  
شجواً عظيماً مجدداً أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى++ وذا الحلم لا خلفاً ولم يك  
قعدداً أخوا ملك خلى ثلمةً سيدسها++ بنو هاشم أو يستباح فيهمدا فأمست قريش  
++ يفرحون بفقده++ ولست أرى حياً لشيء مخلداً أرادت أموراً زينتها حلومهم  
ستورهم يوماً من الغي موردا يرجون تكذيب النبي وقتله++ وأن يفتروا بهتاً عليه  
ويجحدا كذبتهم وبیت الله حتى نذيقكم++ صدور العوالى والصفیح المهندا ويبدو منا

منظر ذو كريهة++ إذا ما تسربلنا الحديد المسردا فإما تبيدونا وإما نبيدكم++ وإما تروا سلم العشيّة أرشدا وإلا فإن الحى دون محمد++ بنو هاشم خير البرية محتدا وإن له فيكم من الله ناصراً++ ولست بلاقٍ صاحب الله أوحدا نبى أتى من كل وحى بحظه++ فسماه ربي فى الكتاب محمداً أغر كضوء البدر صورةً وجهه++ جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا أمن على ما استودع الله قلبه++ وإن كان قولاً كان فيه مسددا [صفحة ٦٩] كلمة الإمام السجاد: قال ابن أبى الحديد فى شرحه [٢١٢] (٣ / ٣١٢): روى أن على بن الحسين عليه السلام سئل عن هذا - يعنى عن إيمان أبى طالب - فقال: «واعجبا إن الله تعالى نهى رسوله أن يقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت أسد من السابقات إلى الإسلام ولم تزل تحت أبى طالب حتى مات». كلمة الإمام الباقر: سئل عليه السلام عما يقول الناس إن أبا طالب فى ضحاح من نار فقال: «لو وضع إيمان أبى طالب فى كفة ميزان وإيمان هذا الخلق فى الكفة لأخرى لرجح إيمانه» ثم قال: «ألم تعلموا أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يأمر أن يحج عن عبد الله وابنه [٢١٣] وأبى طالب فى حياته ثم أوصى فى وصيته بالحج عنهم». شرح ابن أبى الحديد [٢١٤] (٣ / ٣١١). كلمة الإمام الصادق: روى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الكفر فآتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الإيمان قال (3 / 312) [وأظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين». شرح ابن أبى الحديد [٢١٥] الأمينى: هذا الحديث أخرجه ثمة الإسلام الكلينى فى أصول الكافى [٢١٦]. [صفحة ٧٠] (ص ٢٤٤) عن الإمام الصادق غير مرفوع ولفظه: «إن مثل أبى طالب مثل اصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين». وبلغ بن (ص ٧) من طريق الحسين (أبى الحديد ذكره السيد ابن معد فى كتابه الحج [٢١٧] بن أحمد المالكي وزاد فيه: «وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة». كلمة الإمام الرضا: كتب أبان بن محمد إلى على بن موسى الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنى قد شككت فى إسلام أبى طالب. فكتب إليه: (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين) [٢١٨] الآية، وبعدها «إنك إن لم تقر بإيمان أبى طالب كان مصيرك إلى النار» شرح ابن أبى الحديد

[٢١٩] ٣ / ٣١١. قصارى القول فى سيد الأبطح عند القوم: إن كلاً من هذه العقود الذهبية بمفرده كافٍ فى إثبات الغرض فكيف بمجموعها، ومن المقطوع به أن الأئمة من ولد أبى طالب عليه السلام أبصر الناس بحال أبيهم، وأنهم لم ينوهوا إلا بمحض الحقيقة، فإن العصمة فيهم رادعة عن غير ذلك، ولقد أجاد مفتى الشافعية بمكة المكرمة فى أسنى امطالب، حيث قال [٢٢٠] فى (ص ٣٣): هذا المسلك الذى سلكه العلامة محمد بن رسول البرزنجى فى نجاه أبى [صفحة ٧١] طالب لم يسبقه إليه أحد فجزاه الله أفضل الجزاء، ومسلكه هذا الذى سلكه يرتضيه كل من كان متصفاً بالإنصاف من أهل الإيمان، لأنه ليس فيه إبطال شىء من النصوص ولا تضعيف لها، وغاية ما فيه أنه حملها على معانٍ مستحسنة يزول بها الإشكال ويرتفع الجدل، ويحصل بذلك قرّة عين النبى صلى الله عليه وآله وسلم، والسلامة من الوقوع فى تنقيص أبى طالب أو بغضه، فإن ذلك يؤذى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال الله تعالى: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً) [٢٢١] وقال تعالى: (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) [٢٢٢]. وقد ذكر الإمام أحمد بن الحسين الموصلى الحنفى المشهور بابن وحشى فى شرحه على الكتاب المسمى بشهاب الأخبار للعلامة محمد بن سلامة القضاعى المتوفى (٤٥٤): أن بغض أبى طالب كفر. ونص على ذلك أيضاً من أئمة المالكية العلامة على الأجهورى فى فتاويه، والتلمسانى فى حاشيته على الشفاء، فقال عند ذكر أبى طالب: لا ينبغى أن يذكر إلا بحماية النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأنه حماه ونصره بقوله وفعله، وفى ذكره بمكروه أذية للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ومؤذى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كافر، والكافر يقتل، وقال أبو طاهر: من أبغض أباً طالب فهو كافر. ومما يؤيد هذا التحقيق الذى حققه العلامة البرزنجى فى نجاه أبى طالب أن كثيراً من العلماء المحققين وكثيراً من الأولياء العارفين ارباب الكشف قالوا بنجاه أبى طالب، منهم: القرطبى و السبكى والشعرانى وخلائق كثيرون، وقالوا: هذا الذى نعتقده وندين الله به، وإن كان ثبوت ذلك عندهم بطريق غير الطريق الذى سلكه البرزنجى، فقد أتفق معهم على القول بنجاته، فقول هؤلاء الأئمة بنجاته أسلم للعبد عند الله تعالى لا سيما مع قيام هذه الدلائل والبراهين التى أثبتها العلامة البرزنجى. انتهى. [صفحة



ص ٤٣) قال: والله در ( [223] ٧٢) وذكر السيد زيني دحلان في أسنى لمطالب القائل: قفا بمطلع سعد عز ناديه++ وأمليا شرح شوقى في مغانيه واستقبلا مطلع الأنوار في أفق الـ++ حجون واحترسا أن تبهرا فيه مغنىً به وابل ارضوان منهمر++ ونائرات الهدى دلت مناديه قفا فذا بلبل الأفراح من طربٍ++ يروى بديع المعانى فى أماليه واستمليا لأحاديث العجائب عن++ بحرٍ هناك بديعٍ فى معانيه حامى الذمار مجير الجار من كرمت++ منه السجبا فلم يفخر مباريه عم النبى الذى لم يثنه حسد++ عن نصره فتغالى فى مرضيه هو الذى لم يزل حصناً لحضرتة++ موفقاً لرسول الله يحميه وكل خير ترجاه النبى له++ وهو الذى قط ما خابت أمانيه فيا من أم العلى فى الخالدات غدا++ أعت للهفانه واسعف مناديه قد خصك الله بالمختار تكلؤه++ وتستعز به فخراً وتطريه عنيت بالحب فى طه ففزت به++ ومن ينل حب طه فهو يكفيه كم شمت آيات صدقٍ يستضاء بها++ وتملاً القلب إيماناً وترويه من الذى فاز فى الماضين أجمعهم++ بمثل ما فزت من طه باريه كفلت خير الورى فى يتمه شغفاً++ وبت بالروح والأبناء تفديه عضدته حين عادته عشيرته++ وكنت حائطه من بغى شانيه نصرت من لم يشم الكون رائحة الـ++ وجود لو لم يقدر كونه فيه إن الذى قمت فى ++تأييد شوكته++ هو الذى لم يكن شىء يساويه إن الذى أنت قد أحييت طلعتة حبيب من كل شىء فى أياديه لله درك من قناص فرصته++ مذ شمت برق الأمانى من نواحيه [صفحة ٧٣] يهنيك فوزك أن قدمت منك يداً++ إلى ملى وفى فى جوازيه من يسد أحسن معروفٍ لأحسن من++ جاز ينل فوق ما نلت مانيه ومن سعى لسعيدٍ فى مطالبه++ فهو الحرى بأن تحظى أماليه فيا سعيد المساعى فى متاجره++ قد جئت ربعك أستهمى غواديه مستمطراً منك مزن الخير معترفاً++ بأن غرس المنى يعنى بصافيه إلى آخره. ثم قال [٢٢٤] فى (ص ٤٤) وقيل أيضاً: إن القلوب لتبكى حين تسمع ما++ أبدى أبو طالب فى حق من عظما فإن يكن أجمع الأعلام أن له++ نارا فله كل الكون يفعل ما [٢٢٥]. أما إذا اختلفوا فالرأى أن نردا++ موارداً يرتضيها عقل من سلما نتابع المثبتى الإيمان من زمرٍ++ فى معظم الدين تابعناهم فكما [٢٢٦]. وهم عدول خيار فى مقاصدهم++ فلا نقل إنهم لن يبلغوا عظما لا تزدريهم أتدرى من همو فهمو++ همو عرى الدين قد أضحوا به زعما هم السيوطى [٢٢٧]

والسبكي مع نفرٍ ++ كعدّة النقبا حفاظٍ أهل حمى وأهل كشف وشعرانيهم وكذا++  
[القرطبي والسحيمي الجميع كما [٢٢٨]. [ صفحہ ٧٤

## ما أسنده إليه من لاث به وبخع له

### اشاره

هؤلاء شيعة أهل البيت عليهم السلام لا يشك أحد منهم في إيمان أبي طالب عليه السلام ويرونه في أسمى مراقبه وعلى صهوته العليا آخذين ذلك يداً عن يد حتى ينتهى الدور إلى الصحابة منهم والتابعين لهم بإحسان، ومذعنين في ذلك بنصوص أئمتهم عليهم السلام بعد ما ثبت عن جدهم الأقدس رسول الله صلى الله عليه وآله أتفتت : (45) وسلم قال المعلم الاكبر شيخنا المفيد في أوائل المقالات [٢٢٩] (ص الإمامية على ان آباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لدن آدم إلى عبد الله مؤمنون بالله عز وجل موحدون. إلى أن قال: وأجمعوا على أن عمه ابا طالب مات مؤمناً، وأن آمنه بنت وهب كانت على التوحيد إلخ. وقال شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في التبيان [٢٣٠] (٢ / ٣٩٨): عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليه السلام أن أبا طالب كان مسلماً، وعليه إجماع الإمامية لا يختلفون فيه، ولها على ذلك أدلة قاطعة موجبة للعلم. وقال شيخنا الطبرسي في مجمع البيان [٢٣١] (٢ / ٢٨٧): قد ثبت إجماع أهل البيت على إيمان أبي طالب وإجماعهم حجة؛ لأنهم أحد الثقلين اللذين مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك بهما بقوله: «إن تمسكتم بهما لن تضلوا». وقال سيدنا ابن معد الفخار: لقد كان يكفينا من الاستدلال على إيمان أبي طالب عليه السلام إجماع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين وعلماء شيعتهم على إسلامه واتفاقهم على إيمانه، ولو لم يرد عنه من الأفعال التي لا يفعلها إلا المؤمنون، [ صفحہ ٧٥] والأقوال التي لا يقولها إلا المسلمون، ما يشهد له بصحة الإسلام وتحقيق الإيمان، إذ كان إجماعهم حجة يعتمد عليها ودلالة يصمد ليها، كتاب الحجة [٢٣٢] (ص ١٣). وقال شيخنا الفتال في روضة الواعظين (ص ١٢٠): أعلم أن الطائفة المحقة قد أجمعت على أن أبا طالب، وعبد الله ( [233]

بن عبد المطلب، وأمّنة بنت وهب، كانوا مؤمنين وإجماعهم حجة. وقال سيدنا الحجّة ابن طاووس فى الطرائف [٢٣٤] (ص ٨٤): إننى وجدت علماء هذه العترة مجمعين على إيمان أبى طالب. وقل [٢٣٥] فى (ص ٨٧): لا ريب أن العترة أعرّف بباطن أبى طالب من الأجانّب، وشيعة أهل البيت عليهم السلام مجمعون على ذلك، ولهم فيه مصنفات، وما رأينا ولا سمعنا أن مسلماً أحوجوا فيه إلى مثل ما أحوجوا فى إيمان أبى طالب، والذى نعرفه منهم أنهم يثبتون إيمان الكافر بأدنى سبب وبأدنى خبر واحد وبالتلويح، وقد بلغت عدواتهم لبني هاشم إلى إنكار إيمان أى طالب مع ثبوت ذلك عليه بالحجج الثواقب، إن هذا من جملة العجائب. وقال ابن أبى الحديد فى شرحه [٢٣٦] (٣ / ٣١١): اختلف الناس فى إيمان أبى طالب؛ فقالت الإمامية وأكثر الزيدية: ما مات إلا مسلماً، وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك؛ منهم الشيخ أبو القاسم البلخى وأبو جعفر الإسكافى وغيرهما. وقال العلامة المجلسى فى البحار [٢٣٧] (٩ / ٢٩): قد أجمعت الشيعة على إسلامه وأنه [صفحة ٧٦] قد آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فى أول الأمر، ولم يعبد صنماً قط بل كان من أوصياء إبراهيم عليه السلام واشتهر إسلامه من مذهب الشيعة حتى إن المخالفين كلهم نسبوا ذلك إليهم وتواترت الأخبار من طرق الخاصة والعامّة فى ذلك، وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا ومستند هذا . كتاباً مفرداً [٢٣٨] فى ذلك كما لا يخفى على من تتبع كتب الرجال الإجماعات إنما هو ما جاء به رجالات بيت الوحي فى سيد الأبطح، وإليك أربعون حديثاً: ١ - أخرج شيخنا أبو على الفتال وغيره عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: «نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إنى قد حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك. فالصلب صلب أبيه عبد الله بن عبد المطلب، والبطن الذى حملك آمنه وزاد فى رواية: «وفاطمة بنت أسد» . «بنت وهب، وأما حجر كفلك فحجر أبى طالب الكافى لثقة الإسلام [241][٢٣٩] ورضة الواعظين [٢٤٠] (ص ١٢١). راجع الكلينى (ص ٢٤٢)، معانى الأخبار للصدوق، كتاب الحجّة للسيد فخار بن معد (ص ٨)، ورواه شيخنا المفسر الكبير أبو الفتوح الرازى فى تفسيره (٤ / ٢١٠) ولفظه: «إن الله عز وجل حرم على النار صلباً أنزلك، وبطناً حملك، وشدى أرضعك، وحجراً

قال رسول الله صل الله عليه وآله وسلم: «هبط : كفلك». ٢ - عن أمير المؤمنين قال على جبرئيل فقال لى: يا محمد إن الله عز وجل مشفعك فى ستته: بطن حملتك أنزلك عبد الله بن عبد المطلب، وحجر كفلك [آمنه بنت وهب، وصب | صفحه ٧٧ أبو طالب، وبيت آواك عبد المطلب، وأخ كان لك فى الجاهلية، وثنى رضعك حلیمه بنت ابى ذؤيب». رواه السيد فخار بن معد فى كتاب الحجته [٢٤٢] (ص ٨). ٣ - روى شيخنا المعلم الأكبر الشيخ المفيد بإسناد يرفعه قال: لما مات أبو طالب أتى أمير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذنه بموته فتوجع توجعاً عظيماً وحزن حزناً شديداً ثم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: «إمض يا على فتول أمره، وتول غسله وتحنيطه وتكفينه؛ فإذا رفعتة على سريره فأعلمنى». ففعل ذلك امير المؤمنين عليه السلام، فلما رفعه على السرير اعترضه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فرق وتحزن، وقال: «وصلتك رحم وجزيت خيراً يا عم، فلقد رببت وكفلت صغيراً، ونصرت وآزرت كبيراً»، ثم أقبل على الناس وقال: «أم والله لأشفعن لعمى شفاعه يعجب بها أهل الثقلين». وفى لفظ شيخنا الصدوق: «يا عم كفلت يتيماً، ورببت صغيراً، ونصرت تفسير على بن إبراهيم (ص : [244] كبيراً فجزاك الله عنى خيراً» [٢٤٣]. راجع (٣٥٥)، أمالى ابن بابويه الصدوق، الفصول المختارة لسيدنا الشريف المرتضى (ص ٨٠)، الحجته على الذهاب إلى تكفير أبى طالب (ص ٦٧)، بحار الأنوار (٩ / ١٥)، الدرجات الرفيعة لسيدنا الشيرازى، ضياء العالمين. ٤ - عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما ترجو لأبى طالب؟ فقال: (كل الخير أرجو من ربي عز وجل». [صفحه ٧٨] كتاب الحجته [٢٤٥] (ص ١٥)، راجع ما أسلفناه (ص ٣٧٣). عن رسول الله صلى الله عليه [246] الدرجات الرفيعة وآله وسلم أنه قال لعقيل بن أبى طالب " «أنا أحبك يا عقيل حبين: حباً لك وحباً لأبى طالب لأنه كان يحبك» [٢٤٧]. علل الشرع لشيخنا الصدوق، الحجته (ص ٣٤)، لو « بحار الأنوار (٩ / ١٦) [٢٤٨]. ٦ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قمت المقام المحمود لشفعت فى أبى وأمى وعمى وأخ {كان} لى مواخياً فى الجاهلية». تفسير على بن إبراهيم (ص ٣٥٥، ٤٩٠)، تفسير البرهان [٢٥٠] (٣) راجع ما أسلفناه فى صفحه (٣٧٨). ٧ - عن الإمام السبط الحسين بن على (794).

عن والده أمير المؤمنين أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله فقام إليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله وأبوك معذب في النار، فثقال له: «مه فض الله فاك، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله، أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده من الأئمة، ألا إن نوره من نورنا، خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام». [صفحة ٧٩] المناقب المائة للشيخ أبي ، كنز الفوائد للكراچكي (ص ٨٠)، أمالي ابن الشيخ (ص [الحسن بن شاذان] ٢٥١ ١٩٢)، احتجاج الطبرسي كما في البحار، تفسير أبي الفتوح (٤ / ٢١١)، الحجّة (ص ١٥)، الدرجات الرفيعة، بحار الأنوار (٩ / ١٥)، ضياء العالمين، تفسير البرهان (٣ / - عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إنه قال: «والله ما عبد أبي 8 . [252] (٧٩٤) ولا جدى عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنماً قط»: قيل له: فما كانوا يعبدون؟ قال: «كانوا يصلون إلى بيت علي دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به». ، والشيخ أبو الفتوح (رواه [٢٥٣] شيخنا الصدوق بإسناده في كمال الدين (ص ١٠٤ في تفسيره (٤ / ٢١٠)، والسيد في البرهان (٣ / ٧٩٥). ٩ - عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: قال علي عليه السلام: «إن أبي حين حضره الموت شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرني عنه بشيء خير لي من الدنيا وما فيها». رواه بإسناده ، وذكره الفتونى في ضياء (23) السيد فخار بن معد في كتاب الحجّة [٢٥٤] (ص العالمين. ١٠ - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نفسه الرضا» تفسير علي بن إبراهيم (ص الرفيعة، ضياء العالمين [٢٥٥] [٣٥٥80]، كتاب الحجّة (ص ٢٣)، الدرجات [صفحة ١١ - عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين أنه قال: كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمناً مسلماً يكتم إيمانه مخافةً على بني هاشم أن تنابذها قريش. قال أبو علي الموضح: ولأمير المؤمنين في أبيه يرثيه: أبا طالب المستجير ++ وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك أهل الحفاظ ++ فصلى عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه ++ فقد كنت للمصطفى خير عم [٢٥٦] . كتاب الحجّة [٢٥٧] (ص ٢٤). ١٢ -

عن الأصبع بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول: مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفر من قريش وقد نحروا جزوراً وكانوا يسمونها الفهيرة ويذبحونها على النصف فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا: يمر بنا يتيم أبي طالب فلا يسلم علينا، فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه؟ فقال عبد الله بن الزبيري السهمي: أنا أفعل؛ فأخذ الفرث والدم، فأنتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فملاً به ثيابه ومظاهره، فانصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتى فقال: ولم يا بن أخي؟ فقص عليه القصة فقال: «عمه ابا طالب فقال: «يا عم من أنا؟ فنادى في قومه: يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا «وأين تركتهم؟ فقال: «بالأبطح آل عبد مناف، فأقبلوا إليه من كل مكان ملبين، فقال: كم أنتم؟ قالوا: نحن أربعون، فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم انتهى إلى أولئك النفر، فلما رأوه . قال: خذوا سلاحكم أرادوا أن يتفرقوا، فقال [ صفحہ ۸۱ ] لهم: ورب هذه البنية لا يقوم منكم أحد إلا جللته بالسيف. ثم أتى إلى صفاة كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها ثلاثة أفهار [ ۲۵۸ ] ثم قال: يا محمد سألتني من أنت؟ ثم أنشأ يقول ويومى بيده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت النبي محمد++ قرم أعز مسود إلى آخر ما مر في (ص ۳۳۶) ثم قال: يا محمد أيهم الفاعل بك؟ فأشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عبد الله بن الزبيري السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب فوجاً أنفه حتى أدماها. ثم امر بالفرث والدم فأمر على رؤوس الملاء كلهم ثم قال: يا بن أخ أرضيت؟ ثم قال: سألتني من أنت؟ أنت محمد بن عبد الله، ثم نسبه إلى آدم عليه السلام ثم قال: أنت والله أشرفهم حسباً، وأرفعهم منصباً، يا معشر قريش من شاء منكم أن يتحرك السيد ابن معد في الحجّة (ص ۱۰۶)، [فليفعل؛ أنا الذي تعرفوني [۲۵۹]. رواه [۲۶۰] وذكر لده هذه القضية الصفوري في نزّهة المجلس (۲ / ۱۲۲) وفي طبع (ص ۹۱)، وابن حجّة الحموي في ثمرات الأوراق بهامش المستطرف (ص ۲ / ۳) نقلاً عن كتاب الأعلام للقرطبي. ۱۳ - ذكر ابن فياض في كتابه شرح الأخبار: أن علياً عليه السلام قال في حديث له: إن أبا طالب هجم على وعلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن ساجدان فقال: أفعلتماها؟ ثم خذ بيدي فقال: انظر كيف تنصره وجعل يرغبنى راجع ضياء العالمين لشيخنا أبي الحسن الشريف . في ذلك ويخصني عليه. الحديث

الفتونى. [صفحة ٨٢] ١٤ - روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له: من كان آخر الأوصياء قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: «أبى». ضياء العالمين للفتونى.

١٥ - عن الإمام السجاد زين العابدين على بن الحسين بن على عليه السلام أنه سئل عن أبى طالب أكان مؤمناً فقال عليه السلام: «نعم». فقيل له: إن هاهنا قوماً يزعمون أنه كافر. فقال عليه السلام: «واعجباً كل العجب أيطعنون على أبى طالب و على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وقد نهاه الله تعالى أن يقر مؤمنةً مع كافر فى غير آية من القرآن، ولا يشك أحد أن فاطمة بنت أسد رضى الله تعالى عنها من المؤمنات السابقات، فإنها لم تزل تحت أبى طالب حتى مات أبو طالب رضى الله عنه». راجع [٢٦١]: ما مر (ص ٣٨٠)، وكتاب الحجّة (ص ٢٤)، والدرجات الرفيعة، ضياء العالمين فقال: قيل: إنها متواترة عندنا. ١٦ - عن أبى بصير ليث المرادى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: سيدى إن الناس يقولون: إن أبا طالب فى ضحاح من نار يغلى منه دماغه. فقال عليه السلام: «كذبوا والله إن إيمان أبى طالب لو وضع فى كفة ميزان وإيمان هذا الخلق فى كفة ميزان لرجح إيمان أبى طالب على إيمانهم». إلى آخر ما مر (ص ٣٨٠). رواه [٢٦٢] السيد فى كتاب الحجّة (ص ١٨) من طريق شيخ الطائفة عن الصدوق، والسيد الشيرازى فى الدرجات الرفيعة، والفتونى فى ضياء العالمين. وروى السيد ابن معد فى كتاب الحجّة (ص ٢٧) من طريق آخر عن الإمام الباقر عليه السلام إنه قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً. إلى آخره.

١٧ - عن الإمام الصادق أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إن مثل أبى [صفحة ٨٣] طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله الأفى لثقة الإسلام الكلينى (ص ٢٤٤)، أمالى : [263] أجرهم مرتين». راجع الصدوق (ص ٣٦٦)، روضة الواعظين (ص ١٢١)، كتاب الحجّة (ص ١١٥)، وفى (ص ١٧) ولفظه من طريق الحسين بن أحمد المالكى: قال عبد الرحمن بن كثير: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان الناس يزعمون أن أبا طلب فى ضحاح من نار. فقال: «كذبوا، ما بهذا نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم»، قلت: وبما نزل؟ قال: «أتى جبرائيل فى بعض ما كان عليه فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام إن أصحاب الكهف اسروا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم :ويقول لك

مرتين، وإن أبا طالب أسر الإيمان وأظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين، وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة، ثم قال كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرائيل ليلة مات أبو طالب فقال: يا محمد أخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد أبي طالب؟». وذكره [٢٦٤] العلامة المجلسي في البحار (٩ / ٢٤) والسيد في الدرجات الرفيعة، والفتونى فى ضياء العالمين، وروى شيخنا أبو الفتوح الرازى هذا الحديث فى تفسيره (٤ / ٢١٢). ١٨ - أخرج ثقة الإسلام الكلينى فى الكافى [٢٦٥] (ص ٢٤٤)؛ قيل له: إنهم يزعمون أن أبا :بالإسناد عن إسحاق بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال صفحه ٨٤] ألم تعلموا أنا وجدنا [ :طالب كان كافراً، فقال: «كذبوا، كيف وهو يقول وذكره غير واحد من أئمة الحديث فى «محمداً++ نبياً كموسى خط فى أول الكتب تأليفهم رضوان الله عليهم أجمعين. ١٩ - أخرج ثقة الإسلام الكلينى فى أصول الكافى [٢٦٦] (٢٤٤)، عن الإمام الطادق قال «كيف يكون أبو طالب كافراً وهو يقول: لدينا ولا يعبا بقليل الأباطل وأبيض يستسقى الغمام ++لقد علموا أن ابننا لا مكذب بوجهه++ ثمال اليتامى عصمة للأرامل " وذكره السيد فى البرهان [٢٦٧] (٣ / ٧٩٥)، وكذلك غير واحد من أعلام الطائفة أخذاً عن الكلينى. ٢٠ - روى شيخنا أبو على الفتال فى روضة الواعظين [٢٦٨] (ص ١٢١) عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لما حضر أبا طالب رضى الله عنه الوفاة جمع وجوه قريش فوصاهم فقال: يا معشر قريش أنتم صفوة الله من خلقه، وقلب العرب، وأنتم خزنة الله فى أرضه وأهل حرمة، فيكم السيد المطاع، الطويل الذراع، وفيكم المقدم الشجاع، الواسع الباع، إعلموا أنكم لم تتركوا للعرب فى المفاخر نصيباً إلا حزتموه، ولا شرفاً لا أورثتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة، ولهم به إليكم الوسيلة، والناس لكم حرب إلى آخر مر فى (ص ٣٦٦) من مواقف سيدنا أبى طالب المشكورة المروية من طرق أهل السنة، وذكر هذه - حدث شيخنا أبو 21. (الوصية شيخنا العلامة المجلسي فى البحار [٢٦٩] (٩ / ٢٣ صفحه ٨٥] عن محمد [ جعفر الصدوق فى إكمال الدين [٢٧٠] (ص ١٠٣)، بالإسناد بن مروان عن الإمام الصادق عليه السلام «إن أبا طالب أظهر الكفر وأسر الإيمان، فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخرج منها وذكره سيدنا الشريف المرتضى فى الفصول .«فليس لك بها ناصر. فهاجر الى المدينة



المختارة [٢٧١] (ص ٨٠) فقال: هذا يبرهن عن إيمانه لتحقيقه بنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقوية أمره. وذيل الحديث رواه السيد الحجّة ابن معد في وقال في (ص ١٠٣): لما قبض أبو طالب اتفق (كتابه الحجّة [٢٧٢] ص ٣٠ المسلمون على أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: ربك يقرئك السلام ويقول لك: ان قومك قد عولوا على أن يبيتوك وقد مات ناصرك فاخرج عنهم. وأمره بالمهاجرة. فتأمل إضافة الله تعالى أبا طالب رحمه الله إلى النبي عليه السلام وشهادته له أنه ناصره، فإن في ذلك لأبي طالب أوفى فخر وأعظم منزلة، وقريش رضيت من أبي طالب بكونه مخالطاً لهم مع ما سمعوا من شعره وتوحيده وتصديقه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يمكنهم قتله والمنازعة له لأن قومه من بني هاشم وإخوانهم من بني المطلب بن عبد مناف وأحلافهم ومواليهم وأتباعهم، كافرهم ومؤمنهم كانوا معه، ولو كان نابذ قومه لكانوا عليه كافه، ولذلك قال أبو لهب لما سمع قريشاً يتحدثون في شأنه ويفيضون في أمره: دعوا عنكم هذا الشيخ فإنه مغرم بابن أخيه، والله لا يقتل محمد حتى يقتل أبو طالب، ولا يقتل أبو طالب حتى تقتل بنو هاشم كافه، ولا تقتل بنو هاشم حتى تقتل بنو عبد مناف، ولا تقتل بنو عبد مناف حتى تقتل أهل البطحاء؛ فأمسكوا عنه وإلا ملنا معه. فخاف القوم أن يفعل فكفوا. فلما بلغت أبا طالب مقالته طمع في نصرته فقال يستعطفه ويرققه: عجت لحلم يا بن شيبه حادثٍ ++ وأحلام أقوامٍ لديك ضعاف [صفحه ٨٦] إلى آخر مع زيادة خمسة أبيات (3 / 307) [273] أبيات ذكرها ابن أبي الحديد في شرحه لم يذكرها السيد في الحجّة. وذكرها ابن الشجري في حماسته (ص ١٦). فقال السيد: فلما أبطأ عنه ما أراد منه قال يستعطفه أيضاً: وإن امرأ من قومه ابو معتب ++ لفي منعه من أن يسام المظالما أقول له وأين منه نصيحتي ++ أبا معتب [٢٧٤] ثبت وقد ذكرها ابن هشام في سيرته [٢٧٥] (١ / ٣٩٤). سوادك قائما إلى بيت خمسة مع زيادة أربعة بيات، غير ان البيت الأول فيه: وإن امرأ أبو عتيبة عمه ++ لفي روضة ما إن يسام المظالما وذكرها [٢٧٦] ابن أبي الحديد في الشرح (٣ / ٣٠٧)؛ وابن كثير - عن يونس بن نباتة عن الإمام الصادق عليه السلام قال: 22. (93 / في تاريخه ٣) «يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب؟» قلت: جعلت فداك يقولون: هو في

ضحاح من نار يغلى منها أم رأسه فقال: «كذب أعداء الله، إن أبا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا». كثر الفوائد لشيخنا الكراجكي (ص ٨٠)، كتاب الحجّة (ص ١٧)، ضياء العالمين. ٢٣ - روى الشريف الحجّة ابن معد في كتابه الحجّة [٢٧٧] (ص ٢٢) من طريق [صفحة ٨٧] شيخنا أبي جعفر الصدوق عن دواد الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ولى على رجل دين وقد خفت تواه [٢٧٨] فشكوت ذلك إليه فقال عليه السلام: إذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافاً وصل عنه ركعتين، وطف عن أبي طالب طوافاً وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافاً وصل عنه ركعتين وطف عن آمنه طوافاً وصل عنها ركعتين، وعن فاطمة بنت أسد طوافاً وصل عنها ركعتين. ثم ادع الله عز وجل أن يرد عليك مالك. قال: ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا فإذا غريمي يا داود جئني هناك فاقبض حقك. وذكره العلامة المجلسي في البحار: واقف يقول - أخرج ثقة الإسلام الكليني في الكافي [٢٨٠] (ص ٢٤٤)؛ 24. (24 / [٢٧٩] ٩) بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السجد الحرام وعليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا [٢٨١] ناقة فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: «يا عم، كيف ترى حسبي فيكم؟» فقال له: وما ذاك يا بن أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلا ثم توجه إلى القوم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم معه. فأتى قريشاً وهم حول الكعبة. فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة: أمر السلا على أسبلتهم [٢٨٢] ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم ثم التفت أبو وذكره جمع من الأعلام وأئمة. طالب إلى النبي فقال: يا بن أخي هذا حسبك فينا الحديث في تأليفهم. [صفحة ٨٨] ٢٥ - أخرج أبو الفرج الأصبهاني؛ بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب عليه السلام وأن يدون وقال: تعلموه وعلموه أولادكم فإنه على دين (ص ٢٥)، بحار الأنوار (٩ / ٢٤)، ضياء العالمين (الله وفيه علم كثير». كتاب الحجّة للفتوني [٢٨٣]. ٢٦ - روى شيخنا الصدوق في أماليه [٢٨٤] (ص ٣٠٤)، بالإسناد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «أول جماعة كانت أن رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم كان يصلى وأمير المؤمنين على بن أبى طالب معه، إذ مر أبو طالب به  
 وجعفر معه قال: يا بنى صل جناح ابن عمك، فلما أحس رسول الله تقدمهما، وانصرف  
 أبو طالب مسروراً وهو يقول: ن علياً وجعفرأ ثقتى ++ عند ملم الزمان والكرب إلى آخر  
 أبيات مرت صحيفة (٣٥٦) وتأتى فى (ص ٣٩٧)، والحديث رواه الشيخ أبو الفتوح فى  
 ص ( [286] تفسيره [٢٨٥] [٢١١ / ٤] . ٢٧ - أخرج ثقة الإسلام الكلينى فى الكافى  
 (٢٤٢)، بإسناده عن درست بن أبى منصور؛ أنه سأل أبا الحسن الأول - الإمام الكاظم -  
 عليه السلام: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله سلم محجوجاً بأبى طالب؟ فقال: «لا،  
 ، فقال: قلت: فدفع إليه الوصايا على أنه «ولكنه كان مستودعاً للوصايا فدفعها إليه  
 محجوج به؟ فقال: «لو كان محجوجاً به ما دفع إليه الوصية»، قال: قلت: فما كان حال  
 أبى طالب؟ قال: «أقر بالنبى وبما جاء ودفع إليه الوصايا ومات من يومه». [ صفحه  
 ٨٩] قال الأمينى: هذه مرتبة فوق مرتبة الايمان، فإنها مشفوعة بما سبق عن مولانا  
 أمير المؤمنين عليه السلام تثبت لأبى طالب مرتبة الوصاية والحجيه فى وقته فضلاً  
 عن بسيط الايمان، وقد بلغ ذلك من الثبوت إلى حد ظن السئل أن النبى صلى الله  
 عليه وآله وسلم كان محجوجاً به قبل بعثته، فنفى الإمام عليه السلام ذلك، وأثبت ما  
 ثبت له من الوصاية وأنه كان خاضعاً للابراهيمية الحنيفية، ثم رضخ للمحمدية  
 البيضاء، فسلم الوصايا للصادق بها، وقد سبق إيمانه بالولاية العلوية الناهض بها ولده  
 البار صلوات الله وسلامه عليه. ٢٨ - أخرج شيخنا أبو الفتح الكراچكى [٢٨٧] (ص  
 ٨٠)؛ بإسناده عن بن بن محمد، قال: كتبت إلى الإمام الرضا على بن موسى الرضا  
 عليهما السلام: جعلت فداك. إلى آخر ما مر فى (ص ٣٨١) [٢٨٨] . وذكره [٢٨٩]  
 السيد فى كتاب الحجّة (ص ١٦)، والسيد الشيرازى فى الدرجات الرفيعة، والعلامة  
 ، وشيخنا الفتونى فى ضياء العالمين. ٢٩ - روى (المجلسى فى بحار الأنوار (ص ٣٣  
 شيخنا المفسر الكبير بو الفتوح فى تفسيره [٢٩٠] [٢١١ / ٤]؛ عن الإمام الرضا سلام  
 الله عليه، وقال: روى عن آبائه بعده طرق: أن نقش خاتم أبى طالب عليه السلام كان:  
 رضيت بالله رباً، وبابن أخى محمد نبياً، وبابنى على له وصياً. ورواه [٢٩١] : السيد  
 الشيرازى فى الدرجات الرفيعة، والإشكورى فى محبوب القلوب. [ صفحه ٩٠ ] ٣٠ -  
 أخرج الشيخ أبو جعفر الصدوق بإسناد له: أن عبد العظيم بن عبد الله العلوى الحسنى

المدفون بالرى كان مريضاً فكتب إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام عرفنى يا بن فكتب .رسول الله عن الخبر المروى أن أبا طالب فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه إليه الرضا عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فإنك إن شككت فى ، ضياء (إيمان أبى طالب كان مصيرك إلى النار». كتاب الحجّة [٢٩٢] (ص ١٦ العلمين لأبى الحسن الشريف. ٣١ - أخرج شيخنا الفقيه أبو جعفر الصدوق، بالإسناد عن الإمام الحسن بن على العسكري، عن آبائه عليهم السلام فى حديث طويل: «إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم إنى قد أيدتك بشيعتين: شيعه تنصر ك سراً، وشيعه تنصر ك علانيه فأمأ التى تنصر ك سرا فسيدهم وأفضلهم عمك أبو طالب، وأمأ التى تنصر ك علانيه فسيدهم وأفضلهم ابنه على بن كتب الحجّة [٢٩٣]. «أبى طالب. ثم قال: وإن أبا طالب كؤمن آل فرعون يكتم إيمانه (ص ١١٥): ضياء العالمين لأبى الحسن الشريف. ٣٢ - أخرج شيخنا الصدوق فى أماليه [٢٩٤] (ص ٣٦٥) من طريق الأعمش عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال: قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بن أخى الله أرسلك؟ قال: «نعم». قال: فأرنى آيه. قال ادع لى تلك الشجرة. فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم أنصرفت، فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق، يا على صل جناح ابن عمك. [ صفحه ص ١٢١)، ورواه السيد ابن معد ( [٩١] ورواه أبو عى الفتال فى روضه الواعظين [٢٩٥] فى الحجّة [٢٩٦] (ص ٢٥) ولفظه: قال أبو طالب النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمحضر من قريش ليريهم فضله: يا بن أخى الله أرسلك؟ قال: نعم. قال: إن للأنبياء معجزاً وخرق عادة فأرنا آيه قال: «ادع تلك الشجرة وقل لها: يقول لك محمد بن عبد الله: أقبلى بإذن الله». فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم أمرها بالانصراف فانصرفت، فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق. ثم قال لابنه على عليه السلام: يا بنى الزم ابن عمك. وذكره غير واحد من أعلام الطائفة. ٣٣ - أخرج أبو جعفر الصدوق (ص ٣٦٦) بإسناده عن سعيد بن جبير عن عبد ( [297] قدس الله سره فى الأمالى الله بن عباس أنه سأله رجل فقال له: يا بن عم رسول الله أخبرنى عن أبى طالب هل كان مسلماً؟ قال: وكيف لم يكن مسلماً وهو القائل: وقد علموا أن ابننا لا مكذب++ لدينا ولا يعبا بقليل الأ باطل إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا

الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين. ورواه السيد ابن معد فى الحجّة  
ص ٩٤، ١١٥)، وذكره غير واحد من أئمة الحديث. ٣٤ - أخرج شيخنا أبو ( [298]  
على الفتال النيسابورى فى روضة الواعظين [٢٩٩]. [صفحة ٩٢] (ص ١٢٣) عن  
ابن عباس قال: مر أبو طالب ومعه جعفر ابنه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو  
فى المسجد الحرام يصلى صلاة الظهر وعلى عليه السلام عن يمينه، فقال أبو طالب  
لجعفر: صل جناح ابن عمك، فتقدم جعفر وتأخر على واصطفا خلف رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم حتى قضى الصلاة، وفى ذلك يقول أبو طالب: إن علياً وجعفرأ  
ثقتى ++ عند ملم الزمان والنوب [٣٠٠]. أجعلهما عرضة العداء إذا ++ أترك ميتاً  
وأنتمى إلى حسبى لا تخذلا وانصرا ابن عمكما ++ أخى لأمى من بينهم وأبى والله لا  
أخذل النبى ولا ++ يخذله من بنى ذو حسب [٣٠١]. وأخرج سيدنا ابن معد فى  
كتاب بالحجّة [٣٠٢] (ص ٥٩)، بإسناده عن عمران بن الحصين الخزاعى قال: كان  
والله إسلام جعفر بأمر أبيه، ولذلك: مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله وهو  
يصلى وعلى عليه السلام عن يمينه، فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك  
فجاء جعفر فصلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فلما قضى صلاته قال له النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم: «يا جعفر وصلت جناح ابن عمك، إن الله يعوضك من ذلك  
جناحين تطير بهما فى الجنة». فأنشأ أبو طالب رضوان الله عليه يقول: إن علياً  
وجعفرأ ثقتى ++ عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما ++ أخى لأمى من  
ليس أبو معتب بذى حدب [٣٠٣]. والله لا ++ بينهم وأبى إن أبا معتب قد أسلمنا  
أخذل النبى ولا ++ يخذله من بنى ذو حسب [صفحة ٩٣] حتى ترون الرؤوس  
طائحة ++ منا ومنكم هناك بالقضب نحن وهذا النبى أسرته ++ نضرب عنه الأعداء  
كالشهب إن نلتموه بكل جمعكم ++ فنحن فى الناس ألام العرب ورواه شيخنا أبو  
الفتح الكرجكى [٣٠٤] بطريق آخر عن أبى ضوء بن صلصال قال: كنت أنصر النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم مع أبى طالب قبل إسلامى، فإنى يوماً لجالس بالقرب من  
منزل أبى طالب فى شدة القيظ إذ خرج أبو طالب إلى شبيهها بالملهوف، فقال لى: يا  
أبى الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين؟ يعنى النبى وعلياً عليهما السلام فقلت: ما  
رأيتهما مذ جلست، فقال: قم بنا فى الطلب لهما فلست آمن قريشاً أن تكون

فمضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ثم صرنا إلى جبل من جبالها : اغتالتهما، قال فاسترقيناه إلى قلتة، فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عن يمينه وهما قائمان بإزاء عين الشمس يركعان ويسجدان، فقال أبو طالب لجعفر ابنه وكان معنا: صل جناح ابن عمك. فقام إلى جنب على فأحس بهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتقدمهما وأقبلوا على أمرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه، ثم أقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم نبعث يقول الابيات. ٣٥ - عن عكرمة عن ابن عباس قال: أخبرني أبي أن أبا طالب رضى الله عنه شهد عند الموت أن لا إله إلا الله من طريق أبي [305] وأن محمداً رسول الله. ضياء العالمين. ٣٦ - في تفسير وكيع ذر الغفارى؛ أنه قال: والله الذى لا إله إلا هو ما مات أبو طالب رضى الله عنه حتى أسلم بلسان الحبشة، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتفقه الحبشة؟ قال: يا محمد اسدن لمصافقا قاطا لاها يعنى أشهد :عم إن الله علمنى جميع الكلام. قال مخلصاً لا إله إلا الله، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إن الله أقر [ صفحه ٩٤ ] عيني بأبي طالب. ضياء العالمين لشيخنا أبي الحسن الشريف. أحب سيد الأبطح الشهادة بلغة الحبشة فى موقفه هذا بعد ما أكثرها بلغة الضاد وبغيرها، كما فصل القول فيها شيخنا الحجة أبو الحسن الشريف الفتونى المتوفى (١١٣٨) فى كتابه القيم الضخم ضياء العالمين، وهو أثنى كتاب ألف فى الإمامة. ٣٧ - روى شيخنا أبو الحسن قطب الدين الراوندى فى كتابه الخرائج والجرائح [٣٠٦] عن فاطمة بنت أسد أنها قالت: لما توفى عبد المطلب أخذ أبو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده لوصية أبيه به، وكنت أخدمه، وكان فى بستان دارنا نخلات، وكان أول إدراك الرطب، وكنت كل يوم ألتقط له حفنة من الرطب فما فوقها وكذلك جاريتى، فاتفق يوماً أن نسيت أن ألتقط له شيئاً ونسيت جاريتى أيضاً، وكان محمد نائماً ودخل الصبيان وأخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا، فنمت ووضعت الكم على وجهى حياءً من محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذ انتبه، فانتبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ودخل البستان فلم ير رطباً على وجه الأرض فأشار إلى نخلة وقال: أيتها الشجرة أنا جائع. فرأيت النخلة قد وضعت أغصانها التى عليها الرطب حتى أكل منها ما أراد ثم ارتفعت إلى موضعها، فتعجبت من ذلك وكان أبو طالب رضى الله عنه غائبا

فلما أتى وقرع الباب عدوت إليه حافيةً وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت فقال هو:  
إنما يكون نبياً وأنت تلدين له وزيراً بعد يأس. فولدت علياً عليه السلام كما قال. ٣٨ -  
روى شيخنا الفقيه الأكبر ابن بابويه الصدوق في أماليه [٣٠٧] (ص ١٥٨)، بالإسناد  
عن أبي طالب سلام الله عليه قال: قال عبد المطلب: بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت  
رؤيا هالتي فأتيت كاهنة قريش وعلى مطرف خز وجمتي تضرب منكبي، فلما نظرت  
إلى عرفت في وجهي التغير، فاستوت وأنا يومئذ سيد قومي، فقالت: ما شأن [صفحة  
سيد العرب متغير اللون؟ هل رابه من حدثان الدهر ريب؟ فقلت لها: بلى إني [95  
رأيت الليلة وأنا نائم في الحجر كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء  
وضربت بأعضانها الشرق والغرب، ورأيت نوراً يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين  
ضعفاً، ورأيت العرب والنجم ساجدة لها، وهي كل يوم تزداد عظماً ونوراً، ورأيت رهطاً  
من قريش يريدون قطعها فإذا دنوا أخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثياباً  
فيأخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثياباً فيأخذهم ويكسر ظهورهم  
ويقلع أعينهم، فرفعت يدي لأتناول غصناً من أغصانها فصاح بي الشاب وقال: مهلاً  
ليس لك منها نصيب، فقلت: لمن النصيب والشجرة مني؟ فقال: النصيب لهؤلاء الذين  
قد تعلقوا بها وسيعود إليها، فانتبهت مذعوراً فزعاً متغير اللون، فرأيت لون الكاهنة قد  
تغير ثم قالت: لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ في  
الناس. فتسرى عنى غمى، فانظر أبا طالب لعلك تكون أنت، وكان أبو طالب يحدث  
بهذا الحديث والنبى صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج ويقول: كانت الشجرة والله أب  
القاسم الأمين. ٣٩ - قال السيد الحجّة في كتابه الحجّة [٣٠٨] (ص ٦٨): ذكر  
الشريف النسابة العلوي العمري المعروف بالموضح، بإسناده: أن أبا طالب لما مات لم  
تكن نزلت الصلاة على الموتى، فما صلى النبي عليه ولا على خديجة، وإنما اجتازت  
جنازة أبي طالب والنبى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وجعفر وحمزة جلوس، فقاموا  
وشيّعوا جنازته واستغفروا له فقال قوم: نحن نستغفر لموتانا وأقاربنا المشركين أيضاً  
ظناً منهم أن أبا طالب مات مشركاً لأنه كان يكتُم إيمانه، فنفى الله عن أبي طالب  
الشرك ونزه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والثلاثة المذكورين عليهم السلام عن  
الخطأ في قوله: {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى

قربى} [٣٠٩] ، فمن قال بكفر أبى طالب فقد حكم على النبى [ صفحه ٩٦ ] بالخطأ والله تعالى قد نزهه عنه فى أقواله وأفعاله. إلى آخره. وأخرج أبو الفرج الأصبهاني؛ بالإسناد عن محمد بن حميد قال: حدثنى أبى قال: سئل أبو الجهم بن حذيفة: أصلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم على أبى طالب؟ فقال: وأين الصلاة يومئذ؟ إنما فرضت الصلاة بعد موته، ولقد حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر علياً بالقيام بمره وحضر جنازته، وشهد له العباس وأبو بكر بالإيمان وأشهد على صدقهما لأنه كان يكتنم إيمانه ولو عاش إلى ظهور الإسلام لأظهر إيمانه. ٤٠ - عن مقاتل: لما رأت قريش يعلو أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: لا نرى محمداً يزداد إلا كبراً وإن هو إلا ساحر أو مجنون، فتعاقدوا لئن مات أبو طالب رضى الله عنه ليجمعن كلها عن قتله فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بنى هاشم واحلافهم من قريش فوصاهم بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ابن أخى كل ما يقول أخبرنا بذلك أبأؤنا وعلمأؤنا، وإن محمداً نبى صادق، وأمين ناطق، وأن شأنه أعظم شأن، ومكانه من ربه أعلى مكان، فأجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته، وراموا عدوه من وراء حوضته، فإنه الشرف الباقي لكم طول الدهر، ثم أنشأ يقول: أوصى بنصر النبى الخير مشهده++ علياً أبنى وعم الخير عباسا وحمزة الأسد المخشى صولته++ وجعفرأ أن يذودا دونه الناسا وهاشماً كلها أوصى بنصرته++ أن يأخذوا دون حرب القوم أمراسا [٣١٠] . كونوا فداءً لكم أمى وما ولدت++ من دون أحمد عند الروع أتراسا بكل أبيض مصقول عوارضه++ تخاله فى سواد الليل مقباسا [٣١١] . قال الأمينى هذه جملة مما أوقفنا السير عليه من أحاديث رواه الحق والحقيقة وصفحنا عما يربو على الأربعين روماً للاختصار، فأنت ذا أضفت إليها ما أسلفناه مما [ صفحه ٩٧ ] يروى عن آل أبى طالب وذويه، وأشفعتها بما مر من أحاديث مواقف سيد الأباطح، وجمعتها مع ما جاء من الشهادات الصريحة فى شعره تربو الأدلة على إيمانه الخالص وإسلامه القويم على مائة دليل، فهل من مساغ لذى مسكة أن يصفح عن هذه كلها؟ وكل واحد منها يحق أن يستند له فى إسلام أى أحد، نعم، إن فى أبى طالب سرأ لا يثبت إيمانه بألف دليل، وقد فصل القول فى . وإيمان غيره يثبت بقليل مجهول ودعوى مجردة! إقرأ واحكم هذه الأدلة جمع من أعلام الطائفة؛ كشيخنا العلامة الحجة المجلسى فى بحار الأنوار



[٣١٢] (٩ / ١٤ - ٣٣)، وشيخنا العلم القدوة أبي الحسن الشريف الفتونى فى الجزء الثانى من كتابه القيم الضخم ضياء العالمين - والكتاب موجود عندنا - وهو أحسن ما كتب فى الموضوع، كما أن ما ألفه السيد البرزنجى ولخصه السيد أحمد زينى دحلان أحسن ما ألف فى الموضوع بقلم أعلام أهل السنة، وأفرد ذلك بالتأليف آخرون منهم:

١ - سعد بن عبد الله أبو القاسم الأشعري القمى: المتوفى (٢٩٩، ٣٠١)، له كتاب فضل أبى طالب وعبد المطلب وعبد الله أبى النبى صلى الله عليه وآله وسلم. رجال - أبو على الكوفى أحمد بن محمد بن عمار: المتوفى ٢. (النجاشى [٣١٣] ص ١٢٦ [٣٤٦])، له كتاب إيمان أبى طالب كما فى فهرست الشيخ (ص ٢٩)، ورجال النجاشى [٣١٤] (ص ٧٠). ٣ - أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجى، سمع منه التلعكبرى سنة (٣٧٠) له كتاب إيمان أبى طالب، ذكره النجاشى فى فهرسته [٣١٥] (ص ١٣٣). [صفحة ٩٨] ٤ - أبو نعيم على بن حمزة البصرى التميمى اللغوى: المتوفى (٣٧٥)، له كتاب إيمان أبى طالب، توجد نسخته عند شيخنا الحجة ميرزا محمد الطهرانى [٣١٦] فى سامراء المشرفة، نقل عنه بعض فصوله الحافظ ابن حجر فى الإصابة [٣١٧] فى ترجمة أبى طالب واتهم مؤلفه بالرفض. ٥ - أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعى النيسابورى جد المفسر الكبير الشيخ أبى الفتوح الخزاعى لأمه، له كتاب منى الطالب فى إيمان أبى طالب. رواه الشيخ منتجب الدين (ص ١٠) عن سبطه الشيخ أبى الفتوح عن ابيه عنه. ٦ - أبو ( [318] كما فى فهرسته الحسن على بن بلال بن أبى معاوية المهلبى الأزدي، له كتاب البيان عن خيرة الرحمن فى إيمان أبى طالب وآباء النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ذكره له الشيخ فى فهرسته (ص ٩٦) والنجاشى [٣١٩] (ص ١٨٨). ٧ - أحمد بن القاسم، له كتاب إيمان أبى طالب، رآه النجاشى كما فى فهرسته [٣٢٠] (ص ٦٩) بخط الحسين بن عبيد الله الغضائرى. ٨ - أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن طرخان الكندى الجرجانى صديق النجاشى: المتوفى (٤٥٠)، ذكر له النجاشى فى فهرسته [٣٢١] (ص ٦٣) كتاب إيمان أبى طالب. [صفحة ٩٩] ٩ - شيخنا الأكبر أبو عبد الله المفيد محمد بن النعمان: المتوفى (٤١٣) له كتاب إيمان أبى طالب، كما فى فهرست (ص ٢٨٤). ١٠ - أبو على شمس الدين السيد فخار بن معد ( [322]النجاشى

، له كتاب الحجّة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب، قرظه (630) الموسوي: المتوفى العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم بقوله: بشراك فخار بما أولاً ++ ك الخالق في يوم المحشر نزهت بحجتك الغراء ++ شيخ البطحاء أبا حيدر عما نسبوه إليه من الـ ++ كفر المردود دعاء الشر أنى وبه قام الإسلام ++ م فنال بعلياه المفخر قسماً بولاء أبي حسن ++ لولاه الدين لما أزهر فعليه من الله الرضوا ++ ن وللعدا نارٌ تسعر ١١ - سيدنا ، له كتاب إيمان أبي (الحجّة أبو الفضائل أحمد بن طاووس الحسيني: المتوفى (٦٧٣) طالب، ذكره في كتابه بناء المقالة العلوية لنقض الرسالة العثمانية، وهو كتاب في - السيد الحسين الطباطبائي 12. الإمامة ألفه في الرد على رسالة أبي عثمان الجاحظ ، له كتاب بغية الطالب في إيمان (1306) اليزدي الحائري الشهير بالواعظ: المتوفى أبي طالب، فارسي مطبوع. ١٣ - المفتي الشريف السيد محمد عباس التستري الهندي: المتوفى (١٣٠٦)، له كتاب بغية الطالب في إيمان أبي طالب، أحد شعراء الغدير، تأتي ترجمته في القرن الرابع عشر إن شاء الله تعالى. ١٤ - شمس العلماء ميرزا محمد حسين الكركاني، له كتاب مقصد الطالب في [صفحة ١٠٠] إيمان آباء النبي وعمه أبي طالب، فارسي طبع في بمبي سنة (١٣١١). ١٥ - الشيخ محمد علي بن ميرزا جعفر على الفصيح الهندي نزيل مكة المعظمة، له كتاب القول الواجب في إيمان أبي طالب. ١٦ - شيخنا الحجّة الحاج ميرزا محسن ابن العلامة الحجّة ميرزا - السيد محمد علي آل شرف الدين العامل [٣٢٤] ، 17 . [محمد التبريزي ٣٢٣] له كتاب شيخ الأبطح و أبو طالب، طبع في بغداد سنة (١٣٤٩) في (٩٦) صفحة وقد جمع فيه فأوعى، ولم يبق في القوس منزعاً. ١٨ - الشيخ ميرزا نجم الدين ابن شيخنا الحجّة ميرزا محمد الطهراني، له كتاب الشهاب الثاقب لرجم مكفر أبي طالب. ١٩ - الشيخ جعفر بن الحاج محمد النقدي المرحوم، له كتاب مواهب الواهب في فضائل أبي طالب، طبع في النجف الأشرف سنة (١٣٤١) في (١٥٤) صفحة، فيه فوائد جمّة وطرائف ونوادر. وقد نظم ذلك كثيرون من أعاضم الشيعة في قريضهم، ومما يسعنا إثباته هاهنا قول السيد أبي محمد عبد الله بن حمزة الحسنی اليزدي من قصيدة: حماه أبونا أبو طالب ++ وأسلم والناس لم تسلّم وقد كان يكتّم إيمانه ++ وأما الولاء فلم يكتّم [صفحة ١٠١] وقول الشريف العلامة السيد علي خان الشيرازي [٣٢٥] في

الدرجات الرفيعة: [٣٢٦]. أبو طالب عم النبي محمدٍ ++ به قام أزر الدين واشتد كاهله  
ويكفيه فخراً في المفاخر أنه ++ موازره دون الأنام وكافله لئن جهلت قوم عظيم  
مقامه ++ فما ضر ضوء الصبح من هو جاهله ولولاه ما قامت لأحمد دعوة ++ ولا انجاب  
ليل الغى وانزاح باطله أقر بدين الله سراً لحكمة ++ فقال عدو الحق ما هو قائله وماذا  
عليه وهو في الدين هضبة ++ إذا عصفت من ذى العناد أباطله وكيف يحل الذم ساحة  
ماجد ++ وأخره محمودةً وأوائله عليه سلام الله ما ذر شارق ++ وما تليت أحسابه  
وفضائله [٣٢٧]. ومن قصيده للشريف الأجل سيدنا آية الله السيد ميرزا عبد الهادي  
الشيرازي: [٣٢٨]. ولي ندحة في مدحة الندب والد الـ ++ أئمة أعدل الكتاب أولى  
الأمر هو العلم الهادي أزين بمدحه ++ شعوري ويزهو في مآثره شعري أبو طالب حامى  
الحقيقة سيد ++ تزان به البطحاء في البر والبحر أبو طالب والخيل والليل واللوا ++ له  
شهدت في ملتقى الحرب بالنصر أبو الأوصياء الغر عم محمد ++ تزوع به الأحساب عن  
طيب النجر لقد عرفت منه الخطوب محنكاً ++ تدرع يوم الزحف بالباس والحجر كما  
عرفت منه الجدوب أخا ندى ++ دوين سداه الغمر ملتطم البحر [صفحة ١٠٢] فذا  
واحد الدنيا وثانٍ له الحيا ++ وقل في سناه الث الشمس والبدر وأنى يحيط الوصف غر  
خصاله ++ وقد عجزت عن سردها صاغة الشعر حمى المصطفى فى باس ندب  
مدجج ++ تذلل له الأبطال فى موقف الكر فلولاه لم تنجح لظه دعاية ++ ولا كان  
للإسلام مستوسق الأمر وأمن بالله المهيمن والورى ++ لهم وثبات من يعوق إلى نسر  
وجابه أسراب الضلال مصدقاً ++ نبي الهدى إذ جاء يصدع بالأمر كفى مفخراً شيخ  
بريا ++ الاباطح أنه ++ أبو حيدر المندوب فى شدة الضر وصلى عليه الله ما هبت الصبا  
بشيخ . [329]: ثنا شيخ الأباطح فى الدهر وقال العلامة الحجة شيخنا الأوردبادى  
الأبطحين فشا الصلاح ++ وفى أنواره زهت البطاح براه الله للتوحيد عضبا ++ يلين به  
من الشرك الجماح وعم المصطفى لولاه أضحى ++ حمى الإسلام نهبا يستباح نضا  
للدين منه صفيح عزم ++ عنت لمضائه القضب الصفاح وأشرع للهدى بأسا مريعا ++  
عليه الحق يطفح والصلاح ++ تحطم دونه السمر الرماح وأصحر بالحقيقة فى قريض  
أخو الشرف الصراح . [330] صريخة هاشم فى الخطب لكن ++ تزم لنيله الإبل الطلاح  
يدنسه ولكن ++ غرائز ما برحن [331] أقام أمرا ++ حداه لمثله الشرف الصراح فلا عاب

به سجاح فعلم زانه خلق كريم++ ودين فيه مشفوع سماح ومنه الغيث إما عم  
مناقب أعيت البلغاء مدحا++ [جذب++ وفيه الغوث إن عن الصياح ] صفحه ١٠٣  
وتنفذ دونها الكلم الفصاح وصفو القول أن أبا على++ له الدين الأصيل ولا براح ولكن  
لابنه نصبوا عدا++ وما عن حيدر فضل يزاح فنالوا من أبيه وما المعالي++ لكل محاول  
قصدا تباح وضوء البدر أبلج لا يوارى++ وإن يك حوله كثر النباح وهبني قلت إن  
الصبح ليل++ فهل يخفى لذي العين الصباح فدع بمتاهة التضليل قوما++ بمرتبك  
الهوى لهم النباح فذا شيخ الأباطح في هدا++ تصافقه الإمامة والنجاح أبو الصيد  
مقاديم جحاحه وضاح لهم كأبيهم إن جال سهم++ لأهل ++ الأكارم من لؤى  
الفضل فائزة قداح وقال العلامة الأوحى الشيخ محمد تقى صادق العاملى من قصيدة  
يمدح بها أله البيت عليهم السلام: بسيف على قد أشيدت صروحه++ كما بأبيه قام  
قدما بناؤه أبو طالب أصل المعالى ورمزها++ ومبدأ عنوان الهدى وانتهاءه توحد فى  
جمع الفضائل والنهى++ وضم جميع المكرمات رداؤه وتنحط عنه رفعة هامة السها  
ويأرج فى عرف الخزامى ثناؤه حمى الخائف اللاجى ومربع أمنه++ وكعبة ++ [٣٣٢  
قصد المرتجى وغناؤه تحلق فى جمع المكارم نفسه++ ويسمو به للنيرين إباؤه أصاخ  
إلى الدين الحنيف ملبيا++ لدعوته لما أتاه نداؤه وباع بإعزاز الشريعة نفسه++ فبورك  
قدرا بيعه وشراؤه ] صفحه ١٠٤ وقال العلامة الشريف المبجل السيد على النقى  
للكهنوى: [٣٣٣]. زهت أم القرى بأبى الوصى++ غدا غدا يزود عن النبى وقام  
بنصرة الإسلام فردا++ يراغم كل مختال غوى يذب عن الهدى كيدا الأعادى++ بأمضى  
فجاهر فيه بالسر الخفى ++ من ذباب المشرقى [٣٣٤]. وأبصر رشده من دين طه  
وآمن بالإله الحق صدقا++ بقلب موحد بر تقى بنى للسؤدد العربى صرحا++ محاطا  
توارثه صفيا عن صفى كأن الأمهات ++ بالفخار الهاشمى تلقى الرشد عن أبا صدق  
لهم أبت أن ++ تلدن سوى نبى أو وصى فكان على الهدى كأبيه قدما++ ولم يبرح  
وتم بنجله الزاكى على وقال العلامة ++ على النهج سوى وكان به رواء الشرع بدءا  
الفاضل الشيخ محمد السماوى [٣٣٥] من قصيدة نشرت فى آخر كتاب الحجة (ص  
١٣٥) مطلعها: فؤادى بالغادة الكاعب++ غدا كرة فى يدي لاعب كأنى بدائرة من  
هوى++ فمن طالع لى ومن غارب بليت بمن ضربت خدره++ بمنقطع النظر الصائب

بحيث الصفاح وحيث الرما++ ح فمن مشرفى إلى راغبى لها منعة فى ذرى قومها++  
وشيخ الأباطح من غالب [ صفحه ١٠٥ ] ++ كأن أباه أبو طالب فخار الأبى وعم النبى  
أمنع لا يرتقى أجدل++ إلى ذروة منه أو غارب إذا الرافع الطرف يرنو له++ يعود  
بتنحية الناصب تهلل طلعتة للعيو++ ن كما جرد الغمد عن قاضب أقام عماد العلى  
سامكا++ بأربعة كالسنا الثاقب بمثل على إلى جعفر++ ومثل عقيل إلى طالب أولئك  
لا زمعات الرجا++ ل من قالص الذيل أو ساحب ومن ذا كعبد مناف يطو++ ل على  
راجل ثم أو راكب حمى الدين فى سفينة فانبى++ بمكة ممتنع الجانب وآمن بالله  
فى سره++ لامر جليل على الطالب وصدق أحمد فى وحيه++ وقام بما كان من واجب  
فكم بين مخف لتصديقه++ وآخر مبد له كاذب لنعم ملاذ الهوى والتقى++ ومنتجع  
الوافد الراغب ومعتصم الدين فى مكة++ إذ الدين منفرد الصاحب ومناح حوزة أهل  
الهدى++ مد العمر من وثبة الواثب فلولاه ما طفق المصطفى++ ينادى على المنهج  
اللاحب ولم يعب الشرك مستظها++ بيوم يضيق على العائب وللبحاثة الفاضل صاحب  
التأليف القيم الشيخ جعفر بن حاج محمد النقيدى من قصيدة ذكرها فى كتابه  
مواهب الواهب فى فضائل أبى طالب [٣٣٦] المطبوع فى النجف الأشرف فى (١٥٤)  
برق ابتسامك قد اضاء الوادى++ وحيأ خدودك فيه [صفحة مطلعها: ] صفحه ١٠٦  
رى الصادق قوله: مهما تراكمت الخطوب فإنها++ تجلى متى بأبى الوصى انادى عبد  
الطاهر الأباء والأجداد غيث المكارم ليث كل ملمة++ ++ المناف الطهر عم محمد  
غوث المنادى بدر افق الناد شيخ الأباطح من بصرام عزمه++ بلغ الأنام لحظة الأرشاد  
دانت لديه المكرمات رقابها++ وإليه القى الدهر فصل قياد جد الأئمة شيخ أمه  
أحمد++ ربع الأمانى مربع الوفاة سيف له المجد الأثير حمائل++ وله الفخار غدا حلى  
نجد دعانى الورى للرفد فى عصر به++ لا يعرفونه الناس نهج رشاد وله قریش كم  
رأت من معجز++ عرفوه فيه واحد الاحاد كرضاعه خير البرية أحمد [٣٣٧] ++ وقبوله  
دعوته لسقى الوادى [٣٣٨] . وبشارة الاسد الهصور بنجله++ وشفائه بدعاء النبى  
الهادى [٣٣٩] . وكلامه بالوحى قبل صدوره++ وله الفجار الأرض اذ هو صادى وبيوم  
مولد أحمد أخباره++ عن حيدر الكرار بالميلاد [٣٤٠] . وله على الاسلام من سنن  
غدت++ للمسلمين قلائد الأجياد كفل النبى المصطفى خير الورى++ ورعى الحقوق له

صفحة ١٠٧ ] بصدق وداد ربه طفلا واقتفاه يافعا++ وحماه كهلا من أذى الأضداد  
ولأجله عاد قريش بعدما++ سلكوا سبيل الغي والافساد ورأهم متعاضدين ليقتلوا++  
خير البرية سيد الأمجاد فسطا بعزم ناله من معشر++ شم الأنوف مصالت أنجاد وانصاع  
يفدى أحمد في نفسه++ والجاه والأموال والأولاد وأقام ينصره إلى أن أصبحت++ تزهو  
شريعته بكل بلاد أفديه من صاد لواء للهدى++ يحمى لأفصح ناطق بالضاد قد كان  
يعلم أنه المختار من++ رب السماء عميد كل عماد ولقد روى عن أنبياء جدوده++ فيه  
حديثا واضح الاسناد وعلا به عينا على كل الورى++ إذ قال فيه بمطرب الإنشاد إن  
عندى يفوق منازل الأولاد [٣٤١]. راعيت فيه قرابة ++أبن آمنه النبي محمدا  
موصولة++ وحفظت فيه وصية الأجداد يا والد الكرار والطبار والـ++ طهار أبناء النبي  
الهادى كم معجز أبصرته من أحمد++ باهلت فيه معاشر الحساد من لصق أحجار  
ومزق صحيفه++ ونزول أمطار ونطق جماد لا فخر إلا فخر ك السامى الذى++ فقئت به  
أبصار أهل عناد إن المكارم لو رأت أجسادها++ عين رأتك الروح للأجساد شكر الآله  
فعالك العز التى++ فرحت بها أملاك سبع شداد لله همتك التى خضعت لها++ من  
خوف بأسك شامخ الأطواد لله هيبتك التى رجفت بها++ أعداء مجدك عصبه الإلحاد  
لله كفك كم بها من معدم++ أحييت فى الأصدار والإيراد إلى آخر. [ صفحه ١٠٨ ] وله  
بيتا يمدح بها شيخ الأباطح أبو طالب سلام الله عليه توجد فى الواهب (43) قصيدة  
ص (١٥١) مستهلها: بالله يا قاصد الاطلاع فى العلم++ سلمت سلم على ) [342]  
سلمى بذى سلم ها هنا نجعجع بالقلم عن الافاضة فى القول لأن نطاق الجزء ضاق  
عن التبسط فنرجى تكلمة البحث إلى أوليات الجزء الثامن إن شاء الله تعالى وآخر  
[دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ] صفحه ١٠٩

### ابو طالب فى الذكر الحكيم

لقد أغرق القوم نزعا فى الوقيعه والتحامل على بطل الاسلام والمسلم الاول بعد ولده  
البار، وناصر دين الله الوحيد، فلم يقنعهم ما اختلقوه من الاقاصيص حتى عمدوا الى  
كتاب الله فحرفوا الكلم عن مواضعه، فافتعلوا فى آيات ثلاث أقاويل نأت عن الصدق،  
وبعدت عن الحقيقه بعد المشرقين، وهى عمدة ما استند اليه القوم فى عدم تسليم

ايمان أبى طالب، فاليك البيان: الاية الاولى قوله تعالى: (وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا أنفسهم وما يشعرون) [٣٤٣]. أخرج الطبرى وغيره من طريق سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن سمع ابن عباس أنه قال: انها نزلت فى أبى طالب، ينهى عن أذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يؤذى، وينأى أن يدخل وقال القرطبى: هو عام فى جميع الكفار، أى ينهون عن اتباع . [فى الاسلام ٣٤٤] محمد صلى الله عليه وآله وسلم وينأون عنه، عن ابن عباس والحسن. وقيل: هو خاص بأبى طالب ينهى الكفار عن أذايه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويتباعد عن الايمان به، عن ابن عباس أيضا. روى أهل السير قال: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج الى الكعبة يوما وأراد أن يصلى، فلما دخل فى الصلاة [صفحة ١١٠] قال أبو جهل - لعنه الله: من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته؟ فقام ابن الزبعرى فأخذ فرثا ودما فلطخ به وجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فانفتل النبى صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته، ثم أتى أبى طالب عمه فقال: يا عم ألا ترى الى ما فعل بى؟ فقال أبو طالب: من فعل هذا بك؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «عبد الله بن الزبعرى»، فقام أبو طالب ووضع سيفه على عاتقه ومشى معه حتى أتى القوم، فلما رأوا أبى طالب قد أقبل جعل القوم ينهضون، فقال أبو طالب: والله لئن قام رجل لجللته بسيفى. ففعدوا حتى دنا اليهم، فقال: يا بنى من الفاعل بك هذا؟ فقال: عبد الله بن الزبعرى». فأخذ أبو طالب فرثا ودما فلطخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم وأساء لهم القول، فنزلت هذه الاية: (وهم ينهون عنه وينأون عنه) فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يا عم نزلت فيك آية. قال: وما هى؟ قال تمنع قريشا أن تؤذيني، وتأبى أن تؤمن بى. فقال أبو طالب: والله لن يصلوا اليك بجمعهم++ حتى أوسد فى التراب دفينا الى آخر الابيات التى أسلفناها (٧ / ٣٣٤، ٣٥٢) فقالوا: يا رسول الله هل تنفع نصره أبى طالب؟ [٣٤٥] قال: نعم دفع عنه بذاك الغل، ولم يقرن مع الشياطين، ولم يدخل فى جب الحيات والعقارب، انما عذابه فى نعلين من نار [فى رجليه] [٣٤٦] يغلى منهما دماغه فى رأسه، وذلك أهون أهل النار عذابا [٣٤٧]. قال الامينى: نزول هذه الاية فى أبى طالب باطل لا يصح من شتى النواحي: ١ - ارسال حديثه بمن بين حبيب بن أبى ثابت وابن عباس، وكم وكم غير ثقته فى أناس رووا عن ابن عباس،

ولعل هذا المجهول أحدهم. ٢ - ان حبيب بن أبي ثابت انفرد به ولم يروه أحد غيره ولا يمكن المتابعة [صفحة ١١١] على ما يرويه، ولو فرضناه ثقة في نفسه بعد قول وقول العقيلي [٣٤٩] غمزه ابن عون وله عن عطاء . ابن حبان [٣٤٨] انه كان مدلسا أحاديث لا يتابع عليها. وقول القطان: له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه وليست بمحفوظة. وقول الاجرى عن أبي داود: ليس لحبيب عن عاصم بن ضمره شيء يصح، ونحن لا نناقش في السند بمكان سفيان . [350] وقول ابن خزيمة: كان مدلسا الثوري، ولا نؤاخذه بقول من قال: انه يدلس ويكتب عن الكذابين [٣٥١] . ٣ - ان الثابت عن ابن عباس بعده طرق مسنده يصاد هذه المزعمه، ففيما رواه الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة وطريق العوفي عنه أنها في المشركين الذين كانوا ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به، وينأون عنه وقد تأكد ذلك ما أخرجه الطبري وابن أبي شيبه وابن المنذر . [352] يتباعدون عنه وابن أبي حاتم وعبد بن حميد من طريق وكيع عن سالم عن ابن الحنفية، ومن طريق الحسين بن الفرغ عن أبي معاذ، ومن طريق بشر عن قتادة. وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة والسدي والضحاك، ومن طريق أبي نجیح عن مجاهد، ومن طريق يونس عن ابن زيد قالوا: ينهون عن القرآن وعن النبي، وينأون عنه يتباعدون عنه [٣٥٣] . [صفحة ١١٢] وليس في هذه الروايات أى ذكر لابي طالب، وانما المراد فيها الكفار الذين كانوا ينهون عن اتباع رسول الله أو القرآن، وينأون عنه بالتباعد والمناكرة، وأنت جد عليهم بأن ذلك كله خلاف ما ثبت من سيرة شيخ الابطح الذى آواه ونصره وذبح عنه ودعا اليه الى آخر نفس لفظه. ٤- ان المستفاد من سياق الاية الكريمة أنه تعالى يريد ذم أناس أحياء ينهون عن اتباع نبيه ويتباعدون عنه، وان ذلك سيرتهم السيئة التى كاشفوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم متلبسون بها عند نزول الاية، كما هو صريح ما أسلفناه من رواية القرطبي وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر أبا طالب بنزول الاية. لكن نظرا الى ما يأتى عن الصحيحين فيما زعموه من أن قوله تعالى فى سورة القصص: (انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء) نزلت فى أبى طالب بعد وفاته. لا يتم نزول آية ينهون عنه وينأون النازلة فى أناس أحياء فى أبى



طالب، فان سورة الانعام التى فيها الاية المبحوث عنها نزلت جملة واحدة [٣٥٤] بعد سورة القصص بخمس سور كما فى الاتقان [٣٥٥] (١، ١٧) فكيف يمكن تطبيقها على أبى طالب وهو رهن أطباق الثرى، وقد توفى قبل نزول الاية ببرهه طويله؟ ٥ - ان سياق الايات الكريمة هكذا: (ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم أكنه أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا أساطير الاولين وهم ينهون عنه وينأون عنه [صفحة وان يهلكون الا أنفسهم وما يشعرون] [٣٥٦]. وهو كما ترى صريح بأن المراد [113] بالايات كفار جاؤوا النبى فجادلوه وقذفوا كتابه المبين بأنه من أساطير الاولين، وهؤلاء الذين نهوا عنه صلى الله عليه وآله وسلم وعن كتابه الكريم، ونأوا وباعدوا عنه، فأين هذه كلها عن أبى طالب، الذى لم يفعل كل ذلك طيلة حياته، وكان اذا جاءه فلكلائه والذب عنه بمثل قوله: والله لن يصلوا اليك بجمعهم++ حتى أوسد فى التراب دفينا وان لهج بذكره نوه برسالته عنه بمثل قوله: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا++ رسولا كموسى خط فى أول الكتب وان قال عن كتابه هتف بقوله: أو يؤمنوا بكتاب منزل عجب++ على نبى كموسى أو كذى النون وقد عرف ذلك المفسرون فلم يقيموا للقول بنزولها فى أبى طالب وزنا، فمنهم من عزاه الى القيل، وجعل آخرون خلافه أظهر، ورأى غير واحد خلافه أشبه، واليك جملة من نصوصهم: قال الطبرى المراد المشركون المكذبون بأيات الله ينهون الناس (فى تفسيره [٣٥٧] (٧ / ١٠٩ عن اتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم والقبول منه وينأون عنه ويتبعون عنه. ثم رواه من الطرق التى أسلفناها عن ابن الحنفية وابن عباس والسدى وقتادة وأبى معاذ، ثم ذكر قولاً آخر بأن المراد ينهون عن القرآن أن يسمع له ويعمل بما فيه، وعد ممن قال به قتادة ومجاهد وابن زيد، ومرجع هذا الى القول الاول، ثم ذكر القول بنزولها فى [صفحة ١١٤] أبى طالب وروى حديث حبيب ابن أبى ثابت عمن سمع ابن عباس وأردفه بقوله فى (ص ١١٠): وأولى هذه الاقوال بتأويل الاية قول من قال تأويل وهم ينهون عنه عن اتباع محمد صلى الله عليه وآله وسلم من سواهم من الناس وينأون عن اتباعه، وذلك أن الايات قبلها جرت بذكر جماعة المشركين العادين به والخبر عن تكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاعراض عما

خبرا (جاءهم به من تنزيل الله ووحيه، فالواجب أن يكون قوله: (وهم ينهون عنه عنهم، إذ لم يأتنا ما يدل على انصراف الخبر عنهم الى غيرهم، بل ما قبل هذه الآية وما بعدها يدل على صحة ما قلنا من أن ذلك خبر عن جماعة مشركى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون أن يكون خبرا عن خاص منهم، واذ كان ذلك كذلك فتأويل الآية: وان ير هؤلاء المشركون يا محمد كل آية لا يؤمنوا [بها] [٣٥٨] حتى اذا جاؤوك يجادلونك يقولون ان هذا الذى جئتنا به الا أحاديث الاولين وأخبارهم، وهم ينهون عن استماع التنزيل وينأون عنك، فيبعدون منك ومن اتباعك، وان يهلكون الا أنفسهم. انتهى. وذكر الرازى فى تفسيره [٣٥٩] (٤ / ٢٨) قولين: نزولها فى المشركين الذين كانوا ينهون الناس عن اتباع النبى والاقرار برسالته. ونزولها فى أبى طالب خاصة، فقال: والقول الاول أشبه لوجهين: الاول: أن جميع الايات المتقدمة على هذه الآية تقتضى ذم طريقتهم فكذلك قوله: (وهم ينهون عنه) ينبغى أن يكون محمولا على أمر مذموم، فلو حملناه على ان أبا طالب كان ينهى عن ايذائه لما حصل [ والثانى: إنه تعالى بعد ذلك: (وإن يهلكون إلا أنفسهم) يعنى به ما تقدم. هذا النظم صفحه ١١٥ ] ذكره، ولا يليق ذلك بأن يكون المراد من قوله وهم ينهون عنه النبى عن أذيته، لان ذلك حسن لا يوجب الهلاك. فإن قيل: إن قوله: (وان يهلكون الا أنفسهم) يرجع الى قوله: (وينئون عنه) لا إلى قوله: (وينهون عنه). لأن المراد بذلك أنهم يبعدون عنه بمفارقة دينه وترك الموافقة له ذلك ذم فلا يصح ما رجحتم به هذا القول قلنا: إن ظاهر قوله: (وإن يهلكون إلا أنفسهم) يرجع الى كل ما تقدم ذكره لانه بمنزلة أن يقال: ان فلانا يبعد عن الشىء الفلانى وينفر عنه ولا يضر بذلك الا نفسه، فلا يكون هذا الضرر متعلقا بأحد الامرين دون الاخر. انتهى. وذكر ابن كثير فى تفسيره (١٢٧/٢) «القول الاول نقلا عن ابن الحنفية وقتادة ومجاهد والضحاك وغير واحد، فقال: وهذا القول أظهر والله أعلم، وهو اختيار ابن جرير. وذكر النسفى فى تفسيره [٣٦٠] ) بهامش تفسير الخازن (٢ / ١٠) القول الاول ثم قال: وقيل: عنى به وذكر الزمخشري فى الكشاف [٣٦١] (١/٤٤٨) والشوكانى فى أبو طالب: والاول أشبه وغيرهما القول الاول وعزوا القول الثانى الى القليل، وجاء (تفسيره [٣٦٢] (٢/١٠٣) وفصل فى القول الاول ثم ذكر الثانى وأردفه بقوله: ورده الامام. ثم [الالوسى ٣٦٣]

ذكر محصل قول الرازي. وليت القرطبي لما جاءنا يخبط في عشواء وبين شفتيه رواية التقطها كحاطب ليل دلنا على مصدر هذا الذي نسجه، ممن أخذه؟ والى من ينتهي اسناده؟ ومن ذا [ صفحہ ۱۱۶ ] الذي صافقه على روايتها من الحفاظ؟ وأي مؤلف دونه قبله، ومن الذي يقول: ان ما ذكره من الشعر قاله أبو طالب يوم ابن الزبيري؟ ومن الذي يروي نزول الآية يوم ذلك؟ وأي ربط وتناسب بين الآية واطارها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أبي طالب وبين شعره ذاك؟ وهل روى قوله في هذا النسيج: يا عم نزلت فيك آية. غيره من أئمة الحديث ممن هو قبله أو بعده؟ وهل وجد القرطبي للجزء الاخير من روايته مصدرا غير تفسيره؟ وهل أطل على جب الحيات والعقارب فوجده خاليا من أبي طالب؟ وهل شد الاغلال وفكها هو ليعرف أن شيخ الابطح لا يغل بها؟ أم أن مدركه في ذلك الحديث النبوي؟ حبذا لو صدقت الاحلام، الآية الثانية والثالثة ١ - قوله تعالى: .وعلى كل فهو محجوج بكل ما ذكرناه من الوجوه (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) [٣٦٤]. ٢ - قوله تعالى: (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) [٣٦٥]. أخرج البخاري في الصحيح في كتاب التفسير في القصاص [٣٦٦] (١٨٤ / ٧) قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبدالله بن أبي أمية فقال أبو جهل .بن المغيرة فقال: أي عم قل: لا اله الا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله صفحہ ۱۱۷ [ رسول ] وعبدالله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما تكلم [٣٦٧] على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول: لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لاستغفرن لك ما لم أنه عنك. فأنزل الل ه: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين). وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء). وفي مرسله الطبري [٣٦٨]: فنزلت: (ما كان للنبي) الآية. ونزلت: (انك لا تهدي من أحببت). وأخرجه مسلم في صحيحه [٣٦٩] من طريق سعيد بن المسيب،

وتبع الشيخين جل المفسرين لحسن نهم بهما وبالصحيحين. مواقع النظر فى هذه الرواية: ١ - ان سعيدا الذى انفرد بنقل هذه الرواية كان ممن ينصب العدا لاميير المؤمنين على عليه السلام فلا يحتج بما يقوله أو يتقوله فيه وفى أبيه وفى آله وذويه، / فان الوقعة فيهم أشهى مأكلة له، قال ابن أبى الحديد فى الشرح [٣٧٠] (١) وكان سعيد بن المسيب منحرفا عنه عليه السلام، وجبهه عمر بن على عليه (370) السلام فى وجهه بكلام شديد، روى عبد الرحمن بن الاسود عن أبى داود الهمدانى قال: شهدت سعيد بن المسيب وأقبل عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام فقال له سعيد: يابن أخى ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما يفعل أخوتك وبنو أعمامك؟ فقال عمر: يابن المسيب أكلما دخلت المسجد أجيء، فأشهدك؟ فقال سعيد: ما أحب أن تغضب [صفحة ١١٨] سمعت أباك يقول: فقال عمر: ان لى من الله مقاما لهو خير لبنى عبد المطلب مما على الارض من شىء وأنا سمعت أبى يقول: ما كلمة حكمه فى قلب منافق فيخرج من الدنيا الا يتكلم بها. فقال سعيد: يابن أخى جعلتنى منافقا؟ قال: هو ما أقول لك. ثم انصرف. وأخرج الواقدى من أن سعيد بن المسيب مر بجنازة السجاد على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليه السلام ولم يصل عليها، فقيل له: ألا تصلى على هذا الرجل الصالح من أهل البيت الصالحين؟ فقال: صلاة ركعتين أحب الى من الصلاة على الرجل الصالح! ويعرفك سعيد بن المسيب ومبلغه من الحيطه فى دين الله ما ذكره ابن حزم فى المحلى (٢١٤ / ٤) عن قتاده قال: قلت لسعيد: أنصلى خلف الحجاج؟ قال: انا لنصلى خلف من هو شر منه. ٢ - أن ظاهر رواية البخارى كغيرها تعاقب نزول الايتين عند وفاة أبى طالب عليه السلام، كما أن صريح ما ورد فى كل واحدة من الايتين نزولها عند ذاك، ولا يصح ذلك لان الاية الثانية منهما مكية والاولى مدنية نزلت بعد الفتح بالاتفاق وهى فى سورة براءة المدنية التى هى آخر ما نزل من القرآن [٣٧١] فبين نزول الايتين ما يقرب من عشر سنين أو يربو عليها. ٣ - ان آية الاستغفار نزلت بالمدينة بعد موت أبى طالب بعدة سنين تربو [صفحة ١١٩] على ثمانية أعوام، فهل كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم خلال هذه المدة يستغفر لابي طالب عليه السلام أخذًا بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: والله لاستغفرن لك ما لم أنه عنك؟ وكيف كان

يستغفر له؟ وكان هو صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنون ممنوعين عن موادة  
المشركين والمنافقين وموالاتهم والاستغفار لهم - الذى هو من أظهر مصاديق الموادة  
والتحاب منذ دهر طويل بقوله تعالى: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون  
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب  
هذه آية (٢٢) من سورة المجادلة المدنية . فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه) الاية  
النازلة قبل سورة براءة التى فيها آية الاستغفار بسبع سور كما فى الاتقان [٣٧٢] (١ /  
١٧) أخرج: [٣٧٣] ابن أبى حاتم، والطبرانى، والحاكم، وأبو نعيم، والبيهقى، وابن كثير  
، وتفسير الشوكانى (١٨٩ / ٥)، وتفسير الالوسى (٣٧ / ٢٨) (4/ 329) كما فى تفسيره  
أن هذه الاية نزلت يوم بدر وكانت فى السنة الثانية من الهجرة الشريفة، أو نزلت على  
ما فى بعض التفاسير فى أحد وكانت فى السنة الثالثة باتفاق الجمهور كما قاله  
الحلبى فى السيرة [٣٧٤] فعلى هذه كلها نزلت هذه الاية قبل آية الاستغفار بعدة  
سنين. وبقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين  
من سورة النساء وهى (114) أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبين). هذه الاية  
ان قوله تعالى: (يا أيها الناس) :مكية على قول النحاس وعلقمة وغيرهما ممن قالوا  
أخذنا بما صححه القرطبي فى [حيث وقع انما هو مكى [٣٧٥] وان [صفحة ١٢٠  
تفسيره (١/٥) وذهب اليه الآخرون من أنها مدنية أخذنا بما فى صحيح البخارى  
[٣٧٦] من حديث عائشة: ما نزلت سورة النساء الا وأنا عند رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم فانها نزلت فى أوليات الهجرة الشريفة بالمدينة، وعلى أى من التقديرين  
نزلت قبل سورة آية الاستغفار - البراءة باحدى وعشرين سورة كما فى الاتقان [٣٧٧]  
الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتنون ( : (١ / ١٧). وبقوله سبحانه  
عندهم العزة). هذه الاية (١٣٩) من سورة النساء وقد عرفت أنها نزلت قبل براءة.  
لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك ( :وبقوله تعالى  
(فليس من الله فى شىء الا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير  
هذه الاية (٢٨) من آل عمران، نزل صدرها الى بضع وثمانين آية فى أوائل الهجرة  
الشريفة يوم وفد نجران كما فى سيرة ابن هشام [٣٧٨] (٢ / ٢٠٧)، وأخذنا بما رواه  
القرطبي وغيره [٣٧٩] نزلت هذه الاية فى عبادة بن الصامت يوم الاحزاب كانت فى

الخمس من الهجرة، وعلى أى من التقديرين وغيرهما نزلت آل عمران قبل براءة -  
وبقوله (17 / 1) [380] سورة آية الاستغفار - بأربع وعشرين سورة كما فى الاتقان  
تعالى: (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) [صفحة  
١٢١] وهى الآية السادسة من المنافقين نزلت عام غزوة بنى المصطلق سنة ست، وهو  
المشهور عند أصحاب المغازى والسير كما قاله ابن كثير [٣٨١] ونزلت قبل براءة  
وبقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا .(بثمانى سور كما فى الاتقان (١ / ١٧  
آباءكم وأخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم  
الظالمون) وبقوله تعالى: (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة  
فلن يغفر الله لهم). وهذه وما قبلها الايتان (٢٣ و ٨٠) من سورة التوبة نزلتا قبل آية  
الاستغفار. أترى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع هذه الايات النازلة قبل آية  
الاستغفار كان يستغفر لعمه طيلة سنين وقد مات كافرا - العياذ بالله - وهو ينظر اليه  
من كذب؟ لاها الله، حاشا نبى العظمة. ولعل لهذه كلها استبعاد الحسين بن الفضل  
نزولها فى أبى طالب وقال: هذا بعيد لان السورة من آخر ما نزل من القرآن، ومات أبو  
طالب فى عنفوان الاسلام والنبى صلى الله عليه وآله وسلم بمكة، وذكره القرطبى  
وأقره فى تفسيره [٣٨٢] (٨ / ٢٧٣). ٤ - إن هناك روايات تضاد هذه الرواية فى مورد  
صحيحة أخرجها [٣٨٣] الطيالسى، وابن نزول آية الاستغفار من سورة براءة، منها  
والنسائى، وأبو يعلى، وابن جرير وابن [أبى شيبه، وأحمد، والترمذى، [صفحة ١٢٢  
المنذر، وابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقى فى  
شعب الايمان، والضياء فى المختارة عن على قال: «سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما  
مشركان فقلت: تستغفر لابويك وهما مشركان؟ فقال: أولم يستغفر ابراهيم؟ فذكرت  
ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا  
للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان  
استغفار ابراهيم لآبيه الا عن موعده وعدها اياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ان  
ابراهيم لاواه حلیم)» [٣٨٤]. يظهر من هذه الرواية أن عدم جواز الاستغفار  
للمشركين كان أمرا معهودا قبل نزول الآية ولذلك ردع عنه مولانا أمير المؤمنين  
الرجل، وقوله عليه السلام هذا لا يلائم استغفار النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعمه

على تقدير عدم اسلامه، وترى الرجل ما استند فى تبرير عمله الى استغفار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه علما بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يستغفر لمشرك قط. قال السيد زينى دحلان فى أسنى المطالب [٣٨٥] (ص ١٨) هذه الرواية صحيحة وقد وجدنا لها شاهدا برواية صحيحة من حديث ابن عباس رضى الله عنه قال: كانوا يستغفرون لابائهم حتى نزلت هذه الآية، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا أن يستغفروا للآحياء حتى يموتوا ثم أنزل الله تعالى: (وما كان استغفار إبراهيم) الآية يعنى استغفر له ما دام حيا فلما مات أمسك عن الاستغفار له، قال: وهذا شاهد صحيح فحيث كانت هذه الرواية أصح كان العمل بها أرجح، فالأرجح ومنها: ما . أنها نزلت فى استغفار أناس لابائهم المشركين لا فى أبى طالب. انتهى - فى سبب نزول آية الاستغفار - مسلم فى صحيحه، [صفحة ١٢٣] [386] أخرجه وأحمد فى مسنده، وأبو داود فى سننه، والنسائى، وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: استأذنت ربي فى أن أستغفر لها فلم يأذن لى، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لى. فزوروا القبور فإنها تذكركم الاخرة [٣٨٧]. وأخرج: عن ابن مسعود وبريدة، [389] الطبرى، والحاكم [٣٨٨] وابن أبى حاتم، والبيهقى والطبرانى [٣٩٠] وابن مردويه، والطبرى من طريق عكرمة عن ابن عباس: أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما أقبل من غزوة تبوك اعتمر فجاء قبر أمه فاستأذن ربه أن يستغفر لها، ودعا الله تعالى أن يأذن له فى شفاعتها يوم القيامة فأبى أن يأذن فنزلت الآية [٣٩١]. وأخرج الطبرى فى تفسيره [٣٩٢] (١١ / ٣١) عن عطية: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة وقف على قبر أمه حتى سخنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها حتى نزلت: (ما كان للنبي) الى قوله: (تبرأ) حديث نزول الآية فى أبى (2 / 49) [393] منه. وروى الزمخشري فى الكشاف طالب، ثم ذكر هذا الحديث فى سبب نزولها وأردفها بقوله: وهذا أصح لان موت أبى طالب كان قبل الهجرة وهذا آخر ما نزل بالمدينة. [صفحة ١٢٤] وقال القسطلانى ، قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (270 / فى ارشاد السارى [٣٩٤] ٧) أتى قبر أمه لما اعتمر فاستأذن ربه أن يستغفر لها فنزلت هذه الآية. رواه الحاكم

[٣٩٥] وابن أبي حاتم عن ابن مسعود، والطبراني [٣٩٦] عن ابن عباس، وفي ذلك دلالة على تأخر نزول الآية عن وفاة أبي طالب والاصل عدم تكرار النزول. قال الاميني: هلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الى يوم تبوك بعد تلكم الايات النازلة التي أسلفناها في (ص ١٠ - ١٢)، أنه غير مسوغ له وللمؤمنين الاستغفار للمشركين والشفاعة لهم، فجاء يستأذن ربه أن يستغفر لامه ويشفع لها؟ أو كان يحسب أن لامه حسابا آخر دون سائر البشر؟ أو أن الرواية مختلقة تمس كرامة النبي الاقدس، وتدنس ذيل قداسة أمه الطاهرة عن الشرك. ومنها: ما أخرجه الطبرى فى تفسيره [٣٩٧] (١١ / ٣١) عن قتاده قال: ذكر لنا أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: يا نبي الله ان من آبائنا من كان يحسن الجوار، ويصل الرحم، ويفك العاني، ويوفى بالذمم، أفلا نستغفر لهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلى [٥٦] والله لاستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لابيه، فأنزل الله: (ما كان للنبي)، ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال: (وما كان استغفار ابراهيم لابيه) الى تبرأ منه). وأخرج الطبرى من طريق عطية العوفى عن ابن عباس قال: ان ( قوله ما ) :النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يستغفر لابيه فنهاه الله عن ذلك بقوله فان :كان للنبي والذين آمنوا أن [صفحة ١٢٥] يستغفروا للمشركين) الآية. قال ابراهيم قد استغفر لابيه، فنزلت: (وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة) الآية: الدر المنثور [٥٧] (٣ / ٢٨٣). وفي هاتين الروايتين نص على أن نزول الآية الكريمة فى أبيه وآباء رجال من أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم لا فى عمه ولا فى أمه. ، قال: قال آخرون: الاستغفار (33 / ومنها: ما جاء به الطبرى فى تفسيره [٥٨] (١١ فى هذا الموضع بمعنى الصلاة. ثم أخرج من طريق المثنى عن عطاء بن أبي رباح قال: ما كنت أدع الصلاة على أحد من أهل هذه القبلة ولو كانت حبشية حبلى من الزنا، لانى لم أسمع الله يحجب الصلاة الا عن المشركين يقول الل: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) الآية. وهذا التفسير ان صح فهو مخالف لجميع ما تقدم من الروايات الدالة على أن المراد من الآية هو طلب المغفرة كما هو الناهر المتفاهم من اللفظ. ونفس هذا الاضطراب والمناقضة بين هذه المنقولات وبين ما جاء به البخارى مما يفت فى عضد الجميع، وينهك من اعتباره، فلا يحتج بمثله ولا سيما



فى مثل المقام من تكفير مسلم بار، وتبعيد المتفانى دون الدين عنه. ٥ - ان  
المستفاد من رواية البخارى نزول آية الاستغفار عند موت أبى طالب كما هو ناهر ما  
أخرجه اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن، قال: لما مات أبو طالب قال النبى:  
صلى الله عليه وآله وسلم ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك وأنا أستغفر لعمى حتى  
أبلغ، فأنزل الله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين). الآية. يعنى به  
أبا طالب، فاشتد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله لنبيه صلى الله عليه  
ابراهيم لابيه الا عن موعده وعدها اياه) [وآله وسلم وما كان استغفار] صفحه ١٢٦  
الدر المنثور [٥٩] (٣ / ٢٨٣) وان ناقضها ما أخرجه ابن سعد وابن عساكر عن على  
قال: أخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموت أبى طالب فبكى فقال: اذهب  
فغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه. ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية:  
(ما كان للنبي والذين آمنوا) الآية [٦٠]. ولعله ناهر ما أخرجه ابن سعد وأبو الشيخ  
وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن عمر قال: لما مات أبو طالب قال له  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمك الله وغفر لك، لا أزال أستغفر لك حتى  
ينهانى الله، فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فأنزل الله  
لكن (283 / ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) الدر المنثور (٣)  
الامة أصفقت على أن نزول سورة البراءة التى تضمنت الآية الكريمة آخر ما نزل من  
القرآن كما مر فى (ص ١٠) وكان ذلك بعد الفتح، وهى هى التى بعث بها رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ليتلوها على أهل مكة ثم استرجعه بوحي من الله  
سبحانه وقبض لها مولانا أمير المؤمنين فقال: «لا يبلغها عنى الا أنا أو رجل منى»  
ص ل ١٣) من أن آية الاستغفار (٦١] وقد جاء فى صحيحة مرت من عدة طرق فى  
نزلت بعد ما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك وكانت فى سنة  
تسع فأين من هذه كلها نزولها عند وفاة أبى طالب أو بعدها بأيام؟ وأنى يصح ما جاء  
به البخارى ومن يشاكلة فى رواية البواطيل. [صفحه ١٢٧] ٦ - ان سياق الآية  
الكريمة - آية الاستغفار سياق نفى لا نهى فلا نص فيها على أن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم استغفر فنهى عنه، وانما يلتئم مع استغفاره لعلمه بايمان عمه، وبما

أن فى الحضور من كان لا يعرف ذلك من ظاهر حال أبى طالب الذى كان يماشى به قريشا، فقالوا فى ذلك أو اتخذوه مدركا لجواز الاستغفار للمشركين، كما ربما احتجوا وما كان ) :بفعل ابراهيم عليه السلام فأنزل الله سبحانه الاية وما بعدها من قوله تعالى (استغفار ابراهيم) الاية. تنزيها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعذيرا لابراهيم عليه السلام، وايعازا الى أن من استغفر له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن مشركا كما حسبه، وأن مرتبة النبوة تأبى عن الاستغفار للمشركين، فنفس صدوره منه صلى الله عليه وآله وسلم برهنة كافية على أن أبى طالب لم يكن مشركا، وقد عرفت ذلك أفذاذ من الامة فلم يحتجوا بعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاستغفارهم لابائهم المشركين، وانما اقتصروا فى الاحتجاج بعمل ابراهيم عليه السلام كما مر فى صحيحة عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: «سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت: تستغفر لابويك وهما مشركان؟ قال: أو لم يستغفر ابراهيم؟». راجع صفحة (١٢) من هذا الجزء. ولو كان يعرف هذا الرجل أبى طالب مشركا. الحديث لكان الاستدلال لتبرير عمله باستغفار نبي الاسلام له - ولم يكن يخفى على أى أحد أولى من استغفار ابراهيم لابيه لكنه اقتصر على ما استدل به. ٧ - انا على تقدير التسليم لرواية البخارى وعض الطرف عما سبق عن العباس من أن أبى طالب لهج بالشهادتين، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذى هداك يا عم وما مر عن مولانا أمير المؤمنين من أنه ما مات حتى أعطى رسول الله من نفسه الرضا، وما مر من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «كل الخير أرجو من ربي لابي طالب». وما مر من وصية أبى طالب عند الوفاة لقريش وبنى عبد المطلب باطاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واتباعه والتسليم لامره وأن فيه الرشد والفلاح، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم الامين فى قريش والصديق فى العرب. الى تلكم النصوص الجممة فى نثره وننمه، فبعد عض الطرف عن هذه كلها [ صفحة ١٢٨ ] لا نسلم أن أبى طالب عليه السلام أبى عن الايمان فى ساعته الاخيرة لقوله: على ملء عبد المطلب. ونحن لا نرتاب فى أن عبد المطلب سلام الله عليه كان على المبدأ الحق، وعلى دين الله الذى ارتضاه للناس رب العالمين يومئذ، وكان معترفا بالمبدأ والمعاد، عارفا بأمر الرسالة، اللائح على أساريه نورها، الساكن فى صلبه صاحبها، وللشهرستاني حول

سيدنا عبدالمطلب كلمة ذكرنا جملة منها فى الجزء السابع (ص ٣٤٦ و ٣٥٣) فراجع الملل والنحل [٦٢] والكتب التى ألفها السيوطى [٦٣] فى آباء النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى تعرف جلية الحال، فقول أبى طالب عليه السلام: على ملة عبد المطلب. صريح فى أنه معتنق تلکم المبادئ كلها، أضف الى ذلك نصوصه المتواصلة طيلة حياته على صحة الدعوة المحمدية. ٨ - نظرة فى الثانية من الايتين، ولعلك عرفت بطلان دلالتها على ما ارتأوه من كفر شيخ الاباطح - سلام الله عليه من بعض ما ذكرناه من الوجوه، فهلم معى لننظر فيها خاصة وفيما جاء فيها بمفردها، فنقول: أولاً: ان هذه الاية متوسطة بين آى تصف المؤمنين، وأخرى يذكر سبحانه فيها الذين لم يؤمنوا حذار أن يتخطفوا من مكة المعظمة، فمقتضى سياق الايات أنه سبحانه لم يرد بهذه الاية الا بيان أن الذين اهتدوا من المذكورين قبلها لم تستند هدايتهم الى دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فحسب، وانما الاستناد الحقيقى الى مشيئته وارادته سبحانه على وجه لا ينتهى الى الاجاء بنحو من التوفيق، كما أن استناد الاضلال اليه سبحانه بنحو من الخذلان، وان كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم فان تولوا [صفحة ١٢٩] فانما عليه ما حمل وعليكم ما (وسيطا فى تبليغ الدعوة حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين) [٦٤]. وفى الذكر الحكيم: (انما امرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها ووله كل شىء وامرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل انما أنا من المنذرين) [٦٥] ، كما أن ابليس اللعين يزين للعاصى عمله (أولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير) [٦٦] ، (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل) [٦٧] ، (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله) [٦٨] (ان الذين ارتدوا وقد [69] (على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم وابن [72] جاء فيما أخرجه العقيلي [٧٠] وابن عدى [٧١] وابن مردويه والديلمى عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من الهدى شىء، وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شىء) [٧٣]. فهذه الاية الكريمة كبقية ما جاء فى الذكر الحكيم من اسناد كل من الهداية والضللال اليه سبحانه كقوله تعالى: ١ - (ليس عليك

ان تحرص على هداهم فان الله (هداهم ولكن الله يهدى من يشاء) البقرة: ٢٧٢. ٢ -  
أفأنت تسمع الصم أو تهذى (لا يهدى من يضل) النحل: ٣٧. [صفحة ١٣٠] ٣ -  
العمى ومن كان فى ضلال مبين) الزخرف: ٤٠. ٤ - (وما أنت بهادى العمى عن  
ضلالتهم) النمل: ٨١. ٥ - (أتريدون أن تهدوا من أضل الله) النساء: ٨٨. ٦ - (أفأنت  
تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون) يونس: ٤٣. ٧ - (من يهد الله فهو المهتد ومن  
ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه) يضل فلن تجد له وليا مرشدا) الكهف: ١٧. ٨ -  
من أناب) الرعد: ٢٧. ٩ - (فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم)  
ابراهيم: ٤. ١٠ - (ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء) النحل: ٩٣. الى آيات كثيرة  
مما يدل على استناد الهداية والضلال الى الله تعالى على وجه لا ينافى اختيار العبد  
فيهما، ولذلك أسندا اليه والى مشيئته أيضا فى آى أخرى كقوله تعالى: ١ - (فمن  
اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها) يونس: ١٠٨. ٢ - (وقل الحق  
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) الكهف: ٢٩. ٣ - (ان هو الا ذكر للعالمين  
لمن شاء منكم أن يستقيم) التكوير: ٢٧، ٢٨. ٤ - (من اهتدى فانما يهتدى لنفسه  
ومن ضل فانما يضل عليها) الاسراء: ٥١. ٥ - (فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن  
ضل فقل انما أنا من المنذرين) النمل: ٩٢. ٦ - (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى  
فما ربحت تجارتهم) البقرة: ١٦. [صفحة ١٣١] ٧ - (فريقا هدى وفريقا حق عليهم  
الضلالة) الاعراف: ٣٠. ٨ - (ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين)  
الاسراء: ٧. ١٠ - (القصص: ٨٥. ٩ - (ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها  
(فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ) آل عمران: ٢٠. الى آيات أخرى،  
ولا مناقضة بين هذين الفريقين من الاى الكريمة بما قدمناه وبما ثبت من صحة  
اسناد الفعل الى الباعث تارة والى المباشر المختار أخرى. فأيتنا هذه صاحبة البحث  
والعنوان من الفريق الاول، وقد سبق بيانها بعد آيات المؤمنين لافادة ما أريدت افادته  
من لداتها، وليبان أن هؤلاء المذكورين من المهتدين هم على شاكلة غيرهم فى  
اسناد هدايتهم اليه سبحانه، فلا صلة لها بأى انسان خاص أبى طالب أو غيره، وان  
ماشينا القوم على وجود الصلة بينها وبين أبى طالب عليه السلام فانها بمعونة سابقتها  
على ايمانه أدل. هكذا ينبغى أن تفسر هذه الاية غير مكترث لما جاء حولها من

التافهات مما سبق ويأتى. وثانيا: ان ما روى فيها بمفردها كلها مراسيل، فان منها: ما رواه عبد بن حميد ومسلم [٧٤] والترمذى [٧٥] وغيرهم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: لما حضرت وفاة أبى طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمه قل: لا اله الا الله، أشهد لك بها عند الله يوم القيامة، فقال: لولا أن تعيرنى قريش يقولون: ما حملة عليها الا جزعه من الموت لاقررت بها عينك فأنزل الله عليه: (انك لا كيف يرويه أبو هريرة وكان يوم وفاة أبى طالب . [تهدى من أحببت) الآية [٧٦] باليمن الكفرة، يسأل الناس الحافا، ويكتنفه [132 شحاذا من متكفى دوس ] صفحه البؤس من جوانبه، وما ألم بالاسلام الا عام خيبر سنة سبع من الهجرة الشريفة باتفاق من الجمهور؟ فأين كان هو من وفاة أبى طالب، وما دار هنالك من الحديث؟ فان صدق فى روايته فهو راو عمد لم ينوه باسمه، وان كان تدليس أبى هريرة قد اطرده فى موارد كثيرة، روى أشياء ادعى فيها المشاهدة أو دل عليها السياق لكنه لم يشاهد شيئا منها، ومن أراد الوقوف على هذه وغيرها من أمر أبى هريرة فليراجع كتاب أبو هريرة لسيدنا المصلح الشريف الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملى حياه الله وبياه فقد جمع ذلك فأوعى. ومنها: ما أخرجه ابن مردويه وغيره من طريق أبى سهل السرى بن سهل بالاسناد عن عبد القدوس، عن أبى صالح، عن ابن عباس قال نزلت: (انك لا تهدى من أحببت) الآية، فى أبى طالب ألح عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يسلم فأبى، فأنزل الله (انك لا تهدى)، الحديث [٧٧]. أبو سهل السرى ، (231 / أحد الكذابين وضاع كان يسرق الحديث كما مر فى سلسلة الكذابين (٥) وعبد القدوس أبو سعيد الدمشقى أحد الكذابين كما أسلفناه فى الجزء الخامس (ص ٢٣٨). وظاهر هذه الرواية كسابقتها هو المشاهدة، والاثبت على ما قاله ابن حجر فى الاصابة (٢ / ٣٣١): أن ابن عباس ولد قبل الهجرة بثلاث. فهو عند وفاة عمه أبى طالب وان صدقت الرواية عنه - . كان يرضع ثدى أمه فلا يسعه الحضور فى ذلك المشهد وأنى تصدق؟ فان ابن عباس أسند ما يقوله الى من لا نعرفه، ولعل رواة السوء حذفوه لضعفه، كما حذف غير واحد من المؤلفين أبى سهل السرى وعبد القدوس ونظراءهما صفحه [١٣٣] والقول الفصل: ان حبر الامة [ من أسانيد هذه الافائك سترا على عللها لم يلهج بتلكم الخزية، وان لهج بشيء من أمر ذلك المشهد عن أحد فأولى له أن

يقول ما قاله أبوه من أنه سمع أبا طالب يشهد بالشهادتين عند وفاته [٧٨] أو يفوه بما أسلفناه عن ابن عمه الاقدس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٧٩] ، أو يروى ما جاء عن ابن عمه الطاهر أمير المؤمنين عليه السلام [٨٠] أليس ابن عباس راوى ما ثبت عنه من قول أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما مر فى (٧ / قم يا سيدى فتكلم بما تحب وبلغ رساله ربك فانك الصادق المصدق؟ ومنها: (٣٥٥) ما أخرجه أبو سهل السرى الكذاب المذكور من طريق عبد القدوس الكذاب أيضا، عن نافع، عن ابن عمر قال: (انك لا تهدي من أحببت) الاية. نزلت فى أبى طالب عند موته، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم عند رأسه وهو يقول: يا عم قل لا اله الا الله أشفع لك بها يوم القيامة، قال أبو طالب: لاتعيرنى نساء قريش بعدى أنى جزعت عند موتى، فأنزل الله تعالى: (انك لا تهدي من أحببت) الحديث لعل ابن عمر لا يدعى فى روايته الحضور فى ذلك المحضر. وليس له أن يدعى ذلك لانه كان وقتئذ ابن سبع سنين تقريبا، فان مولده كان بعد البعثة بثلاث ومن طبع الحال أن من هو بهذا السن لا يطلق سراحه الى ذلك المنتدى الرهيب، والمسجى فيه سيد الاباطح ويلي أمره نبى العظمة، ويحضره مشيخة قريش، فلا بد من أنه سمع من يقول ذلك ممن حضر واطلع، ولا يخلو أن يكون ذلك اما ولد المتوفى وهو مولانا أمير المؤمنين والثابت عنه ما مر فى الجزء السابع، أو عن بقيه أولاده من طالب وجعفر [صفحه ١٣٤] وعقيل ولم ينبسوا فى هذا الامر ببنت شفة، أو عن أخيه العباس وقد صح عنه ما أسلفناه فى الجزء السابع، أو عن ابن أخيه الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم فقد عرفت قوله فيه فيما مر، فممن أخذ ابن عمر؟ ولماذا حذف اسمه؟ ولما شرك أبا جهل مع أبى طالب فى احدى روايتيه، ولم يقل به أحد غيره؟ وهل فى الرواه من تقول عليه كل ذلك؟ فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر. واعطف على هذه ما عزوه الى مجاهد وقتاده فى شأن نزول الاية [٨١] فان مستند أقوالهما اما هذه الروايات أو أنهما سمعاها من أناس مجهولين، فمراسيل كهذه لا يحتج بها على أمر خطير مثل تكفير أبى طالب بعد ثبوت ايمانه بما صدع به الصادع الكريم وتفانيه دونه والذب عنه بالبرهنه القاطعه. ومن التفسير بالرأى والدعوى المجرده ما عن قتاده ومن يشاكله مرسلا من تبعيز الاية بين أبى طالب والعباس، فجعل صدرها لابي طالب وذيلها

للعباس [٨٢] الذى أسلم بعد نزول الاية بعده سنين كما هو المتسالم عليه عنه الجمهور. وأنت تعرف بعد هذه كلها قيمة قول الزجاج: أجمع المسلمون على أنها نزلت فى أبى طالب. وما عقبه به القرطبى من قوله: والصواب أن يقال: أجمع جل المفسرين على أنها نزلت فى شأن أبى طالب [٨٣] (انظر كيف يفترون على الله [الكذب وكفى به اثما مبينا] ٨٤)

## حديث الضحاح

الى هنا انتهى كل ما للقوم من نبل ثقله كنانة الاحقاد، أو ذخيرة فى علبه الضغائن رموا بها أبى طالب، وقد أتينا عليها فجعلناها هباء منثورا، ولم يبق لهم الا رواية الضحاح، وما لاعداء أبى طالب حولها من مكاء وتصديء، وهى على مايلى: أخرج البخارى ومسلم من طريق سفيان الثورى عن عبد الملك بن عمير، عن عبدالله بن الحارث قال: حدثنا العباس بن عبد المطلب أنه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله قال: هو فى ضحاح من .وسلم ما أغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قلت: يا رسول الله ان أبى طالب نار، ولولا أنا لكان فى الدرك الاسفل. وفى لفظ آخر كان يحفظك وينصرک فهل نفعه ذلك؟ قال: نعم وجدته فى غمرات من النار فأخرجته الى ضحاح. ومن حديث الليث حدثنى ابن الهاد عن عبدالله بن خباب، عن أبى سعيد أنه سمع النبي صل عليه وآله وسلم ذكر أبو طالب عنده فقال: لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة، فيجعل فى ضحاح من النار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه. وفى صحيح البخارى من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن راجع [٣٩٨] صحيح البخارى فى أبواب .الهاد نحوه، غير أن فيه تغلى منه أم دماغه المناقب باب قصة أبى طالب (٣٣/٤، ٣٤) وفى كتاب الادب باب كنية المشرك طبقات ابن سعد (١٠٦/١) [٩٢/٩]، صحيح مسلم كتاب الايمان، [ صفحه ١٣٦ تاريخ ابن كثير (٣) / 132 / طبعة مصر، مسند أحمد (٢٠٦/١، ٢٠٧)، عيون الاثر (١) (١٢٥). قال الامينى: نحن لا تروقنا المناقشة فى الاسانيد لمكان سفيان الثورى وما مر فيه (ص ٤) من أنه كان يدلس عن الضعفاء ويكتب عن الكذابين. ولا لمكان عبدالمك بن عمير اللخمي الكوفى الذى طال عمره وساء حفته، قال أبو حاتم [٣٩٩] : ليس

ضعيف، وقال ابن معين [٤٠١] مخلم، وقال : [400] بحافظ تغير حفته، وقال أحمد ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه، وذكر الكوسج عن أحمد أنه ضعفه جدا [٤٠٢]. ولا لمكان عبد العزيز الدراوردي، قال أحمد بن حنبل: اذا حدث من حفته يهيم ليس هوبشىء، واذا حدث من كتابه فنعم، واذا حدث جاء ببواطيل، وقال أبو حاتم [٤٠٣] لا يحتج به، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ [٤٠٤]. كما أنا لا نناقش بتضارب متون الرواية بأن قوله: لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة، يعطى أن الضحضاح مؤجل له الى يوم القيامة بنحو من الرجاء المدلول عليه لقوله: لعله. وان قوله: وجدته فى غمرات النار فأخرجته الى ضحضاح. هو واضح فى تعجيل الضحضاح له وثبوت الشفاعة قبل صدور الكلام. لكن لنا هاهنا كلمة واحدة وهى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أناط شفاعته لابي طالب عند وفاته بالشهادة بكلمة الاخلاص بقوله صلى الله عليه وآله استحلك بها الشفاعة يوم القيامة [وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة] صفحه ١٣٧ [٤٠٥] كما أنه صلى الله عليه وآله وسلم أناطها بها فى مطلق الشفاعة، وجاء ذلك فى أخبار كثيرة جمع جملة منها الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب [٤٠٦] (٤) / ١٥٠ - ١٥٨) منها فى حديث عن عبدالله بن عمر مرفوعا: قيل لى: «سل فان كل نبى قد سأل فأخرت مسألتى الى يوم القيامة فهى لكم ولمن شهد أن لا اله الا الله» فقال: باسناد صحيح. ومنها: عن أبى ذر الغفارى مرفوعا فى حديث: [رواه أحمد ٤٠٧] «أعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتى من لا يشرك بالله شيئا»: فقال: رواه البزار واسناده جيد الا أن فيه انقطاعا. ومنها: عن عوف بن مالك الاشجعى فى حديث: «ان شفاعتى لكل مسلم» فقال: رواه الطبرانى [٤٠٨] بأسانيد أحدها جيد، وابن حبان فى وفى لفظه: «الشفاعة لمن مات لا يشرك بالله شيئا». ومنها: عن [409] صحيحه أنس فى حديث: أوحى الله الى جبريل عليه السلام أن اذهب الى محمد فقل له: ارفع رأسك سل تعم واشفع تشفع - الى قوله: أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك. فقال المنذرى [٤١٠] رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح. [صفحه ١٣٨] ومنها: عن أبى هريرة مرفوعا [411] فى حديث: «شفاعتى لمن شهد أن لا اله الا الله مخلصا، وأن محمدا رسول الله، [يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه». رواه أحمد [٤١٢] وابن حبان فى صحيحه [٤١٣]



ومنها: ما مر في (ص ١٣) من طريق أبي هريرة وابن عباس من أنه صلى الله عليه وآله وسلم دعا ربه واستأذنه أن يستغفر لأمه ويأذن له في شفاعتها يوم القيامة فأبى أن يأذن. وقال السهيلي في الروض الانف [٤١٤] (١ / ١١٣): وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أستأذنت ربي في زيارة قبر أمي فأذن لي، واستأذنته أن أستغفر لها فلم يأذن لي. وفي مسند البزار من حديث بريدة أنه صلى الله عليه وآله وسلم حين أراد أن يستغفر لأمه ضرب جبريل عليه السلام عفى صدره وقال له: لا فالمنفى في صورة انتفاء . [تستغفر لمن كان مشركا، فرجع وهو حزين [٤١٥] الشهادة جنس الشفاعة بمعنى عدمها كلية لعدم أهلية الكافر لها حتى في بعض مراتب العذاب، فالشفاعة للتخفيف في العذاب من مراتبها المنفية، كما أنها نفيت والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم ) : كذلك في كتاب الله العزيز بقوله تعالى فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور) فاطر: ٣٦. وبقوله تعالى: (واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون) النحل: ٥٨. وبقوله تعالى: (خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون) البقرة: ١٦٢، آل عمران: وبقوله تعالى: (وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم [٨٨]. [صفحة ١٣٩ يخفف عنا يوما من العذاب قالوا أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال) غافر: ٤٩، ٥٠. وبقوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون) البقرة 86. وبقوله تعالى: (وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون) الانعام: ٧٠. وبقوله تعالى: (كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر) إلى قوله تعالى: (فما وبقوله تعالى: (وأندرهم يوم الازفة إذ .تنفعهم شفاعة الشافعين). المدثر: ٣٨ - ٤٨ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) غافر: ١٨. وبقوله تعالى: (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ الاستثناء في الاية الشريفة منقطع، والعهد: شهادة .87 عند الرحمن عهدا) مريم: ٨٦،

أن لا اله الا الله والقيام بحقها. أى لا يشفع الا للمؤمن. راجع [٤١٦] تفسير القرطبي  
تفسير البيضاوى (٢ / ٤٨) تفسير ابن كثير (٣ / ١٣٨) تفسير الخازن (٣ / 154) / ١١)  
صفحه ١٤٠] فرواية الضحاح على تقدير أن أبا طالب عليه السلام مات [ (243 /  
مشركا - العياذ بالله وما فيها من الشفاعة لتخفيف العذاب عنه بجعله فى الضحاح  
منافية لكل ما ذكرناه من الايات والاحاديث، فحديث يخالف الكتاب والسنة الثابتة  
يضرب به عرض الحائط، وقد جاء فى الصحيح مرفوعا: «تكثر لكم الاحاديث من بعدى  
فاذا روى لكم حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما  
خالفه فردوه» [٤١٧] [٤١٨]. ولا يغرنك اخراج البخارى لها، فان كتابه المعبر عنه  
بالصحيح هو علبه السفاسف وعبية السقطات، وسنوقفك على جلية الحال فى البحث  
عنه ان شاء الله تعالى. نختم البحث هاهنا عن ايمان سيدنا أبى طالب - سلام الله عليه  
بقصيدة شيخ الفقه والفلسفة والاخلاق شيخنا الاكبر آية الله الشيخ محمد الحسين  
قال: نور الهدى فى قلب عم المصطفى ++ فى غاية الظهور [الاصبهانى النجفى ٤١٩]  
فى عين الخفا فى سره حقيقة الايمان ++ سر تعالى شأنه عن شان ايمانه يمثل  
الواجب فى ++ مقام غيب الذات والكنز الخفى ايمانه المكنون سام اسمه ++ الا  
المطهرون لا يمسه ايمانه بالغيب غيب ذاته ++ له التجلى التام فى آياته عبادته عند  
أجلى من الشمس ضحى النهار [صفحة ١٤١] وهو كفيل خاتم ++ أولى الابصار  
النبوه ++ وعنه قد حامى بكل قوه ناصره الوحيد فى زمانه ++ وركنه الشديد فى أوانه  
عميد أهله زعيم أسرته ++ وكهفه الحصين يوم عسرتة حجابته العزيز عن أعدائه ++  
وحرزه الحرير فى ضرائه فما أجل شرفا وجاهها ++ من حرز ياسين وكهف طه قام بنصرة  
حتى استوت قواعد الاسلام جاهد عنه أعظم الجهاد ++ حتى علا أمر ++ النبى السامى  
النبى الهادى حماه عن أذى قريش الكفرة ++ بصولة ذلت لها الجبابره صابر كل محنة  
والشعب من تلك الكروب شعبه أكرم به من ناصر وحامى ++ وكافل لسيد ++ وكربه  
الانام كفاه فخرا شرف الكفاله ++ لصاحب الدعوة والرساله لسانه البليغ فى ثنائته ++  
أمضى من السيف على أعدائه له من المنظوم والمنثور ++ ما جعل العالم ملء النور  
ينبىء عن ايمانه بقلبه ++ وأنه على هدى من ربه وأشرقت أم القرى بنوره ++ وكل نور  
هو نور طوره وكيف لا وهو أبو الانوار ++ ومطلع الشمس والاقمار مبدأ كل نير

وشارك++ وكيف وهو مشرق المشارق بل هو بيضاء سماء المجد++ مليك عرشه أبا عن جد له السمو كابرا عن كابر++ فهو تراثه من الاكابر أركى فروع دوحه الخليل++ فى له من شرف أصيل بل شرف الاشراف من عدنان++ ملاذها فى نوب الزمان له من السمو ما يسمو على++ ذرى الصراح والسموات العلى وكيف لا وهو كفيل المصطفى++ أبو الميامين الهداه الخلفا [صفحه ١٤٢] ووالد الوصى والطار++ وهو لعمرى منتهى الفخار بضوته أضاءت البطحاء++ لا بل به أضاءت السماء والنير الاعظم فى سمائه++ مثل السها فى النور من سيمائه كيف ومن غرته تجلى++ لاهله نور العلى الاعلى ساد الورى بمكه المكرمه++ فحاز بالسؤدد كل مكرمه بل هو فخر البلد الحرام++ بل شرف المشاعر العظام وقبله الامال والامانى++ بل مستجار كعبه الايمان وفى حمى سؤدده وهيبته++ تم لداع الحق أمر دعوته ما تمت الدعوة للمختار++ لولاه فهو أصل دين البارى كيف وظل الله فى الانام++ فى ظله دعا الى الاسلام وانتشر الاسلام فى حماه++ مكرمه ما نالها سواه رايته علت بعالى همته++ كفاه هذا فى علو رتبته مفاخر يعلو بها الفخار++ مآثر تحلو بها الاثار ذاك أبو طالب المنعوت++ من قصرت عن شأنه النعوت يجل عن أى مديح قدره++ لكنه يحيى القلوب ذكره القصيده ومن قصيده للعلامه الحجه شيخنا الشيخ عبد الحسين صادق العاملى قدس سره قوله: لولاه ما شد أزر المسلمين ولا++ عين الحنيفه سالت فى مجاريها أوى وحامى وساوى قيد طاقته++ عن خير حاضرها طرا وباديها ما كان ذاك الحفاظ المر أطفه أرى++ حام وضرب عصماء ++عروق فار غاليها [٤٢٠]. [صفحه ١٤٣] بل للاله كما فاهت روائعه الـ فى كل شطر من قوافيها ضاقت بما رحبت أم القرى برسو++ ل الله من بعده واسود ضاحيها فانصاع يدعو له بالخير مبتهلا++ بدعوة ليس بالمجبوه داعيها لولم تكن نفس عم المصطفى طهرت++ ما فاه فوه بما فيه ينجيها عاما قصى عمه فيه وزوجته++ قضاة أيامها البيض أذجى ++بالحزن يبكيه ويبكيها أعظم بايمان مبكى المصطفى سنه من لياليها من صلبه انبثت الانوار قاطبه++ فالمرتضى بدوها والذخر تاليها هذا أبو طالب شيخ الاباطح وهذه نبذه من آيات ايمانه الخالص (ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله) [٤٢١] (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايماننا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون) [٤٢٢] (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف  
[رحيم] ٤٢٣ .

## پاورقى

أفك الرجل على جمهور المسلمين، فان الإمامية والزيدية على بكرة أبيهم ومن [1]  
حذا حدوهم من محققى أهل السنة ذهبوا إلى إسلام والدى النبى الأقدس، ومن شذ  
(عنهم فلا يؤبه به ولا يلتفت إليه). (المؤلف)

ثبير وثمان: اسما جبلين [2]

فى شرح النهج: إياه، ومعناه الضوء [3]

(المؤلف). [4]

المستدرک على الصحيحن: ٢ / ٦٨٠ ح ٤٢٤٧ [5]

فى البيت إقواء [6]

(فى رواية: والجماجم. الغلاصم جمع الغلصمة: اللحم بين الرأس والعنق. (المؤلف [7]

ديوان أبى طالب: ٨٤ - ٨٥، شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٣ كتاب ٩ [8]

[الترى، بدل الزبى. (المؤلف): [9]

(الحرب العوان: التى قوتل فيها مرة بعد أخرى. أشد الحروب. (المؤلف [10]

(العزاء: السنة الشديدة. عض الزمان: شدته وكلبه. (المؤلف [11]

(تبين: تنفصل. السوالف: صفحات الأعناق. أترت: قطعت. (المؤلف [12]

(به والنسور الطخم يعكفن كالشرب. (المؤلف): [13]

السيرة النبوية: ١ / ٣٧٧ - ٣٧٩، شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٢ كتاب ٩، خزانه [14]

الأدب: ٢ / ٧٦، الروض الأنف: ٣ / ٢٨٣، البداية والنهاية: ٣ / ١٠٨

الوشيج: الرماح [15]

فى الديوان: تفرقوا. بدلا من: تفلقوا. و: بالحطيم. بدلا من: بالحميم [16]

(التسدم من السدم: الهم مع الندم، الغيظ مع الحزن. (المؤلف [17]

(فى رواية شيخ الطائفة: مبرم. (المؤلف [18]

ديوان أبى طالب: ص ٨٢ - ٨٣ [19]

- شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧١ كتاب ٩ [20]
- وفى رواية القسطلانى: ودعوتنى وزعمت أنك ناصحى ++ ولقد صدقت وكنت ثم [21]  
(أميناً) المؤلف.
- خزانة الأدب: ٢ / ٧٦، البداية والنهاية: ٣ / ٥٦، شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٥٥ [22]  
كتاب ٩، فتح البارى: ٧ / ١٩٤، المواهب اللدنية: ١ / ٢٢٣، السيرة الحلبية: ١ / ١  
، أسنى 45 / ٢٨٧، ديوان أبى طالب: ص ٤١، السيرة النبوية لزينى دحلان: ١  
المطالب: ص ١٠.
- أسنى المطالب: ص ٢٥ [23]  
(المؤلف) [24].
- / التاريخ الصغير: ١ / ٣٨، دلائل النبوة: ١ / ٤٤ ح ٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣ [25]  
- ٣٣، شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٨ كتاب ٩، البداية والنهاية: ٢ / ٣٢٥، المواهب 32  
اللدنية: ٢ / ٢٥.
- أسنى المطالب: ص ٢٤ [26]
- شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٧ كتاب ٩ [27]
- عمرو: أسم هاشم بن عبد مناف. الخضم: كثير العطاء. الربيكه: طعام يعمل من [28]  
تمر وأقط وسمن.
- مات الشيء ميتاً: مرسه. ومات الملح فى الماء: أذابه. العنجد: الزبيب [29]  
(المؤلف). [30].
- الأزرق: عاقر ناقة صالح [31]
- ديوان أبى طالب: ص ٤٢ [32]
- شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٤ كتاب ٩ [33]  
المصدر السابق [34]
- (الفنيق: الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب لكرامته جمع فنق وأفناق. (المؤلف [35]  
ديوان أبى طالب: ص ٧٠ [36]
- ديوان أبى طالب ص ١٠٩ وهى مما استدركه محقق الديوان على جامعه [37]
- أبيت اللعن، كلمة كانت العرب تحبى بها ملوكها فى الجاهلية، معناها: أبيت أيها [38]

- الملك أن تأتي بها تلعن عليه.  
 البداية والنهاية: ٣ / ٩٧ [39]  
 شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٧ كتاب ٩ [40]  
 فى المصدر: إن بليت بهم [41]  
 السيرة النبوية: ١ / ٢٩١ [42]  
 (أظنة: جمع ظنين: المتهم. (المؤلف [43]  
 سمراء سمحة: أراد بها قناة لينه تسمح بالانعطاف عند هزها. العضب: القاطع. [44]  
 (المقاول: أراد بها السادات. (المؤلف  
 (نور وثبير وحرء: جبال فى مكة. (المؤلف [45]  
 نبزى: تسلب [46]  
 الصوت :الروايا: الإبل التى تحمل الماء، واحدها: راوية. الصلاصل جمع الصلصلة [47]  
 وذات الصلاصل: المزدادات التى فيها بقية من الماء يسمع لها صوت حين تسير الإبل.  
 ((المؤلف  
 يقال: ركب ردعه، أى خر صريعا لوجهه. الأنكب: الذى يمشى على شق. [48]  
 ((المؤلف  
 (حولا مجرما: أى مكملا. يقال: تجرمت السنة، إذا كملت وانقضت. (المؤلف [49]  
 (الذمار: ما يلزمك أن تحميه. ذرب: فاسد. مواكل: يتكل على غيره. (المؤلف [50]  
 لا يخيس من قولهم: خاس بالعهد إذا نقضه وأفسده، ويروى لا يخس أى لا [51]  
 (ينقص. عائل: جائر. (المؤلف  
 قيضا بنا: عوضا منا تقول: قاضه بكذا أى عوضه به. الغيطة: من بنى مرة بن عبد [52]  
 مناة إخوة مدلج بن مرة وهى أم الغياطل، فقيل لولدها: الغياطل وهم من بنى سهم  
 (بن عمرو بن هصيص. (المؤلف  
 الطمل: الرجل الفاحش لا يبالى ما صنع. اللثيم، الأحمق، اللص الفاسق. [53]  
 ((المؤلف  
 كل واغل: أراد كل ملصق ليس من صميم، وأصل الواغل الداخل على القوم [54]  
 (وهم يشربون من غير أن يدعى. (المؤلف

- حديث عطفت ومنعت. الذرى جمع ذرة: أعلى ظهر البعير. الكلاكل جمع [55]  
(كلكل: معظم الصدر. (المؤلف
- السيره النبويه: ١ / ٢٩١ - ٢٩٩ [56]
- البدايه والنهائيه: ٣ / ٧٠ - ٧٤ [57]
- ديوان أبى طالب: ص ٢١ - ٣٨ [58]
- شرح نهج البلاغه: ١٤ / ٧٨ كتاب ٩ [59]
- إرشاد السارى: ٣ / ٢٦ [60]
- المواهب اللدنيه: ١ / ١٨٥ [61]
- عمده القارى: ٧ / ٣٠ [62]
- خزانه الأدب: ٢ / ٥٩ - ٧٥ [63]
- النهنه: المضىء، والنير الشفاف الذى يظهر الأشياء على جليتها. البلابل: جمع [64]  
بلبله أو بلبال، وهما بمعنى الهم ووساوس الصدر  
بلوغ الإرب: ١ / ٣٢٦ [65]
- السيره النبويه: ١ / ٤٣ [66]
- (هو ابن التين المذكور فى كلام القسطلانى. (المؤلف [67]
- الحج: ٤٠ [68]
- فى النسخه المطبوعه من متشابهات القرآن تصحيف وتحريف فى الأبيات. [69]  
(راجع: ٢ / ٦٥. (المؤلف
- قلص القوم: اجتمعوا فساروا. قلصت الناقة: استمرت فى مضيتها. تقلص: انضم [70]  
(وانزوى، تدانى. (المؤلف
- مصالت: الماضى فى الحوائج. الصلت الجبين: الواضح. نجد جمع النجد: الضابط [71]  
للأمور يذلل المصاعب. الشجاع الماضى فيما يعجز غيره. سريع الإجابة إلى ما دعى  
(إليه. (المؤلف
- فى الموضوعين فى روايه: طبه. بالموحده مؤنث الطب بفتح الطاء. الناحيه. [72]  
(المؤلف
- فى الديوان: على شرف من المرصاد [73]

- (وفى رواية: قوم يهود قد رأوا ما قد رأوا++ ظل الغمامة ناغرى الأكباد (المؤلف [74])  
 كذا فى تهذب تاريخ دمشق: ١ / ٢٧٢، وفى الديوان: وثنى بحيراء زبيراً [75]  
 ....فانثنى
- [76] كذا فى تهذيب تاريخ دمشق، وفى الديوان والروض الأنف: كرام، بدلاً من حرام [76]  
 فى الديوان والروض الأنف، مواسين بدلاً من: مواسير [77]  
 (العرام: الشراسة والأذى. (المؤلف [78])  
 (دريس، وتمام، وزبير - فى بعض النسخ: زدير. أحبار من اليهود. (المؤلف [79])  
 ديوان أبى طالب: ص ٨٩ - ٩٠ [80]  
 تاريخ مدينة دمشق: ٣ / ١٢ - ١٤ [81]  
 الروض الأنف: ٢ / ٢٢٧ [82]  
 الخصائص الكبرى: ١ / ١٤٤ [83]  
 مختصر تاريخ دمشق: ٢ / ١٦١ - ١٦٢ [84]  
 (القرعة: القطعة من السحاب. (المؤلف [85])  
 / إرشاد السارى: ٣ / ٢٧، المواهب اللدنية: ١ / ١٨٤، الخصائص الكبرى: ١ [86]  
 .. السيرة الحلبية: ١ / ١١٦، السيرة النبوية: ١ / ٢٠٨٤٣، 146  
 الملل والنحل: ٢ / ٢٤٩ [87]  
 كفاية الطالب: ص ٤٠٦ [88]  
 راجع الطرائف لسيدنا ابن طاووس: ص ٨٥ (ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ح ٣٨٨)، وضياء [89]  
 (العالمين لشيخنا أبى الحسن الشريف (المؤلف  
 الصلت: الشديد [90]  
 الطبقات الكبرى: ١ / ٢٠٢ - ٢٠٣ [91]  
 (راجع الطرائف لسيدنا ابن طاووس: ص ٨٥ (ص ٣٠٣ ح ٣٨٩). (المؤلف [92]  
 فى تاج العروس: ٣ / ٢٧٢: فإنى والسوابح كل يوم. وفى ص ٣٢٠: فإنى [93]  
 (والسوابح كل يوم. (المؤلف  
 (الأنف: السيد. (المؤلف [94]  
 بحار الأنوار: ٣٥: ١٤٩ ح ٨٥ [95]



- [96] الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٢٥٤ [96].
- (راجع ما اسلفناه: ص ٣٣٤. (المؤلف [97].
- [98] (مر حديثها في الجزء الثاني: ص ٢٧٨. (المؤلف [98].
- [99] (الصبا: الخروج من دين إلى دين آخر. (المؤلف [99].
- (الكامل لابن الأثير: ٢ / ٢٤ (١ / ٤٨٦). (المؤلف [100].
- [101] الملل والنحل للشهرستاني هامش الفصل: ٣ / ٢٢٤ (٢ / ٢٤٩)، الدرج [101].
- (المنيفة للسيوطي: ص ١٥ مسالك الحنفاء: ص ٣٧. (المؤلف
- [102] طبقات ابن سعد طبع مصر رقم التسلسل ص ٦٦٥ (٢ / ١٥١)، تاريخ [102].
- (الطبرى: (٣ / ٧٦ حوادث سنة ٨هـ). (المؤلف
- [103] الكامل في التاريخ: ١ / ٤٨٧ [103].
- [104] فى المصدر: السوأه [104].
- [105] السيرة الحلبية: ١ / ٢٨٥ [105].
- [106] الكبس: البيت الصغير [106].
- [107] التاريخ الكبير: ٧ / ٥٠ رقم ٢٣٠ [107].
- [108] البداية والنهاية: ٣ / ٥٥ [108].
- [109] الطبقات الكبرى: ١ / ١٨٧ [109].
- [110] (يألو: يقصر. (المؤلف [110].
- [111] النهاية: ٣ / ٣١٩ [111].
- [112] الفائق: ٣ / ٣٧ [112].
- [113] لسان العرب: ٩ / ٤٦٩ [113].
- [114] السيرة النبوية: ١ / ٢٦٣، تاريخ الأمم والملوك: ٢ / ٣١٣، عيون الأثر: ١ / [114].
- ١٢٥، أسنى المطالب: ص ١٧.
- [115] شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٥ كتاب ٩ [115].
- [116] ديوان أبي طالب: ص ٩٤ - ٩٥ [116].
- [117] الأوائل: ص ٧٥ [117].
- [118] أسد الغابة: ١ / ٣٤١ رقم ٧٥٩ [118].

- [119] شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٦ كتاب ٩
- [120] السيرة الحلبية: ١ / ٢٦٩
- [121] أسنى المطالب: ص ١٠ و ١٧
- [122] (فى بعض المصادر: تترى (المؤلف [122]
- [123] (فى المصادر مخطوطة عتيقة: كل حى وإن تطاول عمرا. (المؤلف [123]
- [124] شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٦٤ كتاب ٩
- [125] الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ص ٢٧٥
- [126] الجامع لأحكام القرآن: ٦ / ٢١٦
- [127] الغدير: ٨ / ١١ - ٣٦
- [128] (حذب: عطف عليه ومنع له. (المؤلف [128]
- [129] (البكر: الفتى من الإبل. (المؤلف [129]
- [130] الخور جمع أخور: الضعيف. حباب بالمهملتين: القصير. ويروى بالجيمين (المؤلف [130]
- (المعجمتين: الكثير الكلام. ويروى بالخاء المعجمة ومعناه: الضعيف. (المؤلف
- [131] (الفيفاء: الأرض القفر. وبر: دويبة على قدر الهرة. (المؤلف [131]
- [132] تجرجما: سقطا وانحدرا، يقال: تجرجم الشيء إذا سقط. ذو علق: جبل فى (المؤلف [132]
- (ديار بنى أسد. (المؤلف
- [133] (يرس له ذكر ذكراً خفيفاً. رس الحديث: حدث به فى خفاء. (المؤلف [133]
- فى سيرة ابن هشام: ١ / ٢٨٧: إذ بغى النصر [134]
- [135] (شفر. أحد. يقال: ما بالدار شفر، أى ما بها أحد. (المؤلف [135]
- [136] المدثر: ١١
- [137] ، (الروض الأنف: ١ / ١٧٣ (٣ / ٦٢)، تفسير البيضاوى: ٢ / ٥٦٢ (٢ / ٥٤٢) [137]
- الكشاف: ٣ / ٢٣٠ (٤ / ٦٤٧)، تاريخ ابن كثير: ٤ / ٤٤٣ (٣ / ٧٨) تفسير الخازن: ٤ / ٣٤٥ (٤ / ٣٢٨). (المؤلف
- [138] سرها وصميمها: خالصها وكريمها. قال: فلان من سر قومه. أى: من خيارهم (المؤلف [138]
- (ولبابهم وأشرفهم. (المؤلف
- [139] (طاشت حلومها: ذهب عقلها. (المؤلف [139]

ثنوا: عطفوا. صعر جمع أصعر: المائل. يقال: صعر خده. أى أماله الى جهة كما [140]  
(يفعل المتكبر). (المؤلف)

انتعش: ظهرت فيه الخضرة. الذواء: اليابس. الأكناف: النواحي. الأرومة: الأصل. [141]  
(المؤلف)

السيرة النبوية: ١ / ٢٨٢ - ٢٨٨، الطبقات الكبرى: ١ / ٢٠٢، تاريخ الأمم [142]  
والملوك: ٢ / ٣٢٢ - ٣٢٨، ديوان أبى طالب: ص ٧٢، الروض الأنف: ٣ / ٤٨ ن ٦٠،  
/شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٥٣ - ٥٥ كتاب ٩، البداية والنهاية: ٢ / ١٤٨، ٣١٧، ج ٣  
، عيون الأثر: ١ / ١٣١ - ١٣٣، السيرة الحلبية: ١ / ٢٨٧، أسنى 56، 64، 65  
المطالب: ص ٢٨

الخبط: الورق المتساقط من الشجر [143]

(يريد به من كان هاجر من المسلمين إلى الحبشة فى البحر). (المؤلف [144]  
(أرود: أرفق). (المؤلف [145])

القرقر: اللين السهل. وقال السهيلي: من ليس فيها بقرقر: أى ليس بذليل [146]  
وطائرها: أى حظها من الشؤم والشر، وفى التنزيل (ألزمانه طائره فى عنقه)الإسراء:  
(١٣). (المؤلف)

(الحراث: المكتسب. يتهم: يأتى تهامة. ينجد: يأتى نجداً). (المؤلف [147])

(الأخشبان: جبلان بمكة. المرهد: الرمح للين). (المؤلف [148])

(ينش: أى ينشأ بحذف الهمزة على غير قياس. أتلد: أقدم. (المؤلف [149])

المفيضين: الضاربون بقداح الميسر. يريد سلام الله عليه: أنهم يطعمون إذا [150]  
(بجل الناس). (المؤلف)

فى سيرة ابن هشام: تبايعوا. والمقصود بهم الأشخاص الذين سعوا فى نقض [151]  
الصحيفة التى تعاهدت فيها قريش على مقاطعة بنى هاشم

(المقالة: الملوك). (المؤلف [152])

(ررف الدرع: ما فضل منها. أحرده: بطىء المشى لثقل الدرع. (المؤلف [153])

(وفى رواية: حزيم على جل الأمور كأنه ++ شهاب بكفى قابس يتوقد (المؤلف [154])

سيم - بالبناء للمجهول - كلف. الخسف: الذل. يتردد: يتغير إلى السواد. [155]

(المؤلف).

(النجاد: حمائل السيف. (المؤلف [156]

(ألظ: ألح ولزم. (المؤلف [157]

ذكر الشطر الثاني فى الديوان هكذا: وسر إمام العالمين محمد. وسهل بن [158] بيضاء صحابى أسلم بمكة وأخفى إسلامه، وهو الذى مشى الى النفر الذين قاموا فى شأن الصحيفة، حتى اجتمع له منهم عدة تبرروا منها وأنكروها

جبل، قتل فيه قتيل فلم يعرف قاتله، فقال أولياء المقتول: لديك :أسود [159] البيان لو تكلمت أسود. فذهب مثلاً. توجد فى ديوان أبى طالب (ص ٤٦ و ٩٦) أبيات (من هذه القصيدة غير ما ذكر لم نجدها فى غيره. (المؤلف

، السيرة النبوية: ٢ / ١٤ - ١٩، تاريخ 208، 188 / الطبقات الكبرى: ١ [160] ، اليعقوبى: ٢ / ٣١، الاستيعاب: القسم الثانى / ٦٦٠ رقم ١٠٨٠، صفة لصفوة: ١ / ٩٨ رقم ١، الروض الأنف: ٣ / ٣٤١، خزائن الأدب: ٢ / ٥٧، البداية والنهاية: ٣ / ١٠٦، عيون الأثر: ١ / ١٦٥، الخصائص الكبرى: ٢٤٩١، ديوان أبى طالب: ٤٥ - ١٢١122، ٤٦، السيرة الحلبية ١ / ٣٣٧ - ٣٤٥، السيرة النبوية: ١ / ١٣٧، أسنى المطالب: ص 19 ٢٢ ..

الكامل فى التاريخ: ١ / ٥٠٤ - ٥٠٧ [161]

الروض الأنف: ٤ / ٣٠، المواهب اللدنية: ١ / ٢٦٥، تاريخ الخميس: ١ / ٣٠٠، [162] ثمرات الأوراق: ص ٢٩٤، السيرة الحلبية: ١ / ٣٥٢، السيرة النبوية: ١ / ٤٥، أسنى المطالب: ص ١١

المنة: القوة [163]

أجنه: أخفاء وستره [164]

الطبقات الكبرى: ١ / ١٢٣ [165]

تذكرة الخواص: ص ٨، الخصائص الكبرى: ١ / ١٤٧، السيرة الحلبية: ١ / [166] ٣٥٢، السيرة النبوية: ١ / ٤٥ و ١٤٠، أسنى المطالب: ص ١٧

أسنى المطالب: ص ١٥ [167]

الحجة على الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ص ١٣٥ [168]

شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧١ كتاب ٩ [169]

، (راجع سيرة بن هشام: ٢ / ٢٧ (٢ / ٥٩)، دلائل النبوة للبيهقي (٢ / ٣٤٦ [170] / تاريخ ابن كثير: ٣ / ١٢٣ (٣ / ١٥٢)، عيون الأثر لأبن سيد الناس: ١ / ١٣١) ١) ، السيرة (، الإصابة: ٤ / ١١٦ (رقم ٦٨٥)، المواهب اللدنية: ١ / ٧١ (١ / ٢٦٢) 173) السيرة (الكلبية: ١ / ٣٧٢ (١ / ٣٥٠)، السيرة الدحلانية هامش الكلبية: ١ / ٨٩ (النبوية: ١ / ٤٤)، أسنى المطالب: ص ٢٠ (ص ٣٥). (المؤلف) (تاريخ أبي الفداء: ١ / ١٢٠، كشف للشعراني: ٢ / ١٤٤). (المؤلف [171])

السيرة النبوية: ١ / ٤٦ [172]

(أراد بالراقصات إلى الحر الإبل الراكضات. رقص الجمل إذا ركض. (المؤلف [173])  
الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٢٨١ [174]  
تفسير أبي الفتوح: ٨ / ٤٧٣ [175]

شرح نهج البلاغة: ٤ / ٧٨ كتاب ٩ [176]

{ (أشار إلى قوله تعالى: (قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل [177])  
{المائدة: ١٩} وتوجد الأبيات في كتاب الحجة للسيد فخار: ص ٧٤ {ص ٢٨٣  
(المؤلف).

الطبقات الكبرى: ١ / ١٢٣ [178]

مختصر تاريخ مدينة دمشق: ٢٩ / ٣٢ أسنى المطالب: ص ٣٨، دلائل النبوة: [179]  
، شرح نهج البلاغة ١٤ / ٧٦ كتاب ٩، السيرة الكلبية: ٢٨ / ٣٤٨، تذكرة الخواص: ص  
١ / ٣٥١، السيرة النبوية: ١ / ٤٤، أسنى المطالب: ص ٦٢

الطبقات الكبرى: ١ / ١٢٥، البداية والنهاية: ٣ / ١٥٦، السيرة الكلبية: ١ / [180]  
، أسنى المطالب: ص ١٤، 139٢٠ / ٣٤٦، السيرة النبوية: ١

المواهب اللدنية: ١ / ٢٦٢ [181]

دلائل النبوة ٢ / ٣٤٩، البداية والنهاية: ٣ / ١٥٥، تذكرة الخواص: ص ٨، [182]  
الطرائف: ص ٣٠٥ ح ٣٩٣، شرح شواهد المغنى: ١ / ٣٩٧ رقم ١٩٧

تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٣٥ [183]

الطبقات الكبرى: ١ / ١٢٤ [184]

- / فى الخصائص الكبرى: البنانى، كذا ذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى: ٧ [185]
- ،، والذهبي فى سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٢٠، وفى تذكرة الحفاظ: ١ / 232١٢٥
- مختصر تاريخ مدينة دمشق: ٢٩ / ٣٢ [186]
- الخصائص الكبرى: ١ / ١٤٧ [187]
- الطرائف: ص ٣٠٥ ح ٣٩٤ [188]
- شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٦٨ كتاب ٩ [189]
- أطت الإبل: أنت تعباً أو حنيناً. يصطبج: يشرب اللبن صباحاً [190]
- العهز: وبر الإبل يخط بالدم ثم يشوى بالنار، وكان أهل الجاهلية يتخذونه [191]
- طعاماً فى سنى المجاعة. الفسل: الحقير الذى لا قيمة له
- (راجع ص ٤ من الجزء الثانى من هذا كتاب. (المؤلف [192]
- (كذا فى المصدر بالواو وحقه النصب بالألف لأنه خبر (كان [193]
- أعلام النبوة: ص ١٣٠، شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٨١ كتاب ٩، السيرة الحلبية: [194]
- ، عمدة القارى: ٧ / ٣١، شرح شواهد المغنى: ١ / ٣٩٨ رقم ١٩٧، السيرة 116 / ١
- النيوية: ١ / ٤٣، أسنى المطالب: ص ٢٦
- شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٨٠ كتاب ٩ [195]
- أشبيل: عطف [196]
- الاستيعاب: القسم الثالث / ١٠٧٨ رقم ١٨٣٤، المعجم الكبير: ١٧ / ١٩١ ح [197]
- ٥١٠، شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٧٠ كتاب ٩
- دلائل النبوة: ١ / ٢٠٩ و ٢١٢ [198]
- تاريخ الأمم والملوك: ٢ / ٣٤٤، مختصر تاريخ دمشق: ٢٩ / ٣٣، المستدرک [199]
- على الصحيحين: ٢ / ٦٧٩ ح ٤٢٤٣، البداية والنهاية: ٣ / ١٠٦ و ١٥١، صفه الصفوة
- 7 / ١٠٥ رقم ١، الفائق: ٣ / ٢٩٠، السيرة الحلبية: ١ / ٣٥٣، فتح البارى 66 / ١
- ، شرح شواهد المغنى: ١ / ٣٩٧ رقم ١٩٧، دلائل النبوة: ٢ / ٣٥٠، أسنى 194
- المطالب: ص ١٩ و ٣٨
- الأغانى: ١٨ / ٢١٤ [200]
- دلائل الإعجاز: ص ١٥ [201]

- [202] كفاية الطالب: ص ١٦٦. وانظر الدر المنثور: ٨ / ٦٦١ [202]
- [203] المجادلة: ٢٢ [203]
- [204] الممتحنة: ١ [204]
- [205] التوبة: ٢٣ [205]
- [206] المائدة: ٨ [206]
- [207] تاريخ اليعقوبي: ٢ / ٣٥ [207]
- [208] شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٦٧ كتاب ٩ [208]
- [209] تذكرة الخواص: ص ٩ [209]
- [210] الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ١٢٢ [210]
- [211] هذه الأبيات لم نعر عليها في شرح ابن أبي الحديد، وهي موجودة بتمامها [211]
- في تذكرة الخواص: ص ٩
- [212] شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٦٩ و ٦٨ كتاب ٩ [212]
- [213] كذا في الطبعة التي اعتمدها العلامة رحمه الله من شرح النهج، وفي الطبعة [213]
- المحققة: وأبيه أبي طالب
- [214] شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٦٨ كتاب ٩ [214]
- [215] المصدر لسابق: ١٤ / ٧٠ كتاب ٩ [215]
- [216] أصول الكافي: ١ / ٤٤٨ ح ٢٨ [216]
- [217] الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٨٤ [217]
- [218] النساء: ١١٥ [218]
- [219] شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٦٨ كتاب ٩ [219]
- [220] أسنى المطالب: ص ٥٩ - ٦٠ [220]
- [221] الأحزاب: ٥٧ [221]
- [222] التوبة: ٦١ [222]
- [223] أسنى المطالب: ٧٧ - ٧٩ [223]
- [224] أسنى المطالب: ص ٨١ [224]
- [225] (أى يفعل ما يشاء. (المؤلف [225])

- (أى كما تابعتهم فى معظم الدين نتابعهم فى هذا. (المؤلف [226])
- للسيوطى كتاب: بغية الطالب لإيمان أبى طالب وحسن خاتمته. توجد نسخته [227] فى مكتبة (قوله) بمصر ضمن مجموعة رقم ١٦، وهى بخط السيد محمود، فرغ من (الكتابة: سنة ١١٠٥. راجع الذريعة لشيخنا الطهرانى: ٢ / ٥١١. (المؤلف
- (أى كما ترى فى الوثيقة. (المؤلف [228])
- أوائل المقالات: ص ٥١ [229]
- التبيان: ٨ / ١٦٤ [230]
- مجمع البيان: ٤ / ٤٤٤ [231]
- الحجة على الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ص ٦٤ [232]
- روضه الواعظين: ١ / ١٣٨ [233]
- الطرائف: ص ٢٩٨ [234]
- المصدر السابق: ص ٣٠٦ [235]
- شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٦٥ كتاب ٩ [236]
- بحار الأنوار: ٣٥ / ١٣٨ ح ٨٤ [237]
- (ستوافيك عدة ممن أفرد لتأليف فى إيمان أبى طالب عليه السلم. (المؤلف [238])
- (راجع ما سلفناه: ص ٣٧٨. (المؤلف [239])
- روضه الواعظين: ١ / ١٣٩ [240]
- أصول الكافي: ١ / ٤٤٦ ح ٢١، معانى الاخبار: ص ١٣٦ ح ١، الحجة على [241]
- الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ص ٤٨ تفسير بو الفتوح الرازى: ٨ / ٤٧٠
- الحجة على الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ٤٨ [242]
- (راجع ما مر فى صفحة: ٣٧٣. (المؤلف [243])
- تفسير على بن إبراهيم القمى: ١ / ٣٨٠، الأمالى: ص ٣٣٠، الفصول المختارة: [244]
- ، الحجة على الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ص ٢٦٥، بحار الأنوار: ٣٥ / ٦٨، 228 ص
- الدرجات الرفيعة: ص ٦١
- الحجة على الذاهب الى تكفير أبى طالب: ص ٧١ [245]
- الدرجات الرفيعة: ص ٤٨ [246]



(راجع ما أسلفناه: ص ٣٧٥. (المؤلف [247])

علل الشرائع: ١ / ١٦٢، الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ١٧٩، [248]  
بحار الأنوار: ٣٥ / ٧٥

من المصدر [249]

تفسير على بن إبراهيم: ٢ / ٢٥، ١٤٢، تفسير البرهان: ٣ / ٢٣ [250]

محمد بن أحمد القمي الفامي أحد مشايخ شيخ الطائفة الطوسي والكراچكي [251]  
(والكتاب مخطوط موجود عندنا. (المؤلف

المناقب المائة: ص ١٦١، كنز الفوائد: ١ / ١٨٣، أمالي الطوسي: ص ٣٠٥ ح [252]

١٢٦، الاحتجاج: ١ / ٥٤٦ ح ١٣٣، تفسير أبي الفتوح: ٨ / ٤٧١، الحجّة على الذاهب  
إلى تكفير أبي طالب: ص ٧٢، الدرجات الرفيعة: ص ٥٠، بحار الأنوار: ٣٥ / ٦٩، تفسير  
البرهان: ٣ / ٢٣١

كمال الدين: ص ١٧٤، تفسير أبي الفتوح: ٨ / ٤٧٠، تفسير البرهان: ٣ / [253]  
٢٣٢.

الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ١١٢ [254]

تفسير على بن إبراهيم: ١ / ٣٨٠، الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: [255]  
ص ١٠٨

(راجع ما أسلفناه: ص ٣٧٨. (المؤلف [256])

الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ١٢٢ [257]

(ثلاثة أفهار: ثلاث قطع منها تملأ الكف. (المؤلف [258])

راجع ما أسلفناه: ص ٣٥٩، ويأتي في الجزء الثامن في الآيات ما يؤيد هذه [259]  
(القصة. (المؤلف

الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٣٤٦، نزهة المجالس: ٢ / ٩١، [260]  
ثمرات الأوراق: ص ٢٨٥

الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ١٢٣، الدرجات الرفيعة: ص [261]  
٥٠.

الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٨٥، الدرجات الرفيعة: ص ٤٩ [262]

- أصول الكافي: ١ / ٤٤٨، أمالي الصدوق: ٤٩٢، روضة الواعظين: ١ / ١٣٩، [263]
- الحجة عليالذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٣٦٢، ص ٨٣
- بحار الأنوار: ٣٥ / ٧٢، الدرجات الرفيعة: ص ٤٩ تفسير أبي الفتوح: ٨ / ٤٧٤ [264]
- أصول الكافي: ١ / ٤٤٨ [265]
- أصول الكافي: ١ / ٤٤٩ [266]
- تفسير البرهان: ٣ / ٢٣١ [267]
- روضة لواعظين: ١ / ١٣٩ [268]
- بحار الأنوار: ٣٥ / ١٠٦ [269]
- إكمال الدين ١ / ١٧٤ [270]
- القصول المختارة: ص ٢٢٩ [271]
- الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب: ص ٨٤ ص ٣٤١ [272]
- شرح نهج البلاغة ١٤ / ٥٧ كتاب ٩ الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: [273]
- ص ٣٤٢
- (يعنى أبا لهب. (الؤلف [274]
- السيرة النبوية: ٢ / ١٠ [275]
- شرح نهج البلاغة: ١٤ / ٥٧ كتاب ٩، البداية والنهاية: ٣ / ١١٦ [276]
- الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ١٠٤ [277]
- التوى: الخسارة والضياع [278]
- بحار الأنوار: ٣٥ / ١٢٢ [279]
- أصول الكافي: ١ / ٤٤٩ [280]
- السلا: الجلده التى يكون فيها الولد [281]
- وفى بعض النسخ: سبالهم جمع السبله: مقدمه اللحيه وما على الشارب من [282]
- (الشعر. (المؤلف
- الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ١٣٠، بحار الأنوار: ٣٥ / ١١٥ [283]
- أمالي الصدوق: ص ٤١٠ [284]
- تفسير أبي الفتوح: ٨ / ٤٧٢ [285]

أصول الكافي: ١ / ٤٤٥ [286]

كنز الفوائد: ١ / ١٨٢ [287]

مر ذكره هناك باسم أبان بن محمود كما في شرح ابن أبي الحديد، وفي كنز [288]  
الفوائد: أبان بن محمد

الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٧٦، الدرجات الرفيعة: ص ٥٠، [289]  
بحار الأنوار: ٣٥ / ١١٠

تفسير أبي الفتوح: ٨ / ٤٧١ [290]

الدرجات الرفيعة: ص ٦٠، محبوب القلوب: ٢ / ٣١٩ [291]

الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٨٢ [292]

المصدر السابق: ص ٣٦٢ [293]

أمالى الصدوق: ص ٤٩١ [294]

روضه الواعظين: ١ / ١٣٩ [295]

الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ١٢٨ [296]

أمالى الصدوق: ص ٤٩١ [297]

الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٣١٩ - ٣٢٢ [298]

روضه الواعظين: ١ / ١٤٠ [299]

(وفي نسخة: عند احتدام الهموم والكره). (المؤلف [300])

(راجع فيما أسلفناه: ص ٣٩٤). (المؤلف [301])

الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٢٤٩ [302]

(أبو معتب كنية أبي لهب كما مر. ذى حدب: ذى تعطف). (المؤلف [303])

كنز الفوائد: ١ / ١٨١ [304]

هو وكيع بن الجراح الرؤاسي، توفي سنة ١٩٧هـ كان حافظاً للحديث، له عدة [305]  
تصانيف، منها تفسير القرآن، والمعرفة، والتاريخ

الخراج والخراج: ١ / ١٣٨ [306]

أمالى الصدوق: ص ٢١٦ [307]

الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ص ٢٤٨ [308]

التوبة: ١١٣ [309]

أمراس: جمع مرس، وهو الحبل [310]

(ضياء العالمين لشيخنا الفتونى). (المؤلف [311])

بحار الأنوار: ٣٥ / ٧٤ - ١٣١ [312]

رجال النجاشى: ص ١٧٧ رقم ٤٦٧ [313]

المصدر السابق: ص ٩٥ رقم ٢٣٦ [314]

المصدر السابق: ص ١٨٦ رقم ٤٩٣ [315]

(توفى قدس الله سره وأبقى له أثراً ومآثر تذكّر مع الأبد وتشكر). (المؤلف [316])

الإصابة: ٤ / ١١٥ - ١١٩ رقم ٦٨٥ [317]

فهرس منتجب الدين: ص ١٥٧ [318]

رجال النجاشى: ص ٢٦٥ رقم ٦٩٠ [319]

المصدر السابق: ص ٩٥ رقم ٢٣٤ [320]

المصدر السابق: ص ٨٧ رقم ٢١٠ وقية: الجرجانى [321]

رجال النجاشى: ص ٣٩٩ رقم ١٠٦٧ [322]

له كتاب إيمان أبى طالب وأحواله وأشعاره. راجع الذريعة الى تصانيف الشيعة: [323]

٢٠١٥ / ٥١٣ رقم ٢٠١٥

انتقل إلى دار البقاء سنة ١٣٧٢ وأبقى لهفهةً وجوىً فى قلوب أمه كبيرة كانت [324]

(تعرفه بفضائله وفواضله). (المؤلف)

(أحد شعراء الغدير، تأتى ترجمته إن شاء الله تعالى). (المؤلف [325])

الدرجات الرفيعة: ص ٦٢ [326]

فى المصدر: وما تليت أخباره [327]

أحد شعراء الغدير، يأتى ذكره وترجمته فى شعراء القرن الرابع عشر إن شاء [328]

(الله تعالى). (المؤلف)

من شعراء الغدير، يأتى ذكره فى شعراء القرن الرابع عشر إن شاء الله تعالى. [329]

((المؤلف))

الطلاح: جمع الطليحة وهى الناقة المتعبة [330]

- العاب: الوصمة والعيب [331].
- السها: كويكب صغير خفى الضوء [332].
- أحد شعراء الغدير، يأتي في شعراء القرن الرابع عشر إن شاء الله تعالى. [333].  
(المؤلف).
- ذباب المشرفى: حد السيف [334].
- أحد شعراء الغدير، يأتي ذكره إن شاء الله، توفي في يوم الأحد ٢ محرم سنة [335] ١٣٧٩. (المؤلف).
- مواهب الواهب في فضائل أبي طالب: ص ٢٩٣ [336].
- أخرج حديث هذه المكرمة شيخنا ثقة الاسلام الكليني في اصول الكافي: ص [337] ٣٤٤ (١ / ٤٤٨). (المؤلف).
- (راجع ما أسلفناه ص: ٣٤٥). (المؤلف [338]).
- (يوجد حديثه في غير واحد من كتب الفريقين). (المؤلف [339]).
- (راجع ما مر في ص: ٣٤٧، ٣٩٨). (المؤلف [340]).
- (راجع ما أسلفناه في ص ٣٤٣). (المؤلف [341]).
- مواهب الواهب: ص ٢٩٦ [342].
- الأنعام: ٢٦ [343].
- طبقات ابن مسعود ١ / ١٠٥ (١ / ١٢٣)، تفسير الطبرى: ٧ / ١١٠ (مج ٥ / ج [344] ، تفسير ابن كثير: ٢ / ١٢٧، الكشاف: ١ / ٤٤٨ (٢ / ١٤)، تفسير ابن جزى: (٧ / 173 / ٢). (المؤلف ٦ / ١٠).
- في المصدر: هل تنفع أبا طالب نصرته؟ [345].
- الزيادة من الصدر [346].
- (تفسير القرطبي: ٦ / ٤٠٦ (٦ / ٢٦١). (المؤلف [347]).
- الثقاة: ٤ / ١٣٧ [348].
- الضعفاء الكبير: ١ / ٢٦٣ رقم ٢٢٢ [349].
- (تهذيب التهذيب: ٢ / ١٧٩ (٢ / ١٥٦). (المؤلف [350]).
- (ميزان الاعتدال: ١ / ٣٩٦ (٢ / ١٦٩) رقم ٣٣٢٢. (المؤلف [351]).

تفسير الطبري: ١٠٩ / ٧ (مج ٥ / ج ٧ / ١٧٢)، الدر المنثور: ٨ / ٣ (٣ / ٢٦٠) [352] (٢٦١). (المؤلف)

الطبري: ١٠٩ / ٧ (مج ٥ / ج ٧ / ١٧٢)، الدر المنثور: ٨ / ٣، ٩ (٣ / ٢٦٠) [353] (٢٦١)، تفسير الألويسي: ج ٧ / ص ١٢٦. (المؤلف)

أخرجه أبو عبيده وابن المنذور والطبراني (في المعجم الكبير: ١٢ / ١٦٦ ح [354] وابن مردويه والنحاس من طريق ابن عباس والطبراني وابن مردويه من (12930 طريق عبد الله بن عمر، راجع تفسير القرطبي: ٦ / ٣٨٢، ٣٨٣ (٦ / ٢٤٦)، تفسير ابن (2 / 91، 92 / كثير: ٢ / ١٢٢، الدر المنثور: ٣ / ٢ (٣ / ٢٤٥)، تفسير الشوكاني: ٣ (المؤلف). (96، 97).

[355] الاتقان في علوم القرآن: ١ / ٢٤، ٢٧

[356] الانعام: آية ٢٥، آية ٢٦

[357] جامع البيان: مج ٥ / ج ٧ / ١٧١ - ١٧٤

[358] من المصدر

[359] التفسير الكبير: ١٢ / ١٨٩

[360] تفسير النسفي: ٢ / ٨

[361] الكشاف: ٢ / ١٤

[362] سطح القدير: ٢ / ١٠٨

[363] رواح المعاني: ٧ / ١٢٦ - ١٢٧

[364] البراءة: ١١٣

[365] القصص: ٥٦

[366] صحيح البخاري: ٤ / ١٧٨٨ ح ٤٤٩٤

[367] في المصدر: آخر ما كلمهم

[368] جامع البيان: مج ٧ / ج ١١ / ٤١

[369] صحيح مسلم: ١ / ٨٢ ح ٣٩ كتاب الإيمان

[370] شرح نهج البلاغة: ٤: ١٠١ الاصل ٥٦

صحيح البخاري: ٧ / ٦٧ في آخر سورة النساء (٤ / ١٦٨١ ح ٤٣٢٩)، [371]

، تفسير القرطبي: ٨ / ٢٧٣ (٨ / ١٧٣)، الإِتقان: ١ / ١٧ (2 / 315) 49 / الكشاف: ٢ ، تفسير الشوكاني: ٣ / ٣١٦ (٢ / ٣٣١)، نثلا عن ابن أبي شيبة (في 27 / ١) ح (١٢٦٢) والبخارى والنسائي (في السنن الكبرى: ٦ / ٣٥٣ ح 10 / 540 :مصنفه وابن الضريس وابن المنذر والنحاس وأبى الشيخ وابن مردويه عن طريق (١١٢١٢) البراء بن عازب. (المؤلف).

الإِتقان فى علوم القرآن: ١ / ٢٧ [372]

المعجم الكبير: ١ / ١٥٤ ح ٣٦٠، المستدرک على الصحيح: ٣ / ٢٩٦ ح [373] ٥١٥٢، حلية الأولياء ١ / ١٠١ رقم ١٠، السنن الكبرى للبيهقى ٩ / ٢٧، فتح الغدير: ٥ / 194.

السيرة الحلبية: ٢ / ٢١٦ [374]

(تفسير القرطبي: ٥ / ١ (٥ / ٣) [375])

صحيح البخارى: ٧ / ٣٠٠ (٤ / ١٩١٠ ح ٤٧٤٧) فى كتاب التفسير باب [376] (تأليف القرآن، وذكره القرطبي فى تفسيره: ٥ / ١. (المؤلف).

الإِتقان فى علوم القرآن: ١ / ٢٧ [377]

السيرة النبوية: ٢ / ٢٢٥ [378]

تفسير القرطبي: ٤ / ٥٨ (٤ / ٣٨)، تفسير الخازن: ١ / ٢٣٥ (١ / ٢٢٧). [379] (المؤلف).

الإِتقان فى علوم القرآن: ١ / ٢٧ [380]

(تفسير القرطبي: ١٨ / ١٢٧ (١٨ / ٨٣)، تفسير ابن كثير: ٤ / ٣٦٩، (المؤلف [381])

الجامع لأحكام القرآن: ٨ / ١٧٣ [382]

مسند أبى داود الطيالسى: ص ٢٠ ح ١٣١، المصنف فى الأحاديث والآثار: ١٠ [383]

ح ١٠١٩٠، مسند أحمد: ١ / ٢١٠ ح ١٠٩٩، سنن الترمذى: ٥ / ٢٦٢ ح 522 /

٣١٠١، السنن الكبرى: ١ / ٦٥٥ ح ٢١٦٣، مسند أبى يعلى: ١ / ٢٨٠ ح ٣٣٥، جامع

ج ١١ / ٤٣، المستدرک على الصحيحين: ٢ / ٣٦٥ ح ٣٢٨٩، شعب / البيان: مج ٧

الإيمان: ٧ / ٤١ ح ٩٣٧٨

التوبة: ١١٣، ١١٤ [384]

أسنى المطالب: ص ٤٥ [385]

صحيح مسلم: ٢ / ٣٦٥ ح ١٠٦ كتاب الجنائز، مسند أحمد: ٣ / ١٨٦ ح [386]  
٩٣٩٥، سنن أبي داود: ٣ / ٢١٨ ح ٣٢٣٤، السنن الكبرى: ١ / ٦٥٤ ح ٢١٦١، سنن  
ج ١٥٧٢ / 501 / ابن ماجه: ١

إرشاد السارى فى شرح صحيح البخارى: ٧ / ١٥١ (١٠ / ٣١٤ ح ٤٦٧٥)، [387]  
(المؤلف).

المستدرک على الصحيحن: ٢ / ٣٦ ح ٣٢٩٢ [388]

دلائل النبوة: ١ / ١٨٩ [389]

المعجم الكبير: ١١ / ٢٩٦ ح ١٢٠٤٩ [390]

تفسير الطبرى: ١١ / ٣١ (مج ٧ / ج ١١ / ٤٢)، إرشاد السارى: ٧ / ٢٧٠ (١٠) [391]  
(ح ٤٦٧٥)، الدر المنثور: ٣ / ٢٨٣ (٤ / ٣٠٢). (المؤلف 314 /

جامع البيان: مج ٧ / ج ١١ / ٤٢ [392]

الكشاف: ٢ / ٣١٥ [393]

إرشاد السارى: ١٠ / ٥٦٠ - ٥٦١ ح ٤٧٧٢ [394]

المستدرک على الصحيحن: ٢ / ٣٦٦ ح ٣٢٩٢ [395]

المعجم الكبير: ١١ / ٢٩٦ ح ١٢٠٤٩ [396]

جامع البيان: مج ٧ / ج ١١ / ٤٣ [397]

من المصدر [398]

الدر المنثور: ٤ / ٣٠٢ [399]

جامع البيان: مج ٧ / ج ١١ / ٤٤ [400]

الدر المنثور: ٤ / ٣٠١ [401]

طبقات ابن سعد: ١ / ١٠٥ (١ / ١٢٣)، الدر المنثور: ٣ / ٢٨٢ (٤ / ٣٠١) [402]

(نقلا عن ابن سعد وعساكر (مختصر تاريخ مدينة دمشق: ٢٩ / ٣٢). (المؤلف

(راجع الجزء السادس من كتابنا هذا: ص ٣٣٨ - ٣٥٠). (المؤلف [403]

الملل والنحل: ٢ / ٢٤٩ [404]

منها: مسالك الحنفا فى والدى المصطفى، الدر المنيفه فى الآباء الشريفة، [405]



المقامة السندسية في النسبة المصطفوية، التعظيم والمنة في أن أبوى رسول الله في  
(الجنة، نشر العلمين في إحياء الأبوين، السبل الجلية في الآباء العلية. (المؤلف

النور: ٥٤ [406]

النمل: ٩١ و ٩٢ [407]

لقمان: ٢١ [408]

العنكبوت: ٣٨، النمل: ٢٤ [409]

المجادلة: ١٩ [410]

محمد: ٢٥ [411]

الضعفاء الكبير: ٢ / ٩ رقم ٤١٠ [412]

الكمال في ضعفاء الرجال: ٣ / ٣٩ رقم ٥٩٧ [413]

الفردوس بمأثور الخطاب: ٢ / ١١ ح ٢٠٩٤ [414]

مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي، الجامع الصغير للسيوطي (١ / ٤٨٧ ح [415]  
(٣١٥٣). (المؤلف

صحيح مسلم: ١ / ٨٤ ح ٤٢ كتاب الإيمان [416]

سنن الترمذي: ٥ / ٣١٨ ح ٣١٨٨ [417]

(الدر المنثور: ٥ / ١٣٣ (٤٢٨ / ٦). (المؤلف [418]

(الدر المنثور: ٥ / ١٣٣ (٤٢٩ / ٦) [419]

(راجع ما أسلفناه في صفحة: ٣٧٠ من الجزء السابع. (المؤلف [420]

(راجع ما مر في صفحة ٣٧٣ من الجزء السابع. (المؤلف [421]

(راجع ما سبق في صفحة ٣٧٩ من الجزء السابع. (المؤلف [422]

(تاريخ ابن كثير: ٣ / ١٢٤ (١٥٣ / ٣). (المؤلف [423]

تفسير القرطبي: ١٣ / ٢٩٩ (١٣ / ١٩٨)، الدر المنثور: ٥ / ١٣٣ (٤٢٩ / ٦). [424]  
(المؤلف

(تفسير القرطبي: ١٣ / ٢٩٩ (١٣ / ١٩٨). (المؤلف [425]

النساء: ٥٠ [426]

صحيح البخارى: ٣ / ١٤٠٨ ح ٣٦٧٠، ص ١٤٠٩ ح ٣٦٧٢ و ٥ / ٢٢٩٣ ح [427]

- ح ١٩٦٤، صحيح مسلم: ١ / ٢٤٧ ح ٣٥٧ كتاب الإيمان، ٥٨٥٥٢٤٠١، ص ٢٤٠٠ -  
، مسند أحمد: ١ / ٣٣٩ ح ١٧٦٦، ص ٣٤٠ ح ١٧٧١، ١٢٤ / الطبقات الكبرى: ١  
عيون الأثر: ١ / ١٧٢، البداية والنهاية: ٣ / ١٥٤  
الجرح والتعديل: ٥ / ٣٦١ رقم ١٧٠٠ [428]  
العلل ومعرفة الرجال: ١ / ٢٤٩ رقم ٣٣٩ [429]  
التاريخ: ٢ / ٣٧٣ [430]  
ميزان الاعتدال: ٢ / ١٥١ (٢ / ٦٦٠ رقم ٥٢٣٥). (المؤلف [431])  
الجرح والتعديل: ٥ / ٣٩٥ رقم ١٨٣٣ [432]  
ميزان الاعتدال: ٢ / ١٢٨ (٢ / ٦٣٣ رقم ٥١٢٥). (المؤلف [433])  
مستدرک الحاكم: ٢ / ٣٢٦ ح ٣٢٩١، وكذا في تلخيصه) صححه هو والذهبي [434]  
، كشف (في التلخيص، تاريخ أبي الفداء: ١ / ١٢٠، المواهب اللدنية: ١ / ٧١ (١ / ٢٦٢  
الغمة للشعراني: ٢ / ١٤٤، كنز العمال: ٧ / ١٢٨ (١٤ / ٣٧ ح ٣٧٨٧٤)، شرح  
(المواهب للزرقاني: ١ / ٢٩١). (المؤلف)  
الترغيب والترهيب: ٤ / ٤٣٢ - ٤٣٧ ح ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٨ [435]  
مسند أحمد: ٢ / ٤٤٤ ح ٧٠٢٨ [436]  
المعجم الكبير: ١٨ / ٥٩ ح ١٠٧ [437]  
الإحسان في تقريب صحابي ابن حبان: ١٤ / ٣٧٦ ح ٦٤٦٣ [438]  
الترغيب والترهيب: ٤ / ٤٣٦ ح ٠٩٦ [439]  
مسند أحمد: ٣ / ٥٦١ ح ١١٧٤٣ [440]  
مسند أحمد: ٣ / ٣٢٣ ح ١٠٣٣٥ [441]  
الإحسان في تقريب ابن حبان: ١٤ / ٣٨٤ ح ٦٤٦٦ [442]  
الروض الأنف: ٢ / ١٨٥ [443]  
نحن لا نقيم لمثل هذه الرواية وزنا ولا كرامة، غير أن خضوع القوم لها يلجئنا [444]  
(إلى الحجاج بها). (المؤلف)  
الجامع لأحكام القرآن: ١١ / ١٠٢ - ١٠٣، تفسير البيضاوي: ٢ / ٤٠، تفسير [445]  
الخازن: ٣ / ٢٣٢

(أخرجه البخارى فى صحيحه. (المؤلف [446]

سنن الدارقطنى: ٤ / ٢٠٨ - ٢٠٩ ح ١٧ - ٢٠، المعجم الكبير للطبرانى: ٢ / [447]  
، مجمع الزوائد: ١ / ١٧٠، كنز العمال: ١ م ١٧٩ و ١٩٦ ح ٩٠٧ و ٩٩٢ و ٩٧١٤٢٩ ح  
بألفاظ مختلفه 994-.

أحد شعراء الغدير فى القرن الرابع عشر تأتى ترجمته إن شاء الله تعالى. [448]  
(المؤلف).

أطيط الإبل: حنينها [449]

الحديد: ٢٧ [450]

المدثر: ٣١ [451]

الحشر: ١٠ [452]